الجمعة 22 تشرين الأول 2021
العدد 4469 السنة السادسة عشرة
Vendredi 22 octobre 2021 nº 4469 16ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

رسائل هجوم التنف
طرد الاحتلال الأميركي أولوية... وبرنامج عمل!

14

صندوق النقد يضع شروطه وميقاتي يستعد لتلبيتها [4]

ترسيم الحدود: «الوسيط» يهدد بمنع التنقيب ويمهل لبنان 3 شهور للاتفاق

جعجع إلى التحقيق: مفوض الحكومة تابع لحزب الله [2]

مواجهة القرن
اميركا غير جاهزة

[10 ـ 13]

ستجد الصين نفسها أمام تحدّي التطويق الاستراتيجي القادم نحوها. إلّا أنها لن تكون مجرّدة من الأسلحة، وهو ما سيصعّب المهمّة على واشنطن (أ ف ب)

قضية

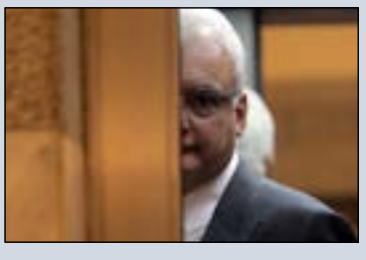

بيع الـ«داتا»
مخالفة ومخاطر... ولا جدوى اقتصادية

6

رياضة

كرة اليد تنهض من بين الأموات

8

اليمن

وقف التصعيد الجوّي
الحوارات تحيي مبادرة صنعاء

15

قضية

التنقيب ممنوع في أيّ بلوك قبل الاتفاق
هوكستين يهدّد: أمام لبنان 3 أشهر فقط

تفاؤل حذر هو ما يمكن استخلاصه من مواقف المسؤولين اللبنانيين بعد لقاءاتهم مع الوسيط الأميركي عاموس هوكستين. الجميع ينتظر سفر الموفد الإسرائيلي المولد إلى تل أبيب وما سيحمله من أجوبة أو مقترحات. علماً أنه شدّد على أن أمام لبنان وقتاً قصيراً وعليه اتخاذ القرار متحدّثاً عن فرصة زمنية لا تتجاوز الأشهر الثلاثة

ميسم رزق

لم تأخذ زيارة مساعدة وزير الخارجية الأميركي فيكتوريا نولاند لبيروت، الخميس الماضي، اهتماماً مشابهاً للاهتمام الذي حظيت به جولة زيارة الوسيط الأميركي في مفاوضات الترسيم عاموس هوكستين. ورغم أن نولاند ناقشت، بالتفصيل، ملف النزاع الحدودي المائي مع المسؤولين في بيروت، إلا أن النقاش سيأخذ بعداً أكثر وضوحاً بعد الجولة الأولى لهوكستين. ذلك أن الأمر يتعلق في جانب منه بهوية الموفد الأميركي (حامل الجنسية الإسرائيلية والذي خدم في جيش العدوّ أثناء احتلاله لبنان)، إضافة إلى رؤيته «الخاصة» للحل. ويزداد الاهتمام لدى مقاربة توقيت إعادة ملف التفاوض إلى الخدمة في ظل استعصاء حلّ الأزمة اللبنانية والتهديد الغربي الدائم بالعقوبات. وجاءت هذه الردود معطوفة على مخاوف وتساؤلات من أن يدفع هذا الاستعصاء الداخلي جهات محلية إلى الدخول في بازار يؤدي عملياً إلى التنازل عن بعض حقوق لبنان في ثرواته الوطنية، بحجة تفادي الغضب الأميركي والسعي إلى فكّ الحصار عن أي مساعدات ينتظرها لبنان من مؤسسات دولية أو جهات مانحة.

أول من أمس، بدا أن أفق ملف الترسيم ما زال محكوماً بقراءات مختلفة عند الجهات الرسمية المعنية بالقضية. لكن اتضح خلال الساعات الـ 24 الماضية، أن هناك توافقاً جدياً بين المسؤولين اللبنانيين على نقطتين جوهريتين: الأولى تتمثل بإلغاء فكرة تعديل المرسوم 6433 وبالتالي عدم التمسّك بالخط 29 كنقطة بدء للمفاوضات. والثانية التصرف مع مهمة هوكستين على أنها «الفرصة الوحيدة المتاحة أمامنا» لأن الرجل يقدر وحده على هندسة الاتفاق حول المنطقة النفطية على نحو يضمن بيئة آمنة للتنقيب. ولكنّ هل هذا الأمر مُتاح؟

حرص هوكستين على إبلاغ كل من زارهم أن جولته الأولى استكشافية. وهو لذلك يرغب بالاجتماع بكل المعنيين بالملف، ليس على مستوى المسؤولين فقط، بل على صعيد الفريق التقني أيضاً. وهو طلب من قائد الجيش العماد جوزيف عون السماح له بالاجتماع برئيس الوفد اللبناني السابق العميد بسام ياسين بعيداً من الإعلام. وفي هذه الجلسة استفسر الوسيط الأميركي عن «كل كبيرة وصغيرة» في ما يتعلق بمسار المفاوضات سابقاً، كما سأله عن سبب عدم التمديد التقني لياسين وتأثير ذلك على الجيش، خصوصاً، في ظل الكلام عن أنه «في حال توسيع الوفد وتعيين شخصية سياسية أو دبلوماسية تترأسه فإن الخبير نجيب مسيحي والعقيد مازن بصبوص سينسحبان منه».

وخلص هوكستين إلى وجود هوّة جدية في المواقف بين القيادات السياسية والوفد المفاوض. بين فريق مُلتزم باتفاق الإطار الذي ينصّ على الوفد العسكري، وآخر أكثر مرونة لجهة قبول طرح الجولات المكوكية للوسيط الأميركي وعقد لقاءات متعدّدة، على أمل أن تكلف الحكومة بعد توافق الرؤساء الثلاثة وزارة الخارجية بهذه المهمة. كما أن الرجل لمس أيضاً شهية كل الأطراف للتوصل إلى اتفاق سريع يتيح إطلاق عملية التنقيب، وتحقيق ذلك من خلال تسهيل عملية التفاوض لتمكين لبنان من الاستفادة من عائدات النفط لمعالجة أزماته الاقتصادية. وهو ما جعل يبقى ما يريده الوسيط الأميركي الوسيط الإسرائيلي - الأميركي يُبلغ المسؤولين اللبنانيين بحزم: «لديكم مهلة شهرين إلى ثلاثة أشهر لإنجاز الاتفاق وليس أكثر». كما أكّد بوضوح لسائليه عن إمكان شروع لبنان بالتنقيب في نقاط غير متنازَع عليها بأنه «ما من شركة في العالم ستوافق على العمل معكم قبل إنجاز الاتفاق مع إسرائيل».

هل ينتزل لبنان عن بعض المكتسبات لحاجته إلى تخفيف الضغط الأميركي وفرملة العقوبات؟ (هيثم الموسوي)

يبقى ما يريده الوسيط الأميركي من دون أن يقدمه بشكل رسمي بعد، وهو فكرة تقاسم الثروات في المنطقة المتنازَع عليها، والتي بحسب ما هو ظاهر حتى الآن، تجعل نصيب لبنان محدداً وفق «خط هوف» أو أكثر بقليل. لم يطرح هوكستين فكرته بشكل صريح، لأن «القوى السياسية قالت إنها ستنتظر أيضاً ما سيعود به من إسرائيل، فيضع قاعدة يُمكن الانطلاق منها»، علماً أن فكرته لجهة التطوير المشترك للآبار تحت البحر لا فيتو لبنانياً عليها بالمطلق، وقد طُرحت في لقاءات جانبية مع مسؤولين لبنانيين وأميركيين سابقاً ولم يُبد الجانب اللبناني رفضاً مطلقاً لها. أما ترجمتها في العلن، فكانت تُقارب من خلال تقديم طروحات من قبيل الاستعانة بشركة أجنبية أو أميركية تُلزَم

> التقى هوكستين رئيس الوفد المفاوض اللبناني سرّاً ولبنان يناقش احتمال طلب عون شركة ترسيم دولية

المنطقة المتنازع عليها وتديرها عبر حساب مشترك وتوزّع الأرباح بين لبنان والعدو الإسرائيلي بحسب المساحة المخصصة لكل منهما.

هذه الفكرة ليست، في حقيقة الأمر، سوى قبول بالشروط الأميركية وتستهدف تطبيعاً اقتصادياً مُقنّعاً مع العدو، وهذا ما يفرض الحذر على مواقف بعض الجهات اللبنانية. لكنّ السؤال هو: هل يقبل لبنان الاستعانة بشركة ترسّم الحدود ويلتزم بما تحدده له، أم يكتفي بمساعدة قانونية استشارية تُشرّع العمل الذي قام به لترسيم حدوده؟ ومن هي الجهة التي ستبادر إلى ذلك أو لها صلاحية التقرير؟

بحسب مصادر وزارية، هذا الأمر يدخل ضمن إطار الاتفاقات الدولية، والجهة المخوّلة القيام به هي رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحكومة كما ينص الدستور. وهو ما أكّده وزير الأشغال علي حمية الذي قال لـ«الأخبار» إنه يدرس ملف الترسيم، وإن أحداً لم يتحدث إليه بالملف حتى الآن، «ولم يذكر أحد أمر الاستعانة بالشركة»، لافتاً إلى أنه يلتزم «بما تقرّره الحكومة».

تقرير

رئيس القوات: مفوض الحكومة يعمل لدى حزب الله
لهذه الأسباب استدعي جعجع إلى التحقيق؟

رضوان مرتضى

سُجّل، أمس، تطوّر بارز في ملف التحقيق في أحداث الطيونة مع قرار مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي استدعاء رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، على خلفية التحقيقات التي تُجريها مديرية المخابرات. وهذا مؤشر جدّي على أنّ هناك نية لدى مديرية المخابرات للتوسّع في التحقيق ليتعدّى لحظة اندلاع الاشتباكات وما تلاها، والغوص في المعطيات المتوافرة في شأن الليلة التي سبقت الاشتباكات، بعد توفر معلومات تشير إلى وجود نية مبيتة للتحضير للمواجهة أو الإعداد للاستدراج إلى اشتباك.

وكشفت المعلومات أنّه أثناء استجواب عدد من الموقوفين المنتمين إلى القوات اللبنانية في أحداث الطيونة، ورد في إفادات بعضهم ما أكّد معلومات كانت في حوزة الأجهزة الأمنية عن مجموعات مسلحة تابعة للقوات اللبنانية، لا تتحرك عادة إلا بعلم رئيس الحزب سمير جعجع وبأوامر مباشرة منه. وقد سُجّلت تحركات لهذه المجموعات في الليلة السابقة لأحداث الطيونة في كل من عين الرمانة والأشرفية. وراى المحققون أن إفادات الموقوفين أدت الى الاشتباه بوجود مخطط معدّ مسبقاً، بدأ تنفيذه في الليلة السابقة للكمين. ووضعت مديرية المخابرات والنيابة العامة العسكرية المشرفة على التحقيق إفادات الموقوفين والمعلومات المتوافرة في سياق المقابلة التي اجراها جعجع بعد حادثة الطيونة، اضافة الى تصريحاته السابقة لها، والتي ظهر فيها نوع من التبنّي لما جرى. وبناء على هذه المعطيات، طلب القاضي عقيقي من مديرية المخابرات استدعاء جعجع الى التحقيق للاستماع إلى إفادته لاستيضاحه بشأن المعطيات الواردة في إفادات الموقوفين، والمعلومات المتوفرة لدى الاجهزة الامنية المختلفة عن انتشار قوائي مسلّح عشية الكمين. واكدت المصادر ان استدعاء جعجع لا يعني الاشتباه فيه، بل ان التحقيق يوجب حسم هذه المعلومات.

وذكرت المصادر أنّ هناك نقاشاً فُتح عن سبب استدعاء جعجع من دون استدعاء الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أو الرئيس نبيه بري لكون عناصر من الحزب شاركوا في المواجهات التي جرت بعد الكمين، فكان الجواب بأنّ هناك اعترافات ومعلومات واضحة تتحدث عن مجموعات قوائية مُسلحة تحركت في عين الرمانة والأشرفية. وفي المقابل، كان مسؤولون من حزب الله وحركة أمل يُنسقون مع الجيش واستخباراته للإعداد للتظاهرة، بينما لم يُفهم لماذا قد يعمد حزب القوات اللبنانية إلى نقل مسلحين في تلك الليلة تحديداً. كما تقاطعت هذه الاعترافات مع معلومات وردت في تقارير أمنية عن انتقال مجموعات مسلحة من معراب إلى بيروت في الليلة نفسها، كما بيّنت إفادات شهود عيان ذكروا أنهم

> اعترافات واضحة عن مجموعات مُسلحة تحركت في عين الرمانة والأشرفية عشية الكمين

فوجئوا صباح الخميس بشبان من القوات اللبنانية يرتدون قمصاناً سوداً عليها صورة صليب مشطوب ينتشرون في الشوارع الداخلية لعين الرمانة.

وفي السياق نفسه، علمت «الأخبار» أنّ استخبارات الجيش أوقفت مجموعة مسلحة تابعة للقوات اللبنانية بين بلدتي ضهور الشوير والدوّار، يوم كمين الطيونة، وعُثر معهم على كمية من الذخائر العائدة لأسلحة حربية. وقد اعترف أفراد المجموعة بأنّ المسؤول عنهم في حزب القوات اللبنانية طلب إليهم التمركز في نقطة محددة، والانتظار ترقباً في حال تطور الوضع ليُصار إلى إمدادهم بالدعم للتحرّك.

تجدر الإشارة إلى أن جعجع الذي طلب سابقاً الاحتكام للقضاء، اعتبر أمس أنه إذا صحّ أن «مفوّض حزب الله أمام المحكمة العسكرية طلب الاستماع إلى تكرم عينو، ولكن شرط الاستماع إلى السيد نصرالله قبلي». وقال: «أيام سيدة النجاة ولّت»، وسأل: «على ضوء ماذا يتم طلب الاستماع لي؟ على أرض الواقع لا شيء يدينني (...) لن يرى أحد سمير جعجع على طريق البيرزة، وأيام زمان راحت، وعندما يتم التحقيق بشكل صحيح نحن جاهزون».

وفي حديث إلى قناة «أم تي في» خُصص للرد على كلمة الأمين العام لحزب الله الإثنين الماضي، قال جعجع إن «حديث السيد نصرالله كان مليئاً بالمغالطات (...) واللبنانيون جميعهم طلع دينهم من حزب الله وممارساته»، مشيراً إلى أن «حركة أمل نختلف معها بطريقة إدارة الدولة وقانون الانتخاب ولكن على الأقل نلتقي معها بالاعتراف بلبنان وطناً نهائياً بخلاف حزب الله». واعتبر أن نصرالله «يمر بمأزق كبير جداً، فهو منذ 4 أشهر يرفض التحقيق العدلي». وأكد: «لا أعرف من أطلق الرصاصة الأولى، ولكن المؤكد أن أول 4 جرحى سقطوا هم من أبناء عين الرمانة (...) حاولوا أن يصنعوا 7 آيار جديداً والضغط بالعنف على الأرض حتى تجتمع الحكومة وتغير قرارها بشأن التحقيق العدلي». وكشف أن «ليس لدينا مقاتلون بل لدينا 30 إلى 35 ألف حزبي»، وسأل: «أين هم الـ100 ألف أمام الخروقات الإسرائيلية اليومية؟».

مقالة

أوقِفوا التفاوض...

حسن عليق

على فداحتها، ورغم كل ما تختزنه من امتهان للكرامة الوطنية، تبقى «إسرائيلية» الوسيط الأميركي، عاموس هوكستين، أهوَنَ الشرور في مسألة ترسيم الحدود البحرية الجنوبية (بين لبنان وفلسطين المحتلة)، القبول به وسيطاً، إهانة لكل ما يحمله مفهوم السيادة من مضامين وقيم وشروط. لكن ذلك ليس أسوأ ما في الأمر. أصل المشكلة مكان آخر.

يبدأ التفريط اللبناني من ارتضاء أن تكون الولايات المتحدة، المنحازة تماماً إلى العدو، وسيطاً بين لبنان وإسرائيل. يتعامل صنّاع القرار في بيروت مع هذا الخيار بصفته بديهية غير قابلة للنقاش، وشأناً لا يجوز الاعتراض عليه. يكذبون على أنفسهم وعلى اللبنانيين، إلى حد إيهامهم بأن نتيجة هذه المفاوضات ستكون، على عكس المقدّمات، لمصلحة لبنان وأهله!

يفعل أهل الحل والعقد ذلك بذريعة حاجة لبنان للتنقيب عن الغاز. وبهذه الذريعة، لا يتورعون عن إسقاط الثوابت، وتهديد حقوق اللبنانيين والأجيال المستقبلية، وتجاوز أي معايير علمية لترسيم الحدود... والأهم، التعامل مع قضية شديدة الخطورة كترسيم الحدود الجنوبية، من دون طرحها على النقاش العام، والاكتفاء بالسعي إلى نيل رضى «الوسيط الأميركي»، بدل حشد الطاقات الداخلية، الشعبية والعلمية والعسكرية، لتدعيم الموقف الوطني. فاللجوء إلى خيار التفاوض، لا يعني التخلّي المسبق عن كل أوراق القوة، بل تعزيزها و«اختراع» بعضها أحياناً، لفرض صون السيادة.

والحقوق هي المفتاح هنا. حتى اليوم، ورغم كل ما أثير حول ما يحقّ للبنان، وما لا يحق له، من مساحات قرب الحدود الجنوبية، لم يخرج مسؤول لبناني واحد ليقول للبنانيين إن «هذا» هو حقنا، بموجب «هذه» المعايير، وسنفعل «كذا» لتثبيته. لا يبدو أحد مكترثاً لرأي الناس. القصة كل القصة تكمن في تنفيذ ما تريده واشنطن. قبل نهاية العام الماضي، قرّر الأميركيون أن علينا الجلوس على طاولة واحدة مع العدو، فامتثلت السلطة. أراد دونالد ترامب «صورة» يضيفها إلى مجموعته الخاصة بقطار التطبيع. صحيح أن لبنان لم يمضِ نحو التطبيع بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، إلا أنه لامس حدّه. رحل دونالد ترامب، وسكن جو بايدن البيت الأبيض، وأرسل لنا وسيطاً إسرائيلياً قال إن علينا وقف التفاوض «غير المباشر» في الناقورة، فامتثلت السلطة مجدداً. لم يفسّر لنا أحد جدوى مفاوضات الناقورة، ولم يشرح لنا أحد أسباب عدم استمرارها. ربما وجب علينا شكر هوكستين، الإسرائيلي، لأنه أعفانا من ذل استقبال وفد إسرائيلي في الناقورة، رغماً عنا. لكن يجب أيضاً عدم الاسترسال في الشكر. فالوفد الإسرائيلي كان يصل بسيارات الأمم المتحدة، إلى مقر تابع للأمم المتحدة أيضاً، قرب الحدود. «أنقذنا» الأميركيون من ذلك، لكنهم استبدلوه بمندوب إسرائيلي ينتقل من قصر رئاسي إلى آخر، ومن سرايا إلى وزارة. كان العدو على بُعد أمتار من الحدود، وإذ بنا نجده بيننا في العاصمة.

الخطورة ليست محصورة في كون لبنان يستند إلى وساطة العدو للتفاوض مع العدو، ولا في أن المسؤولين لم يصارحوا الناس، ولو ليحشدوهم في هذه المعركة. الخطورة أيضاً نابعة من أن لبنان الرسمي نفسه لا يعرف ماذا يريد. والانطباع العام بشأن أداء المسؤولين الرسميين المعنيين بالقضية، شديد السلبية. وبصرف النظر عن مدى تطابق هذا الانطباع مع الواقع، يبقى أن كثيرين مقتنعون بأن رئيس الجمهورية، العماد ميشال عون، يريد استعمال المفاوضات لتحسين علاقته بالأميركيين، وبخاصة بعد العقوبات على النائب جبران باسيل؛ وبأن الرئيس نبيه بري يخشى المزيد من العقوبات على مقربين منه بعدما نالت العقوبات من معاونه السياسي الأقرب النائب علي حسن خليل؛ وبأن الرئيس نجيب ميقاتي يريد استخدام التفاوض لضمان عودته إلى رئاسة الحكومة من جهة، ولضمان عدم تصويره متنازلاً عن الحقوق اللبنانية يوم وقّع مرسوم الحدود الجنوبية عام 2011.

الكارثة عمرها أكثر من 10 سنوات. حكومة لبنان أخطأت في ترسيم حدوده، وعندما أرادت الحكومات اللاحقة تصحيح الخطأ، فعلت ذلك بصورة ملتبسة. يراها مختصون كثر مبنية على خطأ تسبّب بتنازل عن مياه لبنانية. الأزمة اليوم ليست في الانطباع وحده. فأركان السلطة الذين يصعب جمعهم على طاولة واحدة، يبدون مشتتين في مقاربة هذه القضية الوطنية، ولم يتعاملوا معها بصورة مغايرة لما يقومون به دوماً. هي بالنسبة إليهم كملف الكهرباء، مثلاً، أو الاتصالات، أو المالية العامة والانهيار الاقتصادي أو تلوّث المياه... وهنا تحديداً مكمن العلة. فقياساً على سبل «معالجة» هذه الأزمات، للبنانيين أن يتخيلوا ما ستُنتجه السلطة نفسها في قضية ترسيم حدود وثروات محتملة. هذه السلطة التي لم تجرؤ على اعتراض «الأمر» الأميركي بعقد مفاوضات الناقورة، ولا على تعيين إسرائيلي للوساطة بين لبنان وإسرائيل، ولا أحد فيها قادراً على مواجهة اللبنانيين ليقول لهم إن «هوكستين ليس إسرائيلياً» أو «أنه إسرائيلي لكن لا نكترث لأنه يمثل هنا حكومة الولايات المتحدة».

في السنوات السابقة، تخلّت السلطة السياسية عن قضية الترسيم لحساب قيادة الجيش. والأخيرة تمسّكت بدراسة أعدّتها فرقها المختصة (هذه الفرق تضم ضباطاً يكاد يُجمع متابعو قضية الترسيم على حرفيتهم)، تُثبت أن حصة لبنان من المياه الجنوبية أكبر من تلك المحددة في المرسوم الصادر عام 2011. لكن السلطة السياسية لم تتبنّ، حتى اللحظة، هذه الدراسة. وبدلاً من حسم المسألة، قرّر ميقاتي الاستعانة بشركة دولية لترسم لنا خط حدودنا الجنوبية! لماذا تجاهل وجود فرق عسكرية في الجيش اللبناني، مختصة بالحدود البحرية؟ لا أحد يعلم!

> يُحشر لبنان في أقل من 10 في المئة من منطقته الاقتصادية لاستعجال التفاوض مع العدو كيفما اتفق

المشكلة هنا لا تقتصر على موقف «مبدئي» من التفاوض مع العدو، ولا على موقف أيديولوجي متصل بالعداء لإسرائيل، ولا بموقف وطني من «إسرائيلية» هوكستين. «الكارثة» تتجاوز ذلك إلى معيار المصلحة الوطنية. فإداء السلطة لا يُؤشر إلى أن هذه العملية ستنتهي بحفظ حقوق لبنان: «الدولة» لم تحدّد حقوقنا، ولا سقف التفاوض، ولا كيفية إدارته، ولا عيّنت نقاط قوتنا ومتى ينبغي وضع ورقة ما على الطاولة وتوقيت سحبها وظروفه. يُضاف إلى ذلك أن الوسيط هو العدوّ عينه. بهذه الشروط، يُراد لهذا التفاوض أن يُثمر ما يسرّنا!

بناءً على ما تقدّم، فلنفترض جواز التخلي عن كل المواقف الأيديولوجية، والتعامل مع القضية برمّتها من منطلق مَصلحيّ بحت. لأجل المصلحة الوطنية العليا، قبل أي شيء آخر، ينبغي للمفاوضات أن تتوقف، وألا تُستأنف إلى أن يتحسّن موقع لبنان التفاوضي، أو أن تقرر السلطة تحديد الحقوق وإعلانها، ثم الاتفاق على وجهة تثبيت هذه الحقوق، والسعي إلى حشد الشعب خلفها، والاستناد إلى قوة المقاومة لمنع العدو من الاعتداء على الحقوق اللبنانية. أما مستعجلو التنقيب عن النفط والغاز في البحر اللبناني، فأمامهم أكثر من 90 في المئة من المنطقة الاقتصادية الخالصة. السعي إلى حشر لبنان في أقل من 10 في المئة من مياهه، واعتبارها تضم المكامن الوحيدة للثروة الأحفورية - والبناء عليه لاستعجال التفاوض مع العدو كيفما اتفق - لا يدل على حُسن تدبير، هذا إن حسُنت النوايا.

قضية اليوم

برنامج الاقتراض بقيمة 2,5 مليار دولار منها 750 مليوناً دفعة أولى

السلطة وصندوق النقد يضعان لبنان تحت المقصلة

يتضح يوماً بعد يوم أن قوى السلطة تريد إغراق لبنان في الاقتراض من صندوق النقد الدولي من دون أن تلتزم بمعالجة الأزمة. بالطبع ستقدّم التزامات تجاه الصندوق، إلا أنها ستتهرّب من أي بند يعالج أصل المشكلة من حيث انفجرت، أي من القطاع المالي بشقَّيْه: مصرف لبنان والمصارف. بهذا المعنى سيكون الاتفاق عبارة عن حلّ موقّت يضع عنق لبنان تحت مقصلة المزيد من التدهور فضلاً عن الرهانات المحلية والخارجية

(أ ف ب)

قالت مصادر في وزارة المال إنه يجري إعداد الداتا للجهات التي طلبتها سواء في صندوق النقد الدولي أو شركة «لازار» على أن يتم تسليمها خلال ثلاثة أيام، علماً بأن مهلة التسليم تنتهي نهاية الأسبوع المقبل، أي أنه لم يحصل أي تأخير في هذا المجال.

تسلّمت شركة «الفاريز مارسال» الداتا من مصرف لبنان وهي تعمل حالياً على التأكد من مواصفاتها وما إذا كانت تتطابق مع المعايير التي تسمح بإجراء التدقيق الجنائي بالشكل المناسب. وخلال وقت قصير سيظهر مدى التزام مصرف لبنان بتسليم الداتا اللازمة لإنجاز عملية التدقيق أو قيامه بعرقلة الأمر كما فعل سابقاً.

لم يُتفق بعد على الصيغة التي سيتم من خلالها إقرار بديل من تصحيح الأجور في القطاع العام، إلا أنه من الثابت وجود اتفاق على أن يكون البديل عبارة عن مساعدة مالية للعاملين في القطاع العام، أو سلفة على غلاء المعيشة. ويتوقع أن تدفع هزالة هذا الإجراء إلى هجرة الأجراء ذوي الكفاءة تقنياً وقانونياً وإدارياً نحو القطاع الخاص أو خارج لبنان.

ما ظهر في الزيارة الأخيرة التي قام بها المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي وممثل المجموعة العربية فيه محمود محي الدين. لهذا السبب هناك تركيز كبير من الحكومة على ملفات الطاقة والكهرباء، وسيظهر هذا التركيز خلال الفترة المقبلة أكثر من غيره من البنود المتفق عليها. ويمكن أن يظهر وجود اتفاق على قانون للكابيتال كونترول أو القيود على حركة رأس المال، رغم أن هذه القيود منفّذة اليوم بحكم الأمر الواقع الذي تمارسه المصارف بغطاء من مصرف لبنان وبغضّ نظر من مجلس النواب. هذه القيود لم يعد لها لزوم حالياً إلا لجهة تحديد وجهة استعمال الأموال الآتية من صندوق النقد الدولي والتحكّم بمدى استفادة لبنان منها. ويمكن أن يصبح قانون كهذا لازماً، إذا قرّر مجلس النواب أن يمنح المودعين بعضاً من أموالهم المحجوزة بشكل غير مشروع لدى المصارف. إلا أنه لا يُرجح أن يحصل أمر كهذا لأن مجلس النواب ساكت منذ سنتين عن كل ممارسات المصارف ومصرف لبنان تجاه المودعين.

الإشكالية الأهم التي ستواجه التزام لبنان تجاه الصندوق، هي تلك المتصلة بتوحيد أسعار الصرف. لا يمكن القيام بعملية توحيد أسعار الصرف من دون تسجيل فوري لكل الخسائر الحاصلة في الجهاز المصرفي، أي في مصرف لبنان والمصارف. أي خطوة من هذا النوع تعني أن المصارف عليها أن تدفع الودائع بسعر الصرف الموحّد، وأي استثناء للمصارف من سعر الصرف الموحّد يعني وجود سعرين للبرة. كذلك، فإن توحيد سعر الصرف يعني أن مصرف لبنان سيترتب عليه الاعتراف بالقسم الأكبر من خسائره فوراً. تقول دراسة أولية أجراها المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق إن توحيد سعر الصرف يفرض خسائر فورية على المصارف بقيمة 18 مليار دولار، أي أكثر من رساميل المصارف التي تدنّت عن هذا المستوى.

توحيد أسعار الصرف هو بمثابة إعادة هيكلة للقطاع المصرفي. بالفعل، هي الخطوة التي كان يجب البدء بها منذ أكثر من سنتين. ففي فترة بين مطلع 2019 ومنتصف السنة نفسها، بدأت المصارف تتوقف عن الدفع، ولو كانت هناك أي سلطة مصرفية موضوعية ومحايدة، أي غير منخرطة في تبديد الودائع وتوزيع المال العام على قوى السلطة وأزلامها، لكانت فرضت على المصارف تسجيل خسائرها المحقّقة في نهاية السنة المالية، ثم أحالتها إلى لجنة الرقابة على المصارف لدرس أوضاعها، ثم أحالتها إلى الهيئة المصرفية العليا لحسم مصير كل من لا يلتزم بما تطلبه اللجنة من إجراءات لزيادة الرساميل وإعادة تكوين السيولة الخارجية والمحلية والملاءة المطلوبة بحسب معايير المحاسبة الدولية المنصوص عنها في مؤتمر بازل - 3. في الواقع، تجنّب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بمساعدة قوى السلطة في مجلس النواب والحكومة وفي مواقع رسمية أخرى، كل هذه الخطوات منذ توقّف المصارف عن الدفع. لا بل جرى تدمير المجتمع خلال هذه الفترة التي تبلغ سنتين وأكثر، من أجل الامتناع عن إعادة هيكلة مصرف لبنان والمصارف التجارية. لذا من المستغرب جداً أن يكون أفراد هذه السلطة عازمين على القيام بذلك عاجلاً أو آجلاً.

وسواء كان تنفيذ الالتزام شاملاً كل البنود أو بعضها، فإن التوصل إلى اتفاق لا يضمن معالجة جذرية للأزمة في لبنان هو حلّ مؤقت وظرفي لا يقدّم أي ضمانات بأن الأزمة ستقف عند حدود ما، وأنه يمكن كبح تداعياتها، بل على العكس، فإن الحلّ المؤقت يراهن على تغيّر ما محلي أو إقليمي أو دولي. وبمعزل عن طبيعة ونتائج تحوّل كهذا إن حصل، فإن لبنان سيكون رهينة هذا التغيّر. ففي ظل الظروف الحالية التي تشير إلى أن الحاجات التمويلية بالدولار للمسائل الوجودية الحيوية المتعلقة باستيراد الغذاء والمحروقات والدواء والمستلزمات الطبية والطحين، فإن مبلغ الـ750 مليون دولار الذي سيحصل عليه لبنان من الصندوق كدفعة أولى لن يكون كافياً لتمويل هذه المستوردات لأكثر من شهرين أو ثلاثة في أحسن الأحوال، وذلك حتى لو قرّر لبنان استخدام المبلغ كلّه على الاستيراد، أي بعيداً من الإصلاحات المتفق عليها مع الصندوق. ولو افترضنا أن هناك تدفّقات من المغتربين تغطي بضعة أسابيع من استيراد هذه السلع، فإن التغطية الزمنية الأقصى التي يمكن أن تتوفّر للبنان لا تزيد عن بضعة أشهر. بعد ذلك، «حنفية» التمويل ستكون بأيدٍ دولية على وقع نتائج انتخابات طارئة. قوى السلطة تعلم ماذا تفعل. الصندوق بمن يمثّل، يعلم ماذا يفعل.

محمد وهبة

أيّ اتفاق يمكن أن تتوصل إليه الحكومة مع صندوق النقد الدولي خلال فترة لا تتعدّى نهاية السنة الجارية؟

يقول المطّلعون إن الهدف هو أن يتفق الطرفان على برنامج «تسهيلات الصندوق الممدّد» الذي يتيح للبنان الاستفادة كحدّ أقصى بنسبة 435% من حصّته في صندوق النقد الدولي، أو استحصاله على استثناء من هذه النسبة بالاستناد إلى «ظروف استثنائية» وفق شروط ومعايير لا يفصح عنها الصندوق علناً، إنما في كل الأحوال، إذا توصّل الطرفان إلى اتفاق، ستتم صياغته في «اتفاق أولي» أو في «خطاب نوايا» يُعرض على المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي للموافقة. هذه الموافقة هي بشكل أساسي أميركية، كون الولايات المتحدة تملك الحصّة الكبرى من الأسهم ونسبتها 17,46% مقارنة مع خمس دول تليها في الملكية هي اليابان والصين وألمانيا وفرنسا وبريطانيا بحصّة إجمالية تبلغ 26,97%.

ويقدّر المطّلعون أنه بنتيجة الاتفاق على «تسهيلات الصندوق الممدّد» سيحصل لبنان على قرض بقيمة إجمالية تبلغ 2,5 مليار دولار، يتم تسديدها على دفعات أولاها تكون دفعة أولى يُرجح أن تسبق الانتخابات النيابية، وقيمتها لا تتجاوز 750 مليون دولار. أما الإفراج عن باقي مبلغ القرض فهو مشروط بأمرين: أن ينفّذ لبنان البند أو البنود المتّفق على تنفيذها مقابل الدفعة الأولى، وأن يكون قد تجاوز مرحلة الانتخابات النيابية وتألّفت حكومة جديدة يمكنها التعامل مع الصندوق لتنفيذ ما تبقّى من اتفاقية القرض، الإفراج عن الدفعات التالية رهن بتنفيذ باقي التزامات لبنان.

> **شروط الصندوق: كابيتال كونترول، توحيد أسعار الصرف، الضبط الجمركي، معالجة الكهرباء وشبكات الأمان الاجتماعي**

ما هو المطلوب من لبنان مقابل هذا البرنامج؟

ما تسرّب حتى الآن من كواليس النقاش الدائر بين فريقي مبقاتي وصندوق النقد الدولي أن هناك خمسة شروط أساسية: إقرار قانون كابيتال كونترول، توحيد أسعار الصرف، الضبط الجمركي، الالتزام بمعالجة الكهرباء وشبكات الأمان الاجتماعي. لكن ليس واضحاً ما هو ترتيب تنفيذ هذه الشروط أو حتى تزامن تنفيذ أكثر من بند دفعة واحدة، إنما الأهم بالنسبة إلى قوى السلطة هو الحصول على الدفعة الأولى التي ستشكّل عاملاً مساعداً في الانتخابات النيابية.

لماذا هذه الشروط بالتحديد؟

لأن قوى السلطة ليست قادرة على توسيع التزامات لبنان مع الصندوق. هي تدرك أنه ليس بإمكانها مجاراته في ما سيطلبه من إجراءات يسمّيها «إصلاحات هيكلية» قد تصيب ما تبقّى من بنية قوى السلطة والتي تعمل على إعادة إنتاج نفسها بعد الانهيار المالي والنقدي وتداعياته. والصندوق يُدرك الأمر أيضاً، لذا لا يُظهر الكثير من السلبية تجاه التعامل مع حكومة ميقاتي، وهذا

تقرير

أحداث الطيونة تكرّس دور بري في انتخابات 2022

لن تُطوى أحداث الطيونة بسهولة، إلى التداعيات المباشرة، ثمة جانب يتعلق بمركزية الرئيس نبيه بري في المعادلة الداخلية. وفي دوره كرئيس للمجلس النيابي. وهذان يُطويان، بل سيُكرّسان مع انتخابات عام 2022

(مروان بوحيدر)

هيام القصيفي

ليس سراً أن الكلام عن بديل لرئيس مجلس النواب نبيه بري كان حديث الإعلام وسياسيين لفترة طويلة. منذ انتخابات 2018، جرى كلام عن اللواء جميل السيد، ومنذ أشهر حول المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، واحتمال طرح اسميهما كبديلين لبري الذي يتبوأ منصبه منذ عام 1992. وأشيع منذ مدة عن رغبة سورية بتزكية بديل لرئيس المجلس، على خلفية امتعاض دمشق منه على رغم قنوات الاتصال بينهما. وطُرحت في هذا السياق أسماء، لكنها بقيت في إطار المداولات في الصالونات السياسية.

كل ذلك كان قبل حادثة الطيونة. ما بعدها، من يمكن أن يطرح بديلاً لرئيس المجلس، ومن يفكر باحتمال، ولو ضئيل، من هذا القبيل، وهل يمكن أن يسلك أي طرف طريقاً يفهم منه أنه استهداف لدور بري، حتى ولو ارتفعت حدّة الكلام عن استهداف دور حركة أمل كما حصل منذ 17 تشرين عام 2019؟

الحادثة لم تترك تداعياتها على العلاقة بين الثنائي الشيعي والقوات اللبنانية، أو بين القوات والتيار الوطني الحر فحسب، وإنما تركت تأثيرها بقوة على موقع بري في المعادلة الداخلية، إزاء مرشحين محتملين لخلافته، وفي العلاقة مع القوى السياسية الأخرى، وفي دوره المركزي كرئيس للمجلس النيابي من دون منازع أو منافس.

عام 2012، طرح رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع شعار «إننا لا نقدر أن نحمل بري رئيساً للمجلس»، بعدما كان الرئيس سعد الحريري يقول إنه لا يستطيع التصويت له. كان ذلك قبل ما كانت قوى 14 آذار في أوج قوتها ووحدتها. مع ذلك، كرّس بري دوره رئيساً للمجلس النيابي بعد 2005، ودوره محاوراً لجميع القوى السياسية بما فيها القوات اللبنانية التي اقامت معه منذ ذلك الحين علاقة جيدة وتنسيقية في كثير من الملفات التشريعية، ليس أقلها قانون الانتخاب عام 2018. وبما يكون التيار الوطني الحر الفريق الوحيد الذي لم يهضم دور بري ولا اتفق معه في أي لحظة، لا في انتخابات جزين 2009 التي دعا الوزير السابق جبران باسيل إلى تحريرها من تأثير بري، ولا في ملفات المياومين والتعيينات وقانون الانتخاب، ولا ينفكّ يحمّل بري تبعات «الفساد» في الإدارة.

> **ثمة قناعة لدى قوى سياسية بأن بري أكثر قابلية لسحب التوتر وترك الملف للقضاء**

تركت أحداث الطيونة انطباعاً أول بأن ما بين حركة أمل والقوات انكسر إلى غير رجعة. لكن، على رغم حرص بري على عدم تخطي ما جرى بكل مخاطره وعدم تناسي دم من سقطوا من الحركة أو الحزب، ثمة قناعة لدى قوى سياسية بأن بري أكثر قابلية لسحب التوتر من الملف وتركه في عهدة القضاء، وتخطّي الإشكالية السياسية مع القوات تحت قبة المجلس النيابي، من دون أن يقفز فوق تداعيات الحادثة سياسياً.

فرئيس المجلس يعرف تماماً ماذا يدور في كواليس المرشحين لخلافته، لكنه قال كلمته في التحقيق الذي يجريه القاضي طارق البيطار وفي حادثة الطيونة، ناهيك عن تعاطيه مع تظاهرات 17 تشرين. وقد يكون ما خسره في القضية الأولى من اتهامه تارة بالتغطية على «المرتكبين»، وتارة بحصر القضية في المجلس النيابي، ربحه في القضية الثانية مع تاديته دوراً مضبوط الإيقاع في التعاطي مع الحادثة. وعلى رغم أن الانطباع الأول عند وقوع المواجهة أنها بين الحركة والقوات، وسقط عناصر من «أمل» بالنيران التي أطلقت عليهم، في انتظار حسم نتائج التحقيق حول الجهة التي أطلقت النار، إلا أن تعاطي بري، سياسياً، لم يكن حاداً في اللهجة والأداء والتصرف كما هي حال حزب الله. وهذا ما أفسح المجال لمحاولة ضبط الوضع في انتظار انكشاف مزيد من محاولات التطبيع السياسية، كما سمح بالكلام حول موقع بري في المعادلة الداخلية، لا سيما بعد تحرّك سريع لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وتواصل تيار المستقبل معه. والقضية عدا عن كونها عزّزت موقع بري الذي أصبح محصناً لجهة عدم المس به في المعادلة الثنائية الشيعية، فإنها ستكون محكّاً كذلك للقوى السياسية كافة في التعامل معه كمرشح وحيد لرئاسة المجلس. وهذا أمر لن يقدر التيار الوطني الحر الذي أطلق معركته النيابية باستهداف القوات اللبنانية، على خلفية حادثة الطيونة، أن يقوم به مع بري، ولو فرّقت بينهما كل التحالفات الانتخابية. وعلى رغم أن التيار سارع إلى التعامل مع تطويق بري له من خلال تعديلات قانون الانتخاب بالرد بطلب الطعن، إلا أن ذلك يختلف تماماً عن مقاربة رئاسة المجلس. وليس الوقت مبكراً لطرح هذه المقاربات. فالانتخابات أصبحت على الأبواب، والاستثمار السياسي بدأ في كل الاتجاهات، وحادثة الطيونة، على فداحتها، لن تكون مختلفة عن محاولة الجميع قطف ثمار الحرب المصغرة التي وقعت.

قضية

بيع «داتا» الاتصالات
مخالفة قانونية ومخاطر أمنية... ولا جدوى اقتصادية

حاول وزير الاتصالات جوني قرم «تكحيل» اقتراحه بيع بيانات المستخدمين في «أعماه». المشروع يناقض بديهيات القوانين اللبنانية المتعلقة بحماية البيانات، وتحيط شكوك بجدواه الاقتصادية. فيما القلق مشروع حول الجهات التي ستشتري هذه البيانات، خصوصاً إذا كانت من «القطاع الخاص الداخلي»

هديل فرفور

عندما تعطّلت خدمات «فايسبوك» بشكل كامل مطلع الشهر الجاري، سارع متابعون لملف الاتصالات إلى طرح رواية أن التعطيل كان متعمّداً من إدارة الشركة التي كانت تسعى، عبر الانقطاع الشامل لخدماتها، إلى محو «آثار» الاتهامات التي سبقت بحقها بعدما سرّبت الموظفة السابقة في الشركة فرانسيس هوغن وثائق سرية حول مخالفات غير أخلاقية بعضها مرتبط ببيع بيانات المستخدمين و«المتاجرة بسلوكهم».

بمعزل عن دقة الرواية، إلا أنها تصلح، بالنسبة لبعض الخبراء في الاتصالات في لبنان، كمثال يؤكد عدم الركون إلى أي جهة تنوي وزارة الاتصالات بيعها بيانات المستخدمين، كما أعلن أخيراً الوزير جوني قرم، مُشيراً إلى تشكيل لجنة أمنية لمساعدته في هذه المهمة، وذلك على قاعدة أنه «إذا كانت الشركات الكبرى كفايسبوك وغوغل وغيرها تسرق البيانات وتسيء استعمالها في ظل حكومات دول عظمى غير قادرة على حماية بيانات المستخدمين، فمن يردع الشركات الصغرى (استخدم الوزير مصطلح شركات قطاع خاص صغيرة) في لبنان عن استثمار هذه البيانات؟». يُسلّم هؤلاء الخبراء بأن «داتا» اللبنانيين «مكشوفة أساساً لوزارة الاتصالات ولشركتي مقدمي الخدمات تاتش وألفا، ولأجهزة الأمنية بطبيعة الحال». إلا أن إعلان قرم أخيراً عن «بيع» البيانات «لا يمكن أن يكون مقبولاً لعوامل عدة، أهمها العامل المرتبط بحماية البيانات وسريتها كحق أساسي من حقوق المستخدمين الذي تدور بسببه معارك حقوقية كبيرة في مختلف أرجاء العالم». فما الذي كان قصده الوزير في مقابلته؟

أول من أمس، أوضح المكتب الإعلامي لقرم في بيان ما سماه «الكلام غير الدقيق» الذي تم تناقله في ما خص بيع بيانات المستخدمين، وأكد أن ما ورد على لسان الوزير «هو بيع معلومات مفتوحة المصدر ومعروفة على نطاق واسع في مجال التسويق مثل المصادر الجماعية (crowd sourcing) والمعلومات الإحصائية (statistical information) والمحيط الجغرافي (Geofencing)»، مُشيراً إلى أن هذا الأمر «منتشر على نطاق واسع في مجال تسويق الاتصالات مع الحفاظ على خصوصية المشتركين بحيث لن يتم الكشف عن أي بيانات شخصية تعود لهم، إنما فقط نشر معلومات إحصائية». وفي ختام التوضيح، أكد المكتب الإعلامي أنه «لن يتم بيع أي معلومات إلا بعد الحصول على موافقة اللجنة الأمنية».

توضيح الوزارة إقرار بالخطيئة؟

خبراء في الاتصالات أكّدوا لـ«الأخبار» أن توضيح الوزير «يدينه لجهة إثبات عدم اختصاصه ومعرفته بالقطاع»، وهو «ليس إلا اعترافاً بالسماح لجهات غير موثوق بها بالاطلاع على بيانات المستخدمين والمتاجرة بها. إذ إن مجرد موافقة المستخدم على الدخول إلى صفحات المحلات التجارية عبر حسابه على الفايسبوك أو إنستاغرام، مثلاً، ستكون بمثابة موافقة على بيع بياناته الخاصة لجهات لا يعرفها، وهو أمر في غاية الخطورة لأنه تفريط بمعلومات حساسة». هذه المعلومات الحساسة قد تكون بسيطة، ولكنها تبقى خاصة. فعلى سبيل المثال، «يمكن لمتصفّح البيانات أن يُقدّر حجم إنفاق صاحب البيانات على عمليات الشراء ومدخوله الفعلي، وهذه من الأمور الخاصة، فضلاً عن الكشف عن سلوك الفرد وميوله وحاجاته الخاصة». أما الحديث عن الـ«geofencing»، فإن ذلك يعني السماح بمراقبة تحركات الشخص

> عوضاً من تشكيل لجنة لحماية البيانات تم تشكيل لجنة لبيعها

عبر تحديد موقعه في الوقت الحقيقي (real time) «إذ سيُعرف مثلاً بأن شخصاً معيناً دخل إلى هذا المحيط وسيعرف وقت دخوله وخروجه منه، وهذا أمر قد يكون بالغ الخطورة».

الملاقت هو ما تفيد به المعلومات لجهة بيع خدمة موجودة أصلاً، ذلك أن توفير «الخدمة»، أي عرض بعض «سلوكيات» المُستخدمين على الشركات التجارية لأغراض لتتسلّم ببيانات المستخدمين، «في كل حكومة يرأسها الرئيس نجيب ميقاتي يتم تشكيل لجنة أمنية لتسليم البيانات»، لأفتا إلى أن وزارة الاتصالات والأجهزة الأمنية تملك القدرة على معرفة حركة البيانات فضلاً عن معرفتها بالبيانات الوسطية «لكن طرح بيعها لا يمكن أن يكون مقبولاً».

العام بحجم الإيرادات الناجمة عن مثل هذه الخدمات فليُقدَّم عرضاً مفصلاً عن الجدوى الاقتصادية».

القانون لخدمة التجارة لا لحماية البيانات

في نهاية أيلول 2018، أقرّ مجلس النواب قانون المعاملات الإلكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي، ونُشر في الجريدة الرسمية في 10 تشرين الأول من العام نفسه. آنذاك كان اهتمام المُشرعين منصبًا على «تسهيل توسّع التجارة الإلكترونية من دون إيلاء أي اهتمام لتأثير هذا التوسّع على حماية البيانات»، وفق ما علّقت حينها «منصة دعم السلامة الرقمية»، معتبرةً أن أسس حماية البيانات الشخصية للمقيمين في لبنان قديمة وغير فعالة.

أما الأهم، فإن القانون اللبناني لا يعكس قانون «اللائحة العامة لحماية البيانات» (general data protection regulation GDPR) الذي يُعرف بـ«قانون الخصوصية الأكثر شمولية في العالم»، «كما أن القانون اللبناني لا يعكس أي قانون آخر يتعلّق بخصوصية البيانات».

ولكن، هذا القانون - على علّاته - لم يتم احترامه، وفق ما يقول مدير المحتوى الرقمي في المنظّمة عبد الغني قطايا، مُشيراً إلى أنه «صحيح أن القوانين اللبنانية لم تلحظ عمليات بيع البيانات، إلا أن القانون 81 (قانون المعاملات الإلكترونية والبيانات ذات الطابع الشخصي) شدّد بشكل واضح على عدم تسليم البيانات إلا بأمر قضائي، فيما نص على وجوب تشكيل لجنة مشتركة لحماية البيانات». وهنا «المفارقة» الأبرز، وفق قطايا، «فعوضاً من تشكيل لجنة لحماية البيانات تم تشكيل لجنة لتسليم البيانات وبيعها».

يلفت قطايا إلى أنها ليست المرة الأولى التي تتشكل لجنة أمنية لتتسلّم ببيانات المستخدمين، «في كل حكومة يرأسها الرئيس نجيب ميقاتي يتم تشكيل لجنة أمنية لتسليم البيانات»، لأفتا إلى أن وزارة الاتصالات والأجهزة الأمنية تملك القدرة على معرفة حركة البيانات فضلاً عن معرفتها بالبيانات الوسطية «لكن طرح بيعها لا يمكن أن يكون مقبولاً».

في كل حكومة يرأسها ميقاتي يتم تشكيل لجنة أمنية لتسليم البيانات (هيثم الموسوي)

تقرير

(أرشيف ـ مروان طحطح)

سقف التقديمات للمعلمين: تثبيت النصف شهر ومضاعفة أجرة المتعاقدين

لا تحسد رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي على الموقف الذي ستبنيه حيال ما رشح عن اجتماع خلية الأزمة الوزارية أمس لترجمة «تقديمات» الحكومة للأساتذة والمعلمين في القطاع الرسمي إلى أرقام، والتي لم تخرج عملياً عن سقف التوقعات، فيما الأساتذة الثانويون لا يزالون يرفضون إعطاءهم «الفتات» وتحويلهم إلى «شحادين» وسط الظروف الاقتصادية الضاغطة والارتفاع الجنوني لأسعار المحروقات وانخفاض الراتب إلى 10 في المئة من قيمته الفعلية. أما الاتجاه في التعليم الأساسي الرسمي فهو «للقبول بأفضل الممكن وعدم العودة إلى المقاطعة»، على أن تعقد الهيئة الإدارية اجتماعها اليوم لمناقشة المقررات.

وزير التربية عباس الحلبي نقل لممثلي الأساتذة والمعلمين نتائج الاتفاق مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وهي: الإقرار باستمرار إعطاء «المساعدة الاجتماعية» الشهرية، والتي تعادل نصف أساس الراتب لجميع موظفي القطاع العام، على أن لا تقل عن مليون ليرة للموظفين الذين تقلّ رواتبهم عن مليوني ليرة، رفع بدل النقل إلى 60 ألف ليرة يومياً، مضاعفة أجر ساعة الأساتذة المتعاقدين والمستعان بهم لتصبح 40 ألف ليرة، مضاعفة أجور عمّال النظافة والحراسة، وتكليف وزير المال يوسف الخليل تقدير قيمة المساهمة المالية للدولة في تعاونية موظفي الدولة.

ومن الجهات المانحة، نال الأساتذة والمعلمون في التعليم الرسمي الأساسي والثانوي 90 دولاراً شهرياً وفق سعر الصرف في السوق الموازية، علماً بأن هذه المنحة محصورة بهم من دون غيرهم من موظفي الإدارة العامة وأساتذة التعليم المهني والعسكريين. المنحة مشروطة بالحضور في أيام التدريس بنسبة 90 في المئة وهي ستعطى على 8 أشهر.

وكان موظفو الإدارة العامة طالبوا بمضاعفة راتبهم أو احتسابه وفق سعر المنصة (3900 ليرة)، علماً بأن هؤلاء يداومون حالياً بصورة متفاوتة بين وزارة وأخرى، فمنهم من يحضر مرة واحدة في الأسبوع، ومنهم مرتين، والبعض الآخر 3 مرات.

وبينما عدت مضاعفة أجر الساعة للمتعاقدين والمستعان بهم موازية للمساعدة الاجتماعية لأساتذة الملاك، ذكّرت رئيسة اللجنة الفاعلة للمعلمين المتعاقدين في التعليم الأساسي الرسمي، نسرين شاهين، بالكتاب الذي رفعته إلى وزير التربية ويتمثل بالمطالبة بحق الاستفادة من المساعدة الاجتماعية الطارئة التي أعطيت لجميع الموظفين في الإدارة العامة ومهما كانت مسمياتهم والمتقاعدين الذين يستفيدون من معاش تقاعدي، خصوصاً أن المرسوم 8118 بتاريخ 25 /8/ 2021 لم يحرم المتعاقدين بالساعة في وزارة التربية والإدارات الأخرى من حق الاستفادة من هذا الحق، كما لم يأت قرار وزير المال غازي وزنة الرقم 1/549 بتاريخ 16 /9/ 2021 المتعلق بإعطاء مساعدة اجتماعية على شهرين توازي نصف أساس الراتب، على ذكر أي استثناء.

(الأخبار)

تقرير

هكذا خسر اللبنانيّون أموالهم في «بونزي رقميّة»!

(هيثم الموسوي)

لأن مصائب السكّان في لبنان لا تأتي فرادى، ظهرت في الساعات الماضية منشورات على وسائل التواصل تعلن خسارة أشخاص ملايين الدولارات استثمروها في موقع «بايننانسز فاند»

علي عواد

أمام أرباح خيالية يغري بها المستثمرين، لهث البعض خلف موقع يحمل اسم «بايننانسز فاند» (binancesfund.com). معتقدين أن أموالهم ستتكاثر بسحر ساحر، فقاموا بتبديل ما لديهم من دولارات «كاش» إلى عملة «يو أس دي تي» (USDT) الرقمية (كل عملة تساوي دولاراً واحداً)، وانشاؤا محافظ إلكترونية في الموقع واختاروا مشاريع للاستثمار فيها. في البداية، كانت المشاريع تعود إليهم بالفعل بما وعدهم به الموقع، وكان باستطاعة المستثمر أن يحوّل أمواله التي جناها داخل الموقع، إلى محفظة رقمية خارجه. الأمور بدت مثالية، حتى أن أحدهم «حوّل» 300 دولار إلى 10 آلاف دولار في أسابيع.

كيف سرقت الأموال؟

انتشرت «الخبرية» بين بعض اللبنانيين، فهرعوا لتحويل أموالهم إلى الموقع. منهم من وضع جزءاً يسيراً من مدّخراته، ومنهم من باع سيارته وممتلكات أخرى أو استدان المال طمعاً في تحصيله مضاعفاً. لكن، فجأة، توقّف كل شيء. ولم يعد باستطاعة أحد تحويل ما تم جنيه داخل الموقع إلى خارجه؛ أعلن الموقع أنه يقوم بعملية صيانة ستستغرق من 24 إلى 48 ساعة، انتظر الجميع تلك الساعات وكانها دهر، لينتهي الأمر بمأساة.

عندما سأل المستثمرون الشركة عبر حساب «تلغرام» عمّا حصل، لم يأتهم رد. حاولت «الأخبار» التواصل مع الحساب أيضاً من دون جدوى، قبل أن يتم محوه. أمّا حساب الـ«واتساب» الخاص بالموقع، فتحوّل من حساب «بيزنس»، أي خاص بشركة، إلى حساب عادي، ولا من مجيب.

تقدّمُ الشركة نفسها على أنها خبيرة في مجال تداول العملات الرقمية، علماً أن لا علاقة لها بتاتاً بمنصة «بايننانس» حيث يتم تداول العملات الرقمية بصورة شرعية وحقيقية. وبحسب الموقع، هناك عدة خطط يمكن للمستثمر الاختيار بينها، وتتراوح الفوائد من 0,5 في المئة يومياً إلى 6,2 في المئة يومياً بحسب المبلغ الذي تم استثماره. علماً أن الموقع يتيح للمستخدم الذي يأتي اليه بزبائن جدد الحصول على 15 في المئة من الفوائد، أي أنها «بونزي» علنية (شكل من أشكال الاحتيال الهرمي).

يقول جو، وهو مستثمر سابق في الموقع، لـ«الأخبار»، إنه كان على علم بأن الشركة تدير عملية «بونزي»، لكنه خرج منها بارباح مالية قبل أن يتوقف كل شيء. هادي الذي وضع مبلغ 3500 دولار قبل نحو 12 يوماً، يؤكد أنه كان متيقناً بأنها عملية «بونزي» أيضاً، لكن لم يتوقّع أن ينتهي الأمر بهذه السرعة.

لا يمكن فعلياً تحديد حجم المبالغ التي تبخّرت. قد تكون الخسارة 200 ألف دولار وقد تكون 300 مليون دولار كما قيل في وسائل التواصل الاجتماعي. لكن يمكن تقدير المبلغ الكلي إذا ما تقدّم «المستثمرون» للإبلاغ عما حصل معهم إلى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية.

> موقع bitplam.com الذي يقدّم نفسه على أنه متخصّص في التداول مدرج أيضاً في خانة مواقع الاحتيال

«بايننانسز فاند» وإخواته

على واجهة الموقع الإلكتروني لـ«بايننانسز فاند»، تقول الشركة إنها مسجلة في سنغافورة، وأن لها «رقم كيان فريد» EUN شرعي هو: (201705188N). بالبحث في موقع رسمي تابع للحكومة في سنغافورة، يتبيّن أن الرقم يعود إلى شركة (CRYPTOCURRENCY FINANCIAL SERVICES PTE. LTD). في حساب الشركة على «تلغرام» كثر يسألون يسألون المشرف على الحساب عن أموالهم التي ضاعت؛ فيما هناك رسالة مثبّتة (pinned) من قبل المشرف تقول إن «كل المواقع الإلكترونية التي تطلب منكم تحويل أموال بغية التداول بها، وتقوم باستخدام اسم شركتنا هي عمليات احتيالية. نحن لا نشترك بمثل ذلك، ولا علاقة لنا بهم. أرجوكم توقّفوا عن سؤالنا، وتقدّموا ببلاغاتكم إلى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية. مع الأسف كل موقع نقوم بإيقافه، يختفي ليعود ويُخلق باسم جديد».

في بحث على موقع «سكام ديتكتور» scam-detector المتخصص في تحديد المواقع الاحتيالية، يشار إلى «binancesfund.com» على أنه موقع احتيالي، حصل على درجة 0,9 من 100 في الثقة. تم تأسيسه في السابع من نيسان الماضي، ولا يُنصح بالتعامل معه. ويظهر البحث عن اسم نطاق الموقع أنه معروض للبيع، وأن الشركة غيّرت الـIP Address الخاص بالموقع ثلاث مرات منذ تم خلقه!

إلى ذلك، يدرج «سكام ديتكتور» موقع (bitplam.com)، الذي يقدّم نفسه على أنه متخصّص في التداول، ويقدّم من 4 إلى 5 في المئة أرباحاً مضمونة على قيمة الاستثمارات، في خانة مواقع الاحتيال. فيما تفيد معلومات بأن بعض اللبنانيين استثمروا أموالهم بالفعل في هذه المنصة، في محاولة لتعويض ما خسروه!

We World

Call for Open Local Tender
"REHABILITATION WORKS FOR BEKAA WATER ESTABLISHMENT (BWE) SECTIONS IN LABWEH, BAALBEK, & RAYAK"
Procurement Reference: GVC/LEB/MAD3/21/OLT01
(Unit-Price Work Contract)

DEADLINE FOR TENDER SUBMISSIONS:
Wednesday, November 10th, 2021 by 4:00 pm

We World-GVC, an Italian NGO, in the scope of its activities, intends to launch a Call for a Local Open Tender, for the **REHABILITATION WORKS FOR BWE SECTIONS IN LABWEH, BAALBEK, & RAYAK.**

Eligible Bidders are those with official Company registration documents and a fully filled, signed, stamped, and submitted ITB.

Invitation to Bid (ITB) will be available from Friday October 22nd, 2021 at 9:00 am until Tuesday, October 26th, 2021 by 3:00 pm.

Bidders can request Invitation to Bid via email only from following email address: **lb.prc.tdr@gvc.weworld.it**

The completed ITB should be submitted in a sealed envelope with all the requested documents to We World-GVC Office (as per ITB).

Late bids will be rejected.

قضية

كرة اليد تنهض من بين الأموات... «بلا حياة»

بعد أكثر من عامين على التوقّف تنهض كرة اليد أخيراً من بين الأموات لكن بلا حياة. فاللعبة التي أوصلت لبنان إلى العالمية لم تعُد كما كانت وخسرت الكثير من لاعبيها وجمهورها وقيمتها الفنية كأحد أفضل الألعاب الجماعية. فما هي الأسباب وراء هذا التقهقر المؤسف؟

تعاود لعبة كرة اليد نشاطها بعد عامين من التوقف (الأخبار)

شربل كريم

مطلع الشهر الحالي تذكّرت كرة اليد أمجادها مع مرور 11 عاماً بالتمام والكمال على تحقيق نادي السد اللبناني حلماً لم يكُن في البال يوماً، وهو الحصول على لقب بطولة الأندية الآسيوية لأبطال الدوري لكرة اليد في عام 2010، والتي أقيمت في بيروت.

هذا الإنجاز الكبير الذي كان الأول والأخير بهذا الحجم اعتقد كثيرون أنه سيؤسّس لمستقبل كبير وأكثر ازدهاراً لكرة اليد اللبنانية، وخصوصاً بعدما تبعه في السنة التالية إنجاز آخر تمثّل بحلول السد في المركز الثالث في مونديال الأندية الذي أقيم في العاصمة القطرية الدوحة.

لكن إنجازات الوصافة ومنصّات التتويج قبلها وبعدها وما رافقها من نقلة نوعية لفتت الأنظار الشعبية إلى كرة اليد لم تكن كافية لحماية ما تحقق، فكان الواقع المحلي أقوى من كل الطموحات، فقرّر هذا النادي الفتيّ بعمره والكبير بانتصاراته ترك الساحة في عام 2014، ليخرج توازياً رئيسه تميم سليمان ويذهب لصناعة إنجازات أخرى مع نادي العهد لكرة القدم.

ما حصل كان مقدّمة لتقهقر اللعبة ومن ثم اختفائها، وتجربة السد الناجحة سقطت أمام الحسابات الشخصية الضيّقة فصارت كرة اليد في غياهب النسيان حتى خرج الاتحاد المحلي قبل أيام معلناً بخجل عودة النشاط من خلال تنظيم «كأس الاتحاد» ابتداءً من الاثنين المقبل.

توقف طويل

بيان الاتحاد الذي تأخر بمواكبة عودة الحياة إلى مختلف القطاعات والرياضات في لبنان، أشار إلى توقف اللعبة منذ عام ونصف العام بسبب تفشي وباء «كورونا». لكن الواقع أن كرة اليد لم تعرف أيّ نشاط منذ عامين ونصف تقريباً أي قبل الأزمة الصحية وحتى قبل تحركات «17 تشرين» الشعبية وما تلاها من أزمة اقتصادية. وقتذاك، تقاطعت المعلومات عند سبب وحيد لهذا الجمود، وهو ما قيل عنّ صرف أموال كثيرة لاستضافة تصفيات كأس آسيا للاعبات دون 19 سنة، ما أدّى إلى عجز أصاب اللعبة بشلل استمر مع اختفاء التظاهرات وتخفيف الإجراءات الصحية.

> نشاط خجول لكرة اليد لا يحظى بإجماع من أبو اللعبة

ورغم ذلك تمّ انتخاب اتحاد جديد منذ عام تقريباً، لكن اجتماعاته غابت بحسب مصادر موثوقة، حتى انعقدت إحدى الجلسات عبر تقنية الاتصال بالفيديو وأفضت بعد إصرار بعض الأعضاء على المعترضين إلى تنظيم «كأس الاتحاد» بعد عناء طويل ومطالبات بضرورة إعادة إحياء اللعبة.

إذاً اللعبة ستعود لكن بعد التوقف ليس كما قبله، فهنا نسي اللاعبون شكل الملاعب بعدما ذهبوا إلى ملء الوقت الذي كانوا ينشغلون فيه بالتمارين والمباريات بالعمل في وظائف إضافية تدرّ عليهم بعض المال وتبقيهم في جو الرياضة، أمثال أولئك الذين ذهبوا للعمل في مراكز اللياقة البدنية وغيرها.

أما أبرز اللاعبين فغالبيتهم هجروا اللعبة وحتى البلاد، وهو أمر منطقي، فاخر مشاركة للمنتخب كانت منذ أكثر من 5 سنوات في تصفيات كأس العالم في البحرين. هذا في وقتٍ لم يبدُ فيه أن الاستمرارية مضمونة، فلا تنشئة للاعبين جدد ولا بطولات للفئات العمرية ولا حتى رعاة للأندية الذين حاول بعضها استقطاب الداعمين طوال الشهر الماضي وامتداداً إلى الشهر الحالي لكن من دون نتيجة، بسبب هروبهم بحسب ما قال أحدهم، ومنهم رؤساء لأندية معروفة في كرة القدم اللبنانية!

بطولة غير مضمونة

عودة «كأس الاتحاد» لا تعني عودة اللعبة عامة أو إقامة بطولة الدرجة الأولى أو غيرها من الدرجات في وقتٍ قريب، والدليل أن النشاط الذي يؤمل إقامته لم يجمع أكثر من 8 أندية بينها 3 من الدرجة الثانية، وهي قسّمت على مجموعتين الأولى بيروتية وتضم أندية الجيش اللبناني، فوج إطفاء بيروت، نادي 1875، ومَون لا سال (درجة ثانية). أما الثانية فهي مجموعة جنوبية ويستضيفها نادي الشباب حارة صيدا الذي يلعب فيها مع المبرة، ميفدون (درجة ثانية)، ومنارة جبل عامل (درجة ثانية).

8 أندية هو عدد قليل وغير كاف لضمّ كل اللاعبين، ومنهم مرتبط بأندية غير مشاركة أصلاً، ما دفع الاتحاد لفتح باب الإعارة حصراً خلال «كأس الاتحاد»، علماً أن أبرز ناد أي الصداقة بطل لبنان لم يشارك بقرار غريب كون رئيسه يترأس الاتحاد، ولم يفتح أبواب ملعبه بحجّة أن القاعة تحتاج إلى الصيانة وتوفير المحروقات لإضاءتها، ما يُثبت أن النشاط المزمع إقامته لم يكن يحظى بقبول الكل داخل الاتحاد.

لكن لا يخفى بالنسبة إلى المتابعين عن كثب أن الفوارق الفنية لن تكون بسيطة وسط علامات استفهام حول وضع غالبية الفرق التي لا تتدرّب بشكلٍ يومي، وهو أمر طبيعي كون ما يحصل عليه اللاعبون يوازي بدل التنقلات لا أكثر رغم أن كرة اليد هي الأقل كلفة بين كل الألعاب الجماعية في لبنان. أضف أن بعض الأندية يشارك لتحريك المياه الراكدة وأحدها اهتزت الثقة به بسبب مشاكل مالية مع لاعبيه سابقاً ما سيصعّب عليه مهمة إقناع لاعبين بالانضمام إليه.

بطبيعة الحال، قد يذهب كل هذا المشهد في مهبّ الريح، إذ قبل أيام قليلة على انطلاق «كأس الاتحاد» لا جدول للمباريات حتى الآن (ظهر أمس الخميس)، فالاتحاد ينتظر موافقة قيادة الجيش على فتح ملعب مجمع الرئيس أميل لحود الرياضي في مار روكز لاستقبال مباريات المجموعة البيروتية. أما عدم وصول هذه الموافقة فيعني إما إقامة كل المباريات في صيدا أو «العودة إلى النوم» بإلغاء المسابقة «وبلا وجع راس».

بريميرليغ

«ديربي الكراهية»: ليفربول يرفض عودة يونايتد

تتّجه أنظار عشّاق كرة القدم في نهاية الأسبوع إلى مدينة مانشستر في الشمال الإنكليزي، حيث يستضيف ملعب أولد ترافورد واحدة من أهم مباريات الموسم (الأحد الساعة 18:30 بتوقيت بيروت). وهي لقاء مانشستر يونايتد مع ليفربول ضمن منافسات الجولة التاسعة من مباريات الدوري الإنكليزي لكرة القدم. مباراة تحمل الكثير من الضغائن، وأبرزها العداء التاريخي بين الناديين. كما سعي مانشستر المستمر منذ سنوات لإيقاف تفوّق ليفربول عليه، دون أن ينجح حتى الآن

منذ اعتزال المدرّب الإسكتلندي السير أليكس فيرغسون في عام 2013، وتركه نادي مانشستر يونايتد، خرج فريق الشمال الإنكليزي من دائرة المنافسة على الألقاب. فيرغسون وعلى مدى 25 عاماً كتب تاريخاً كبيراً مع اليونايتد حيث أحرز بطولة البريميرليغ في 13 مناسبة ودوري أبطال أوروبا في مناسبتين. ويُحسب للمدرّب الإسكتلندي أنه أزاح ليفربول عن عرش الكرة الإنكليزية بعد سنوات طويلة من التألّق. خروج السير أليكس من داخل أسوار أولد ترافورد أعطى جرعة كبيرة للمنافسين الذين عادوا إلى المنافسة على الألقاب ومنهم ليفربول. الأخير نجح في الموسم قبل الماضي بكسر صيام دام 30 عاماً عن اللقب المحلّي الممتاز، ليحمل كأس البريميرليغ تحت قيادة المدرّب الألماني «النوري» يورغن كلوب، كما حقّق أيضاً دوري أبطال أوروبا بعد حوالى 16 عاماً على آخر تتويج له.

المباراة هذه المرة لن تكون سهلة على الفريقين، خاصة لليفربول الذي سيواجه مانشستر قوي يقوده البرتغالي المميز كريستيانو رونالدو الذي يقدّم مستوى مميّز، ويُثبت أنه رجل اللّحظات الحاسمة. رونالدو قاد فريقه لفوز متأخر مساء الأربعاء في دوري أبطال أوروبا، على حساب آتالانتا الإيطالي بعد تسجيله هدفاً في الدقيقة الواحدة والثمانين ليقوده إلى صدارة المجموعة بفوزين وخسارة. ويُعطي هذا الفوز جرعة معنوية مهمة لمانشستر ومدربه النرويجي أولي غونار سولشاير قبل لقاء القمة مع ليفربول، حيث سيعتمد سولشاير، الذي يعرف أجواء الديربي جيداً منذ أن كان لاعباً، على رونالدو، إلى جانب كل من ماركوس راشفورد وهاري ماغواير، إضافة إلى بول بوغبا في خط الوسط. والمدرب النرويجي يستفيد أيضاً من أن المباراة على أرضه وبين جماهيره التي ستكون حاضرة لإزعاج الضيوف ووضع ضغط عليهم.

> علامات استفهام كبيرة تُثار حول أداء المدافع الهولندي لليفربول فيرجيك فان دايك

الأخير حقّق فوزاً صعباً في دوري الأبطال يوم الثلاثاء على أرض أتليتيكو مدريد الإسباني بثلاثة أهداف لهدفين ليتصدر مجموعته بالعلامة الكاملة، وهي تسع نقاط من ثلاث انتصارات. ويقدّم المصري محمد صلاح أداء مميزاً مع الريدز، وبات اليوم أول لاعب في تاريخ ليفربول يسجل في 9 مباريات متتالية في مختلف المسابقات. صلاح أثبت مجدداً أنه الرقم الصعب في تشكيلة يورغن كلوب، خاصة أنه سجل 7 أهداف وصنع 4 في 8 مباريات خاضها في الدوري المحلي، كما سجّل أيضاً 5 أهداف في ثلاث مباريات بدوري أبطال أوروبا. وكان لافتاً الأهداف المميزة التي سجّلها صلاح في مباراتي واتفورد ومانشستر سيتي والتي جاءت بعد مجهود فردي مميز، الأمر الذي جعل مدرّبه يورغن كلوب يؤكّد أن صلاح اليوم يُعتبر أفضل لاعب في العالم.

وإلى جانب صلاح سيعتمد كلوب على السينيغالي ساديو مانيه، والبرازيلي روبيرتو فيرمينو في خط المقدمة.

ورغم عودته من الإصابة قبل انطلاق الموسم الحالي، إلّا أن علامات استفهام كبيرة تُثار حول أداء المدافع الهولندي لليفربول، فيرجيل فان دايك، الذي لم يستعد حتى الآن مستواه المعهود، ويبدو أن الإصابة بقطع في الرباط الصليبي الموسم الماضي تؤثّر عليه بشكلٍ كبير، كون العديد من الأهداف التي تلقّتها شباك الفريق هذا الموسم كانت بسببه.

وبعد ثمان جولات يحتل ليفربول المركز الثاني في الترتيب العام محلياً، خلف المتصدّر تشيلسي، برصيد 18 نقطة من خمس انتصارات وثلاث تعادلات. أما مانشستر فيحتل المركز السادس برصيد 14 نقطة من أربع انتصارات وتعادلين وخسارتين.

مباراة قوية جداً سيكون عنوانها الأبرز مواجهة صلاح، رونالدو الهجومية، وفان دايك، ماغواير الدفاعية، مع أفضلية على الورق للاعبي ليفربول، الذين يريدون أن يبقى مانشستر بعيداً عن الألقاب، لكي يُواصلوا هيمنتهم، ولكي لا يسمحوا للغريم التقليدي باستعادة زمام المبادرة كما كان الأمر عندما كان أليكس فيرغسون على رأس العارضة الفنية «للشياطين الحمر».

(الأخبار)

البث رونالدو انه رجل اللّحظات الحاسمة بعد هدفه في آتالانتا (أ ف ب)

الكرة اللّبنانية

سيدات لبنان يفزن على الإماراتيّات في تصفيات آسيا

فاز المنتخب اللّبناني للسيدات على نظيره الإماراتي 1-0 على ستاد دولين عمرزاكوف في بيشكيك، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة في تصفيات كأس آسيا للسيدات 2022 في الهند. سجّلت الهدف سينتيا صالحة في الدقيقة 48 من الشوط الأول. بدأ منتخب لبنان المباراة بصورة جيدة، وضغط على مرمى الإمارات، حيث سعى الفريق لتحقيق الفوز الذي يُبقي آماله في المنافسة. ورغم المحاولات اللّبنانية خلال الشوط الأول، إلّا أن هذا الشوط لم يشهد فرصاً خطيرة أمام المرمى.

ولكن منتخب لبنان نجح في افتتاح التسجيل مطلع الشوط الثاني إثر سلسلة من التمريرات قبل أن تَصل الكرة إلى سينتيا صالحة التي تبلغ من العمر 18 عاماً داخل المنطقة لتسدّد بعيداً عن متناول الحارس بدرية عيسى.

واستمرّت محاولات المنتخب اللبناني بعد هذا الهدف وكانت أبرز فرص الفريق عبر تسديدة ليلي اسكندر من مسافة بعيدة والتي مرّت بجوار القائم (63).

وبعد اللقاء، اتصل رئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر برئيس بعثة المنتخب اللبناني في قيرغيزستان ورئيس لجنة الكرة النسائية في الاتحاد أسعد سبليني مهنئاً إيّاهم على الفوز ومتمنياً لهم التوفيق في المباراة المقبلة. وأكّد حيدر في اتصاله على دعم الاتحاد اللبناني الكامل لسيدات الأرز واعتزازه بهن.

بدوره، أشار سبليني إلى أن الفوز ثمين للغاية وهو ثمرة تحضيرات ضئيلة وأكبتها صعوبات كبيرة إلى جانب معدّل أعمار سيدات منتخب لبنان الصغير جداً مقارنة مع المنتخبات الأخرى.

وتُقام الجولة الثالثة من منافسات المجموعة يوم الأحد في 24 تشرين الأول حيث يلتقي لبنان مع غوام على ملعب دولين عمرزاكوف.

وكانت منتخبات الهند المضيفة، إلى جانب اليابان وأستراليا والصين الحاصلة على المراكز الثلاثة الأولى في النسخة الماضية عام 2018 في الأردن، قد حصلت على بطاقات التأهل المباشر إلى النهائيات.

وفي المقابل تأهّل لغاية الآن من التصفيات منتخب فيتنام (المجموعة الثانية) وإندونيسيا (المجموعة الثالثة) وكوريا الجنوبية (المجموعة الخامسة) والفلبين (المجموعة السادسة) وإيران (المجموعة السابعة) وتايلاند (المجموعة الثامنة). ويحصل على بطاقة التأهّل إلى النهائيات صاحب المركز الأول في كل مجموعة من المجموعات الثماني في التصفيات.

(الأخبار)

يخوض منتخب لبنان مباراته الثالثة يوم الأحد مع منتخب غوام (موقع الاتحاد اللبناني لكرة القدم)

NBA

نيويورك يُسقط بوسطن بعد شوطين إضافيّين

قاد يوليوس راندل والوافد الجديد الفرنسي إيفان فورنييه فريقهما نيويورك نيكس للفوز على بوسطن سلتيكس (138-134) بعد شوطين إضافيّين، في مستهلّ منافسات دوري كرة السلّة الأميركي للمحترفين.

وعلى ملعب ماديسون سكوير غاردن، سجّل راندل 35 نقطة وأضاف فورنييه في سلّة فريقه السابق 32 نقطة، منها ثلاثيّة حاسمة في الدقيقة الأخيرة من الشوط الثاني الإضافي، إلى جانب 6 مرتدّات و4 سرقات، في فوز دراماتيكي لنيكس. وكان بوسطن فرض التمديد بعدما نجح ماركوس سمارت في رمية بعيدة قبل صافرة النهاية ليُعادل النتيجة (116-116). وتألّق في صفوف الخاسر جايلن براون مع 46 نقطة، وأضاف 9 مرتدّات و6 تمريرات حاسمة.

في المقابل، توزّعت نقاط نيكس بين لاعبيه الخمسة الأساسيّين، بمن فيهم لاعب سلتيكس السابق كيميا ووكر صاحب 10 نقاط و8 مرتدّات و3 تمريرات حاسمة. وقال راندل بعد الفوز الصعب «أتحرّق للعودة إلى المنزل والاستلقاء على السرير، أقسم بذلك»، متسائلاً «عادت أوّل مباراة؟ أنا متعب». وأضاف «كل مرة قبل أن نخوض مباراة، يكتب المدرّب على اللوحة، جد طريقة للفوز. لقد حقّقنا ذلك. لهذا السبب نأخذ بداية الموسم على محمل الجد، لنتمكّن من الفوز بمباريات كهذه».

في المقابل، وصف فورنييه بدايته بالـ«مدهشة»، وتابع «الطاقة موجودة، وبإمكاني أن أشعر بها وأحب ذلك». وأردف «أنا سعيد جداً. أفكّر بالعمل الذي قمنا به قبل بداية الموسم، بكلّ الجهد الإضافي. في نهاية الأمر اقتصر على الذهنية».

وفي مباراة ثانية، سجّل الكاميروني جويل إمبيد 22 نقطة وقاد فريقه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الذي بدا واضحاً أنه لا يُبالي بالجدل الدائر حول لاعبه الأسترالي بن سيمونز، للفوز على نيو أورليانز بيليكانز (117-97). وخاض سفنتي سيكسرز مباراته الأولى هذا الموسم على وقع إيقاف «العملاق» سيمونز (2,11 م) بعد تصرّف غير رياضي أثناء تمارين الفريق يوم الثلاثاء (رفض التدرب مع زملاءه وتجادل مع المدرب)، من دون أن يؤثّر ذلك على معنويّات اللاعبين في غرف تبديل الملابس، حيث انطلق بطل المنطقة الشرقية الموسم الماضي في مسار الفوز.

جسمت مباراة نيكس وبوسطن في الثواني الأخيرة (أ ف ب)

وكان إمبيد الذي انتقد بشدّة تصرّف زميله الأسترالي، أحد ستة لاعبين سجّلوا أكثر من 10 نقاط، إلى جانب كل من توبياس هاريس وتيريز ماكسي (20 نقطة لكل منهما)، التركي فوركان قرقماز (22)، جورج نيانغ (11) وسيث كوري (10).

وبرز في صفوف بيليكانز، براندون إنغرام كأفضل مسجّل مع 25 نقطة، فيما أضاف الكندي ميكيل الكسندر-ووكر 23. وافتقد الفريق الخاسر لنجمه زيون وليامسون الذي يتعافى من جراحة خضع لها عقب إصابة في قدمه.

في المقابل، سجّل كارل-أنتوني تونز من الدومينيكان 30 نقطة لفريقه مينيسوتا تمبروولفز الفائز على هيوستن روكتس (124-106)، فيما أضاف أنتوني إدواردز 29. وكان كريستيان وود أفضل المسجّلين للفريق الخاسر الذي تأخّر بفارق 35 نقطة في الربع الأخير من عمر المباراة، مع 16 نقطة.

وفي فينيكس، قاد أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي الصربي نيكولا يوكيتش فريقه دنفر ناغتس للفوز على فينيكس صنز (110-98)، بتسجيله 27 نقطة. تقدّم فينيكس بفارق 7 نقاط قبل الاستراحة، قبل أن يقلب دنفر الطاولة على مضيفه، مسجلاً 59 نقطة مقابل 40 في الربعين الأخيرين.

على الغلاف

نسرٌ هرِم في المحيط الهادئ
مواجهة الصين ليست كمقايضتها

مع إعلان باراك أوباما «الاستدارة نحو آسيا» في عام 2012، بات مجابهة الصين سياسة رسمية أميركية (مت الويب)

وليد شرارة

تمضي الولايات المتحدة الأميركية في وضع «الاستدارة نحو آسيا» موضع التنفيذ، بمواصلتها تخفيف انخراطها في أزمات المنطقة، وتحويل تركيزها صوب منطقة المحيطَين الهندي والهادئ. لكنّ هذه المواجهة التي لا يتردّد البعض في وصفها بأنها «الأكثر خطورة في تاريخ البشرية» لن تكون سهلة على مُطلقيها، بالقدْر نفسه، وربّما أكبر، مما ستكون بالنسبة إلى المستهدَفين بها. صحيح أن الصين ستجد نفسها، بعد عقود من الاستقرار الجيوسياسي الذي مكّنها من الانصراف للتنمية بفعل مقايضتها الكبرى مع الولايات المتحدة، أمام تحدّي التطويق الاستراتيجي القادم نحوها، إلّا أنها لن تكون مجرّدة من الأسلحة في معركتها تلك. وهو ما سيصعّب المهمّة على واشنطن التي ستقابل قطبًا اقتصاديًا وتكنولوجيًا مركزيًا مصمّمًا على التصدّي لمسعاها. تصميمٌ يضاعف وطأته نجاحُ بكين في تمديد أذرعها في غير منطقة من العالم، بما فيها مناطق النفوذ الأميركي، فيما لا تزال واشنطن متعثّرة في تشكيل «تحالف الراغبين» في مواجهة «التنّين الفتيّ»، والذين يقدّمون، إلى الآن، مصالحهم الاقتصادية على أيّ اعتبار آخر. ويضاقم المأزق الأميركي تخبّطُ استراتيجي، يتجلّى في الإصرار على تكثير الأعداء، بينما أشدّ ما تحتاج إليه الولايات المتحدة في المرحلة المقبلة هو حصرهم لمنع تقوية الجبهة المضادّة لها، ولعلّ سلوكها «العدواني» المتواصل تجاه روسيا يمثّل نموذجًا واضحًا ممّا تقدّم. أمّا المفارقة الأكثر إثارة للانتباه، فهي أن إدارة جو بايدن، التي أخذت على عاتقها حرجة رؤية بارك أوباما إلى أرض الواقع، تواجه أصعب أيّامها في الداخل، حيث لا تزال عاجزة عن تمرير ولو جزء يسير من أجندتها التي أوصلتها إلى البيت الأبيض، في وقت تتحوّل فيه الانقسامات الحزبية والمجتمعية إلى نموذج عنقودي لا يُعلم إلى أين سيؤول مستقبلًا.

فاجأ نجاح الصين في إطلاق صاروخ فرط صوتي في مدار الأرض، اخترق القطب الجنوبي، المخابرات الأميركية، وفقاً لـ«فايننشال تايمز»، التي كانت أوّل صحيفة تُخصّص مقالاً حول هذا التطوّر الحاسم في سباق التسلّح الدولي. لم يتردّد بعض المعلّقين الأميركيين والغربيين في مقارنة هذه العملية، وما ستؤسّس له من ديناميات عسكرية وتكنولوجية، بنجاح الاتحاد السوفياتي في إطلاق أوّل صاروخ إلى الفضاء، هو صاروخ «سبوتنيك»، في 4 تشرين الأول 1957، الذي شكّل لحظةَ فارقة في تاريخ سباق التسلّح بين الاتحاد والولايات المتحدة، وأدّى إلى تعاظم الأوّل. أبرز ميزة لصاروخ «المسيرة الطويلة» هو قدرته على القيام بالمناورة أثناء التحليق بالسرعة فرط الصوتية وقطع مسافات هائلة، ما يمنع كلّ أنواع الدروع الصاروخية وحتى منظومات الإنذار الهوائي المبكر من اكتشافه، إضافة إلى قابليّته لاختراق القطب الجنوبي ومهاجمة أهداف في الولايات المتحدة من أيّ اتجاه، تفادياً لأنظمة الدّرع الصاروخية الأميركية، التي تحمي البلاد من ضربات تُوجَّه من اتجاه الشمال، وليس الجنوب. المواجهة الإستراتيجية بين «التنّين الفتيّ» و«النسر الهرم» تحتدم، وتمتدّ لتشمل جميع الميادين السياسية والعسكرية والتكنولوجية والاقتصادية، لأن الثاني قام بنقض أسس المقايضة الكبرى التي استندت إليها الشراكة بينهما منذ بداية سبعينيات القرن الماضي وامتدّت إلى حوالى ثلاثة عقود، وارتكزت إلى قبول الصين بقواعد «النظام الليبرالي الدولي» الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة، مقابل احترام الأخيرة لوحدة الصين، وسيادتها واستقرارها. وعلى العكس من أمنيات الليبراليين، لم تفض ضخامة المصالح الاقتصادية والمالية والتجارية المشتركة بين البلدين إلى التحوّل دون طغيان المنطق الإمبراطوري الطامح إلى السيطرة الأحادية لدى واشنطن، والصدام المحتوم مع القوّة الصينيّة الصاعدة، كما جرى في حقبات تاريخيّة سابقة بين إمبراطوريّات هرِمة وأخرى فتيّة.

صدام محتوم

مع إعلان الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، «الاستدارة نحو آسيا» في عام 2012، باتت مجابهة الصين سياسة رسمية أميركية، لكن عدّة مؤشّرات سابقة على التاريخ المُشار إليه، بالتوازي مع نهايات الثنائية القطبية في أواخر الثمانينيات، أظهرت توجّهات عدائية لدى واشنطن حيال بكين. أوّل هذه المؤشّرات كان الموقف الأميركي من أحداث ساحة تيان آن مين في 1989، والتي حظيت بتغطية خاصة من وسائل الإعلام الأميركية، وتلتها عقوبات فُرضت على الصين من قِبَل الولايات المتحدة، بسبب قمع الأولى للاحتجاجات التي شهدتها. شكّل هذا الموقف سابقة في العلاقات الصينية - الأميركية التي ساهما التعاون الاقتصادي والتجاري والسياسي طوال عقدَي السبعينيات والثمانينيات، والتي استندت أساساً إلى تقاطع المصالح الاستراتيجية ضدّ السوفيات. وعلى الأرجح، فإن الذي يفسّر هذا التغيّر هو أمل الجهات المسيطرة في واشنطن بأن تتّسع موجة الاحتجاجات «الديمقراطية»، التي عصفت بدول المعسكر الاشتراكي السابق وأطاحت بأنظمته، في الصين، وتُحقّق النتيجة نفسها. تُظر إلى التغيّر المذكور في بكين على أنه بادرة سوء نيّة، سرعان ما تجلّت مراراً وتكراراً في ما بعد. ففي أواسط التسعينيات، أعاد الأميركيون اكتشاف «مظلومية» شعب التبت، وتحوّل زعيمه الروحي، الدالاي لاما، إلى أيقونة للمدافعين عن «الحرية»، وبوسائل سلمية، يا للروعة! وهو حظي تِسع مرّات بشرف لقاء رؤساء أميركيين متتالين. تبع ذلك، في أوائل الألفية الثانية، اكتشاف واقع «الاضطهاد» اللاحق بأقلّية الإيغور، واجتماع الرئيس الأسبق، جورج بوش الابن، بأحد ممثّليها المزعومين، ربيعة قدير، في «مؤتمر الديمقراطية والأمن» في براغ سنة 2007، حيث وصف قدير بأنها «أكثر قيمة من أعدّ بطلب من إدارة بوش الأب، ليُجهر بأن الولايات المتحدة ستمنح أيّ قوّة دولية من التحوّل إلى منافس من مستوى مساوٍ لها. تعاطيها مع الصين، التي التزمت بقواعد المقايضة المشار إليها سابقاً معها، وركّزت على تنمية قدراتها الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية، وامتنعت لعقود عن اعتماد أيّ سياسات خارجية تتعارض مع تلك الأميركية، إلى درجة أن البعض شكّك في امتلاكها سياسة خارجية أصلاً، يثبت قطعاً أن السعي لوقف صعودها هو السبب الرئيس للصراع الحالي بينها وبين الولايات المتحدة. جميع الحجج الأخرى التي تسوقها واشنطن لتبرير عدوانيّتها المفرطة ضدّ بكين، من نوع عدم احترامها «قواعد النظام

> **تعمل الولايات المتحدة على إنشاء «تحالف راغبين» ضدّ الصين، وعلى استدراج الأخيرة إلى سباق تسلّح**

الدولي»، وهو مفهوم ضبابي لا يُعرف إذا كان يُقصد به القانون الدولي والمعاهدات والمواثيق التي لا تلتزم واشنطن بالكثير منها، هي مجرّد غلاف أيديولوجي، شديد الشفافية في الواقع، ولا يقوى على حجب نزعتها الإمبراطورية الجامحة.

زعزعة الاستقرار بـ«طوف من لهب»

يشكّك العديد من المحلّلين في نجاح الولايات المتحدة في جرّ الكثير من حلفائها الغربيين، وحتى من الدول المجاورة للصين، لانضمام إلى استراتيجيتها العدوانية ضدّها، مجلّة «الإيكونوميست» مثلاً، الوثيقة الصلة بأوساط الشركات الكبرى الأميركية والغربية، اعتبرت في مقال نُشر في 17 تموز الماضي أن «أتباع بايدن مقاربة ثنائية تبسيطية تفترض وجود معركة بين الديمقراطية والأتوقراطية، يشي بمبالغته في تقدير نفوذ الولايات المتحدة واستخفافه بخسائر حلفائه المفترضين في حال وقوفهم ضدّ الصين. فوفقاً للكثير من المؤشّرات الاقتصادية، ستصبح الأخيرة قوّة مهيمنة مهما فعلت الولايات المتحدة. ستُصبح أكبر اقتصاد عالمي، وهي الآن الشريك التجاري الأوّل لعدد من البلدان يساوي ضعفَ عدد شركاء أميركا. تحرص ألمانيا، أوّل مُصدّر أوروبي، على علاقاتها التجارية مع الصين، حتى لو تعكّرت تلك السياسية معها. وفي جنوب شرق آسيا، تُعزّز العديد من أدوال تعاونها الأمني مع واشنطن، لكنها توثّق صلاتها الاقتصادية والتجارية مع بكين للحفاظ على ازدهارها. وإذا اضطرّت لاختيار بينهما، فإن بعضها قد يختار الصين». يذهب ستيفن والت، الخبير الأميركي في العلاقات الدولية، في الاتجاه نفسه في مقال له على موقع «فورين بوليسي» في الـ14 من هذا الشهر، إذ يشير إلى أن الدول الأوروبية ليس من مصلحتها أن تنحاز إلى جانب الولايات المتحدة في مواجهتها مع الصين، مُذكّراً بما قالة وزير المالية الفرنسي برونو لومير، من أن «الولايات المتحدة تريد مجابهة الصين، بينما يرغب الاتحاد الأوروبي في إشراكها».

يتّضح مما سبق، أن الولايات المتحدة تعمل على إنشاء «تحالف راغبين» ضدّ الصين، وعلى استدراج الأخيرة إلى سباق تسلّح، واستنزافها عبر تسعير التوتّرات والنزاعات في بؤر الصين، لانضمام إلى استراتيجيتها العدوانية ضدّها، مجلّة «الإيكونوميست» مثلاً، الوثيقة الصلة بأوساط الشركات الكبرى الأميركية والغربية، اعتبرت في مقال نُشر في 17 تموز الماضي أن «أتباع بايدن مقاربة ثنائية تبسيطية تفترض وجود معركة بين الديمقراطية والأتوقراطية، يشي بمبالغته في تقدير نفوذ الولايات المتحدة واستخفافه بخسائر حلفائه المفترضين في حال وقوفهم ضدّ الصين. فوفقاً للكثير من المؤشّرات الاقتصادية، ستصبح الأخيرة قوّة مهيمنة مهما فعلت الولايات المتحدة. ستُصبح أكبر اقتصاد عالمي، وهي الآن الشريك التجاري الأوّل لعدد من البلدان يساوي ضعفَ عدد شركاء أميركا. تحرص ألمانيا، أوّل مُصدّر أوروبي، على علاقاتها التجارية مع الصين، حتى لو تعكّرت تلك السياسية معها. وفي جنوب شرق آسيا، تُعزّز العديد من أدوال تعاونها الأمني مع واشنطن، لكنها توثّق صلاتها الاقتصادية والتجارية مع بكين للحفاظ على ازدهارها. وإذا اضطرّت لاختيار بينهما، فإن بعضها قد يختار الصين». يذهب ستيفن والت، الخبير الأميركي في العلاقات الدولية، في الاتجاه نفسه في مقال له على موقع «فورين بوليسي» في الـ14 من هذا الشهر، إذ يشير إلى أن الدول الأوروبية ليس من مصلحتها أن تنحاز إلى جانب الولايات المتحدة في مواجهتها مع الصين، مُذكّراً بما قالة وزير المالية الفرنسي برونو لومير، من أن «الولايات المتحدة تريد مجابهة الصين، بينما يرغب الاتحاد الأوروبي في إشراكها».

يتّضح مما سبق، أن الولايات المتحدة تعمل على إنشاء «تحالف راغبين» ضدّ الصين، وعلى استدراج الأخيرة إلى سباق تسلّح، واستنزافها عبر تسعير التوتّرات والنزاعات في بؤر الصين، لانضمام إلى استراتيجيتها العدوانية ضدّها، مجلّة «الإيكونوميست» مثلاً، الوثيقة الصلة بأوساط الشركات الكبرى الأميركية والغربية، اعتبرت في مقال نُشر في 17 تموز الماضي أن «أتباع بايدن مقاربة ثنائية تبسيطية تفترض وجود معركة بين الديمقراطية والأتوقراطية، يشي بمبالغته في تقدير نفوذ الولايات المتحدة واستخفافه بخسائر حلفائه المفترضين في حال وقوفهم ضدّ الصين. فوفقاً للكثير من المؤشّرات الاقتصادية، ستصبح الأخيرة قوّة مهيمنة مهما فعلت الولايات المتحدة. ستُصبح أكبر اقتصاد عالمي، وهي الآن الشريك التجاري الأوّل لعدد من البلدان يساوي ضعفَ عدد شركاء أميركا. تحرص ألمانيا، أوّل مُصدّر أوروبي، على علاقاتها التجارية مع الصين، حتى لو تعكّرت تلك السياسية معها. وفي جنوب شرق آسيا، تُعزّز العديد من أدوال تعاونها الأمني مع واشنطن، لكنها توثّق صلاتها الاقتصادية والتجارية مع بكين للحفاظ على ازدهارها. وإذا اضطرّت لاختيار بينهما، فإن بعضها قد يختار الصين». يذهب ستيفن والت، الخبير الأميركي في العلاقات الدولية، في الاتجاه نفسه في مقال له على موقع «فورين بوليسي» في الـ14 من هذا الشهر، إذ يشير إلى أن الدول الأوروبية ليس من مصلحتها أن تنحاز إلى جانب الولايات المتحدة في مواجهتها مع الصين، مُذكّراً بما قالة وزير المالية الفرنسي برونو لومير، من أن «الولايات المتحدة تريد مجابهة الصين، بينما يرغب الاتحاد الأوروبي في إشراكها».

يتّضح مما سبق، أن الولايات المتحدة تعمل على إنشاء «تحالف راغبين» ضدّ الصين، وعلى استدراج الأخيرة إلى سباق تسلّح، واستنزافها عبر تسعير التوتّرات والنزاعات في بؤر الصين، لانضمام إلى استراتيجيتها العدوانية ضدّها، مجلّة «الإيكونوميست» مثلاً، الوثيقة الصلة بأوساط الشركات الكبرى الأميركية والغربية، اعتبرت في مقال نُشر في 17 تموز الماضي أن «أتباع بايدن مقاربة ثنائية تبسيطية تفترض وجود معركة بين الديمقراطية والأتوقراطية، يشي بمبالغته في تقدير نفوذ الولايات المتحدة واستخفافه بخسائر حلفائه المفترضين في حال وقوفهم ضدّ الصين. فوفقاً للكثير من المؤشّرات الاقتصادية، ستصبح الأخيرة قوّة مهيمنة مهما فعلت الولايات المتحدة. ستُصبح أكبر اقتصاد عالمي، وهي الآن الشريك التجاري الأوّل لعدد من البلدان يساوي ضعفَ عدد شركاء أميركا. تحرص ألمانيا، أوّل مُصدّر أوروبي، على علاقاتها التجارية مع الصين، حتى لو تعكّرت تلك السياسية معها. وفي جنوب شرق آسيا، تُعزّز العديد من أدوال تعاونها الأمني مع واشنطن، لكنها توثّق صلاتها الاقتصادية والتجارية مع بكين للحفاظ على ازدهارها. وإذا اضطرّت لاختيار بينهما، فإن بعضها قد يختار الصين». يذهب ستيفن والت، الخبير الأميركي في العلاقات الدولية، في الاتجاه نفسه في مقال له على موقع «فورين بوليسي» في الـ14 من هذا الشهر، إذ يشير إلى أن الدول الأوروبية ليس من مصلحتها أن تنحاز إلى جانب الولايات المتحدة في مواجهتها مع الصين، مُذكّراً بما قالة وزير المالية الفرنسي برونو لومير، من أن «الولايات المتحدة تريد مجابهة الصين، بينما يرغب الاتحاد الأوروبي في إشراكها».

أميركا في مواجهة القرن
أيّ أهداف؟ أيّ وسائل؟

ملاك حمود

تمضي الولايات المتّحدة في انتهاج مسار تصادميّ مع الصين، يُقلّل من احتمال تطوّره إلى حرب ساخنة عاملان رئيسان: مستوى الترابط الاقتصادي القائم بين البلدين، وقوّة الردع النووي. لكن مع اتّساع نطاق التنافس، لم يَعُد ممكناً لجْم حالة التدهور في العلاقات الصينيّة - الأميركية. إذ إن الحربَين التجارية والتكنولوجية، مضافتَين إلى حرب أيديولوجية سمتُها «رهاب الصين» (سينوفوب)، يمكن أن تنقلا المواجهة إلى مستويات أخرى، خصوصاً بالنظر إلى وجود نقاط ساخنة أخرى، أهمُّها: انتقال التركيز الأميركي إلى منطقة المحيطين الهندي والهادئ؛ صياغة الولايات المتّحدة شراكات أمنيّة في سبيل احتواء الخصم الصيني وتطويق صعوده (أخرها تحالف «أوكوس» الذي انضمّ إلى معاهدة «العيون الخمسة»، وتحالف «كواد»)، وزيادة التوتُّرات في بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان، ملعب واشنطن الأرحب لاستفزاز بكين، وحيث يقترب التحدّي الأميركي من نبْذ «التفاهمات الراسخة» إلى التلويح بالاعتراف باستقلال الجزيرة عن الصين في موازاة التزام عسكري لا يفتأ يتوسّع تجاه تايبيه، إلى جانب خَفْل أميركا لواء «مسلمي الإيغور»، واستثمارها الدائم في قضية هونغ كونغ.

ليست هذه العناوين، على أيّ حال، ولَيدة استراتيجية أميركية راسخة، إذ يمكن أن تتبدّل مع تبدّل الإدارات في البيت الأبيض، وإنْ كان العداء المتنامي تجاه الصين قد بدأ باكراً مع تحوُّل انتباه إدارة باراك أوباما (2009-2017) إلى التحدّي الآتي من الشرق، عبر وضع الأسس النظرية لسياسة «الاستدارة نحو آسيا»، والتي دخلت، في حقبة الإدارتَيْن الحالية والسابقة، مرحلة التنفيذ، في موازاة تصاعد القلق العالمي من «حرب باردة» جديدة، والذي تغذّيه سياسة أميركية متهافتة، لا تزال تغرف من «إنجازات» انتهت صلاحيّتها في عالم اليوم.

حربٌ باردة... ولكن

يستهلك المحلّلون - لاسيما الغربيون - الكثير من الكلمات لرسم إطار واضح للمواجهة الأميركية - الصينية، بسمّيه أغلبهم «حرباً باردة»، ولكنها مختلفة عن تلك التي عرَفت العلاقات الأميركية - السوفياتية. ففي مقالتهما المنشورة في العدد الأخير من مجلّة «فورين أفيرز»، بعنوان «الحرب الباردة الجديدة: أميركا، الصين، وأصداء التاريخ»، يتساءل الكاتبان هال براندز أستاذ العلاقات الدولية في جامعة «جونز هوبكنز»، وجون لويس غاديس أستاذ التاريخ العسكري في جامعة «ييل»، إن كان العالم أمام نسق جديد من أنساق الحرب الباردة، ليُجيبا بـ«نعم، إذا كان المقصود تنافساً دولياً طويل الأمد؛ ولا، إذا كان المقصود بالحرب الباردة التي استفدنا منها في ما مضى». فالصراع القديم حدث، كما يصف فريدريك كيمب، في مقالته المنشورة أخيراً على موقع «المجلس الأطلسي»، «العلاقة الأميركية - الصينية بأنها «الأكثر أهمية، وربّما الأكثر خطورة، في تاريخ البشرية»، بناءً على طبيعتها المتعدّدة الأبعاد، والتي تمسّ كلّ جانب من جوانب الشؤون العالمية؛ إذ يتكشّف، راهناً، قلقٌ كبار المسؤولين في واشنطن، وغيرها من عواصم الاقتصادات المؤثّرة، إزاء: أزمة الطاقة، وارتفاع التضخّم، وتباطؤ النموّ، إلى جانب زيادة المخاوف المناخية. وينقل كيمب عن «مسؤول كبير»، وحليف مقرّب من الولايات المتحدة، قوله، إن كلّ ما سبق ذكره «أصبح من الصعب إدارته بسبب التقلّبات المتزايدة في العلاقات بين واشنطن وبكين». وبالنظر إلى السياسات الأميركية الفوضوية والاستقطابية، والتي برزت خصوصاً في إدارة الانسحاب من أفغانستان، وغياب رؤية واضحة للتعامل مع بكين، بات شركاء الولايات المتحدة يتساءلون عن التزام حليفتهم وكفاءتها وقدرتها على تحقيق «قضيّة عالمية مشتركة». ويعتقد هذا المسؤول أن «أكبر المخاطر الاقتصادية التي تواجه بلاده وغيرها، على المدَيْن المتوسّط والطويل، تكمن في الانغماس في المنافسة بين الولايات المتحدة والصين... قلّة منّا تستطيع الاختيار بينهما... من فضلكم، لا تطلبوا منّا الاختيار».

> **لم يَعُد موضع جدلٍ أن الولايات المتحدة والصين تدخلان حربهما الباردة الجديدة الخاضة**

النصف الأخير من الحرب الباردة الأخيرة، تدخّلان حربهما الباردة الجديدة الخاصّة، ليصبح السؤال هو الآتي: «ما الذي قد تقترحه حالات المنافسة السابقة حول هذه المعركة؟ وكيف يمكن لأعظم حرب لم تُخض في عصرنا - الحرب الباردة السوفياتية - الأميركية -، أن توسّع التجربة وتعزّز المرونة في التنافس الصيني - الأميركي الذي يبقى مستقبله، بارداً كان أم ساخناً، غير واضح».

«الذرة الصينية»

تتمحور معظم التحليلات المتعلّقة بالصين حول قضيّتَين رئيستين: تنامي بوادر هشاشة الاقتصاد الصيني بعد عقود من النموّ، وتزايد التهديدات المتعلّقة بتايوان. يجادل المحلّلون الغربيّون بأن نقاط ضعف الصين، وليس نقاط قوّتها، هي التي تشكّل أكبر المخاطر. ويذهب أصحاب ذلك المنطق إلى اعتبار أن الرئيس الصيني شي جين بينغ، وفي حال تفاقُم مصاعب بلاده الاقتصادية، ربّما يلجأ إلى تأجيج القوميّة من خلال تصعيد المواجهة مع الولايات المتحدة، عبر تايوان، باعتبارها الهدف الأكثر إغراءً. وفي هذا الإطار تحديداً، يقول بوني لين وديفيد ساكس، في «فورين أفيرز»، إن «سلوك الصين العدواني المتزايد تجاه تايوان يزيد من احتمال حدوث حالة طوارئ عبر المضيق. لكن خطر حدوث أزمة لا ينبع من احتمال غزو صيني مباشر، بقدر ما ينبع من احتمال وقوع حادث أو من سوء تقدير».

ويناقش مايكل بكلي، أستاذ العلوم السياسية المساعد في جامعة «تافتس»، وهال براندز، احتمال ما يسمّيانه «الذروة الصينيّة»، وإنْ كان ثمّة إجماع غالب على أن بكين بصدد التفوُّق على واشنطن وتجاوزها، فهناك العديد من الأدلّة التي تدعم هذا الرأي: ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الصيني بواقع 40 ضعفاً منذ عام 1978، تربُّع الصين على قمّة العالم من حيث الاحتياطي النقدي، والفائض التجاري، والاقتصادي وفق مقياس تعادل القوّة الشرائية، والقوات البحرية قياساً بعدد السفن. بيد أن نجم الدولة الآسيوية ربّما يكون «موشكاً على الأفول» بحسب الكاتبَين، اللذَين يعتقدان أن الصين تُخفي ركوداً اقتصادياً خطيراً، وتنزلق إلى نظام شمولي هشّ، فضلاً عمّا تُعانيه البلاد من ندرة حادّة في الموارد، وما تواجهه من انخفاض في عدد السكان (يعود الفضل في ذلك إلى إرث سياسة الطفل الواحد). ويخلص بكلي وبرانذز إلى أن الصين تواجه نزعتَيْن: ركود النمو، والتطويق الاستراتيجي. فبسبب مشكلات الاقتصاد الصيني المتراكمة، دخل أخيراً أطول تباطؤ شهده عصر ما بعد ماو، إذ انخفض معدّل نموّ الناتج المحلي الإجمالي الرسمي من 15% عام 2007، إلى 6% عام 2019، ثمّ جاء الوباء ليهبط بالنمو إلى ما يزيد قليلاً على 2% عام 2020. أمّا الإنتاجية، المكوّن الأساسي لصناعة الثروة، فانخفضت بنسبة 10% بين عامَي 2010 و2019. على المقلب الآخر، باتت تايوان أكثر عزماً على حماية «استقلالها»، فيما بدأت البلاد المحيطة ببحر الصين الجنوبي في التحوُّط ضدّ الصين: حصلت فيتنام على صواريخ ساحلية متحرّكة، وغواصات هجوم روسية، وطائرات مقاتلة جديدة، وسفن مسلّحة بصواريخ «كروز»؛ وغدت سنغافورة شريكاً مهمّاً للولايات المتحدة، فيما رفعت إندونيسيا إنفاقها على الدفاع بنسبة 20% عام 2020، وبنسبة 21% عام 2021، وحتى الفلبين عادت لتطالب بحقوقها في بحر الصين الجنوبي.

«المنافسة من أجل المنافسة»؟

قبل تولّيهما منصبَيهما في البيت الأبيض، طرح اثنان من كبار مسؤولي إدارة جو بايدن، هما: مستشار الأمن القومي جايك سوليفان، ومنسّق البيت الأبيض لشؤون المحيطَيْن الهندي والهادئ كورت كامبل، رؤيتهما لإدارة العلاقات الأميركية - الصينية، بعنوان «المنافسة من دون كارثة». وكتبا في تحليلهما الذي نُشر في مجلّة «فورين أفيرز» في مثل هذا الوقت من عام 2019، أنه «على الرغم من الفجوات الكثيرة بين البلدين، سيحتاج كلّ منهما إلى الاستعداد للعيش مع الآخر كقوّة رئيسة. نقطة انطلاق النهج الأميركي الصحيح يجب أن تكون التواضع في شأن قدرة القرارات المتّخذة في واشنطن على تحديد اتّجاه التطوّرات الطويلة الأجل في بكين. وعلى الولايات المتحدة ألّا تسعى إلى تحقيق حالة نهائية مماثلة لنهاية الحرب الباردة، ولكن حالة ثابتة من التعايش الواضح بشروط مواتية لمصالحها وقيمها». وتعكس «المنافسة الاستراتيجية»، بحسبهما، حالة من عدم اليقين في شأن ما انتهت إليه هذه المنافسة وماذا يعني الفوز فيها. ما الذي تتنافس عليه الولايات المتحدة بالضبط؟ وما الذي يمكن أن تبدو عليه النتيجة المرجوّة؟ الفشل في ربط الوسائل بالغايات سيسمح لأميركا بالانحراف نحو «المنافسة من أجل المنافسة»، ومن ثمّ الوقوع في دائرة المواجهة الخطيرة، فيما يتجاهل صنّاع السياسة والمحلّلون الأميركيون بعض الافتراضات الأكثر تفاؤلاً التي قامت عليها استراتيجية الارتباط الدبلوماسي والاقتصادي التي استمرّت أربعة عقود: افترضت واشنطن خطأً أن سياستها تلك ستُحدث تغييرات جوهرية في النظام السياسي والاقتصادي الصيني، وهي تواجه، راهناً، مخاطر ارتكاب خطأ مشابه، بافتراض أن المنافسة يمكن أن تنجح حيث فشلت المشاركة.

تتمحور معظم التحليلات المتعلّقة بالصين حول قضيّتَين رئيستين: تنامي بوادر هشاشة الاقتصاد الصيني بعد عقود من النموّ، وتزايد التهديدات المتعلّقة بتايوان. يجادل المحلّلون الغربيّون بأن نقاط ضعف الصين، وليس نقاط قوّتها، هي التي تشكّل أكبر المخاطر. ويذهب أصحاب ذلك المنطق إلى اعتبار أن الرئيس الصيني شي جين بينغ، وفي حال تفاقُم مصاعب بلاده الاقتصادية، ربّما يلجأ إلى تأجيج القوميّة من خلال تصعيد المواجهة مع الولايات المتحدة، عبر تايوان، باعتبارها الهدف الأكثر إغراءً. وفي هذا الإطار تحديداً، يقول بوني لين وديفيد ساكس، في «فورين أفيرز»، إن «سلوك الصين العدواني المتزايد تجاه تايوان يزيد من احتمال حدوث حالة طوارئ عبر المضيق. لكن خطر حدوث أزمة لا ينبع من احتمال غزو صيني مباشر، بقدر ما ينبع من احتمال وقوع حادث أو من سوء تقدير».

على الغلاف

بايدن ليس روزفلت: الزعامة ولّت... ولن تعود؟

نادين شلق

ليس بالأمر السهل أن يَخلُف جو بايدن دونالد ترامب. كما ليس من المقبول بالنسبة إلى الديمقراطيين، الذين بنوا حملاتهم الانتخابية على انتقاد الرئيس الجمهوري السابق، أن يُعتبر عهدهم مجرّد امتدادٍ لما كان قد بدأه ترامب، وإن بأساليب أقلّ حدّة، وأكثر دبلوماسية. النتيجة ذاتها: تخبّطٌ، جمودٌ، إخفاقات وانقسامات، ليس بين الجمهوريين والديمقراطيين فقط، ولكن ضمن حزب الرئيس نفسه. هو واقعٌ سياسي مزرٍ يعيشه جو بايدن، يتمظهر على شكل استطلاعات رأي تُبرز انخفاض شعبيته، وفي انسدادٍ الأفق أمام تحقيق أجندته، نتيجة للعراقيل التي وضعها الجمهوريون والديمقراطيون أخيراً أمامه. بمعنى آخر، هي أشبه بعلامات تحذيرية ستنعكس على انتخابات التجديد النصفي، العام المقبل، وربّما على الانتخابات الرئاسية، في عام 2024. وعليه، يُطرح سؤال جوهري: كيف وصل بايدن إلى هنا؟

في أوائل ربيع عام 2020، اقتحم المرشّح الديمقراطي المشهد الانتخابي، موحياً بمقدار التغيير المنهجي الذي يمكنه القيام به، بمجرّد توحيد التقدّميين والمعتدلين في حزبه، وحتّى بعض الجمهوريين، في فترة ما بعد دونالد ترامب. هلّل الإعلام الأميركي حينها للأمر، وراح البعض يستطلع المستقبل، حتى رأى أن رئاسة بايدن ستكون بحجم رئاسة فرانكلين روزفلت الذي قاد الولايات المتحدة خلال أصعب حقبتَين، أي الحرب العالمية الثانية والكساد الكبير، وعمد إلى توسيع صلاحيات الحكومة الفدرالية، عبر سلسلة من البرامج والإصلاحات المعروفة باسم «الصفقة الجديدة». ولكن في حالة الرئيس الـ46، لم يُطابِق حسابُ الحقل حسابَ البيدر، لتجد الإدارة الجديدة، ومن ورائها الحزب الديمقراطي، ومعه الإعلام المهلّل - الذي كان شغله الشاغل سابقاً مهاجمة ترامب -، خلال أقلّ من عامٍ ونصف عام، أنفسهم أمام حقيقة فجّة واحدة عنوانها: الكونغرس والبلد مستقطبان بالكامل. وإذا كان بايدن غير قادر على تحسين صورته قبل أن يتمّ تمرير مشاريع القوانين التي قامت عليها حملته الانتخابية، فهو غير قادرٍ أيضاً على الدفع في اتّجاه تمرير تلك القوانين، من دون إصلاح صورته، وحتى لو استطاع ذلك فالمحتمل ألّا يتمكّن من الوصول إلى هدفه. وبالمقارنة مع روزفلت، فقد طبّق الأخير برامجه خلال حُكم امتدّ على فترة أربع ولايات، بينما من المشكوك فيه أن يتمكّن بايدن من الترشّح لولاية ثانية.

أساساً، استندت انطلاقة بايدن الرئاسية إلى الزخم الذي أحاط بها في ظلّ جائحة «كوفيد – 19»، عندما عمد إلى إقرار ما قيمته تريليونَي دولار للإغاثة من الوباء. بعدها، سعى إلى وضع نهاية لـ«الحرب الأبدية» الأميركية في أفغانستان، كما قدّم خططاً ضخمة لتمويل التجديد، ليس فقط على مستوى البنية التحتية المادية للبلاد، ولكن أيضاً الاجتماعية والبرامج التعليمية. ولكن هذه العوامل ذاتها التي رفعت من نسبة قبوله بين الأميركيين، تحوّلت لاحقاً إلى سببٍ وراء انخفاض شعبيته. وبالتالي، واصلت تصنيفات الموافقة على أدائه انخفاضها في اتّجاهٍ كان قد بدأ وسط زيادة الإصابات بفيروس «كورونا» في الصيف، والانسحاب الفوضوي للقوّات الأميركية من أفغانستان والذي شكّل نقطة تحوّل بين بعض الديمقراطيين والمستقلّين المحبَطين. وإلى جانب ما تقدّم، يعزو منظّمو استطلاعات الرأي، والاستراتيجيون الديمقراطيون، بشكل خاص، موقف بايدن المهتزّ إلى ردّ الفعل العنيف الذي أظهره اليسار حيال معاملة الإدارة العدوانية للمهاجرين الهايتيين المتجمّعين على الحدود الأميركية - المكسيكية.

في المحصّلة، تَمثّلت النتيجة المباشرة لكلّ ما تقدّم، في مشكلتَين أساسيّتَين: الأولى، تراجُع معدّلات قبول بايدن التي كانت مزدهرة ذات يوم. والثانية، غرق بنود أجندته - البنية التحتية الضخمة، ومقترحات الإنفاق الاجتماعي - في الجدل داخل حزبه في مبنى «الكابيتول». وبناءً عليه، دخل الرئيس في مأزق تشريعي

> ليس بايدن قادراً على تحسين صورته إلى أن يتمّ تمرير مشاريع القوانين التي قامت عليها حملته الانتخابية

يشهد تفاقماً، يوماً بعد يوم، وبات من شبه المؤكّد أنه سيقف عائقاً في وجه طموحه إلى العمل على مكافحة الوباء أو تغيّر المناخ أو المساواة العرقية والاقتصادية، إضافة إلى غيرها من أولوياته المُعلنة. والأهمّ من ذلك كلّه، أن هذا الرئيس قد يفقد الدعم بين المجموعات المهمّة في قاعدته السياسية، مع تعثّر بعض وعود حملته الأساسية، خصوصاً في ظلّ اقتراب الانتخابات النصفية. وهو ما أثار مخاوف بين الديمقراطيين من أن الناخبين الذين أوصلوه إلى المنصب، قد يشعرون بحماس أقلّ للعودة إلى صناديق الاقتراع. ويضاف إلى المذكور آنفاً عنصر آخر، يتمثّل في قلق من أن يصبح الديمقراطيون الضعفاء أقلّ ارتياحاً للانحياز إلى البيت الأبيض في أكبر خططه، فيما قد لا يجد حزب الرئيس فرصة لتمرير البنود الأكثر أهمّية.

في كلّ الحالات، ليس لدى الديمقراطيين مجالٌ للخطأ، في عام 2022. ومردّ ذلك، أن الجمهوريين الذين سيحتاجون إلى قلْب خمسة مقاعد فقط في مجلس النواب لاستعادة السيطرة عليه، سيستفيدون فوراً من إعادة تقسيم الدوائر في الولايات الرئيسة، والانقسامات الحادّة داخل الحزب الديمقراطي، فضلاً عن المبدأ التاريخي القائل بأن حزب الرئيس الجديد يميل إلى التراجع في انتخابات التجديد النصفي. وبينما تبدو المعركة من أجل الأغلبية في مجلس الشيوخ أقلّ خطورة بالنسبة إلى الحزب، إلّا أن الخسارة الصافية فيها لمقعدٍ واحد، قد تكلّف الديمقراطيين سيطرتهم على هذا المجلس. ويعني ذلك، في خلفية المشهد، أن الأغلبية الهشّة في الكونغرس، تبقى السبب الرئيس للقلق الديمقراطي، وما عرقلة السيناتورَين المعتدلَين في الحزب، كيرستن سينيما وجو مانشين، مشروع القانون الهائل، بقيمة 3,5 تريليونات دولار للسياسة الاجتماعية والذي يقع في صميم أجندة بايدن، إلّا أحد أبرز تجلّياتها. علماً بأنّ تلك العرقلة قوبلت بتعهّدٍ من المشرّعين التقدّميّين بتعطيل مشروع قانون البنية التحتية، والبالغة قيمته تريليون دولار، حتى يشهدوا اتّخاذ إجراء بشأن الحزمة الأوسع، ذات الـ3,5 تريليونات دولار. ويثير الصراع الداخلي بين الديمقراطيين خشية لدى قادة الحزب من أنّهم يهدرون ما يمكن أن يكون إحدى فرصهم الأخيرة لتمرير الأجندة التشريعية، التي خاضوا على أساسها انتخابات عام 2020.

باختصار، قد تكون كلمات غابرييل ديبنيديتي، في «New York Magazine»، أبلغ تعبيراً عن واقع الحال. هو قال إن «الرئاسات الحديثة لا تحمل أيّ شيء، أكثر من مجرّد فرصة محدودة لتمرير بعض الأولويات التشريعية، قبل أن يخترق الواقع السياسي - أو على الأقلّ القبلية الحزبية الأساسية - المشهد». ولكن في حالة بايدن، ربّما لم يُتوقّع أن يحدث ذلك، مرّة واحدة، أو بهذا الشكل الوحشي، الذي وضع تصنيف شعبيّته في مكان قريب من المكان الذي كان فيه سلفه دونالد ترامب، لفترات طويلة من رئاسته، أي في مرتبةٍ ما بين أعلى الثلاثينيات، ومنتصف الأربعينيات في المئة، اعتماداً على استطلاعات الرأي.

في ربيع عام 2020 اقتحم المرشّح الديمقراطي المشهد الانتخابي موحياً بمقدار التغيير المنهجي الذي يمكنه القيام به (أ ف ب)

بكين خلْفنا أيضًا: فلْندلّل على «العالم الأفضل»

بتول سليمان

على امتداد القرن الماضي، ظلّت الولايات المتحدة وأوروبا المتحكّمَين الرئيسَين بالاستثمار الأجنبي في أميركا اللاتينية. لكن في خلال الخمسة عشر عاماً الفائتة، برزت الصين كمنافس اقتصادي لهما هناك، قرَع جرس الإنذار بالنسبة إلى نفوذهما في هذه المنطقة. ونتيجة لهذا الواقع الجديد، دخلت أميركا الجنوبية خطوط الصراع بين بكين، المهتمّة بتوسيع شبكة سطوتها الاقتصادية، وبين واشنطن، التي تريد إبقاء تلك الدول تحت جناحها. لكن التحدّي الأميركي صعّبه تمكّن الصين، في وقت قياسي، من استمالة الكثير من البلدان اللاتينية لإدخالها ضمن مبادرة «الحزام والطريق» التي أطلقها الرئيس الصيني، شي جين بينغ، عام 2013.

مع ذلك، لا تَعدم الولايات المتحدة الأمل. ولذا، جاء إعلانها الشهر الماضي، على هامش قمّة «مجموعة السبع» (تضمّ إليها، كلّاً من ألمانيا، كندا، فرنسا، إيطاليا، اليابان، المملكة المتحدة) الأخيرة، مبادرة «إعادة بناء عالم أفضل»، على قاعدة التعاضد الغربي لمواجهة الصين على الجبهات كافة. وتتضمّن المبادرة التي طرحها الرئيس الأميركي، جو بايدن، وصادق عليها قادة الدول السبع، خطّة استثمار عالمية موجّهة إلى الدول الفقيرة، خصوصاً في أميركا اللاتينية وأفريقيا، من أجل إنهاض قطاعات مختلفة مِن مِثل المناخ والصحة والقطاع الرقمي ومكافحة التباين الاجتماعي، بالاعتماد على مئات مليارات الدولارات التي سيضخّها القطاع الخاص. واللافت أيضاً أن الخطّة تُركّز على مجالات البنية التحتية، وهو ما يمثّل مؤشّراً إضافياً إلى كونها بمثابة تحرّك مضادّ لـ«الحزام والطريق» الصينية.

ارتأت الولايات المتحدة، نظراً لما تحوزه أميركا الجنوبية من أهمّية حيوية بالنسبة إليها، بدء تنفيذ مخطّطها من هناك. ولذا، سافر نائب مستشار الأمن القومي الأميركي، داليب سينغ، إلى بنما والإكوادور وكولومبيا لتحضير الأجواء، وبحْث المشاريع التي يمكن لبلاده من خلالها مواجهة نفوذ الصين، ليتقرّر بعد ذلك، تنظيم جولة لوزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلكين، إلى المنطقة عينها، كتكملةٍ لجولة سينغ، وسعياً وراء الهدف نفسه. ونظراً لإدراك واشنطن صعوبة المهمّة الماثلة أمامها، فهي تعود إلى المراهنة على تقديم «المنتج الأفضل» في مواجهة الاستثمارات الصينية، كما جاء على لسان سينغ الذي أكد في الوقت عينه أن بلاده لن تطلب من الدول اللاتينية «الاختيار بين بكين وواشنطن». وعلى رغم التفاؤل الذي أبداه المسؤول الأميركي خلال جولته،

تأتي زيارة بلكين إلى أميركا اللاتينية كتكملة لجولة سينغ، وخدمةً للهدف نفسه (أ ف ب)

إلّا أن الخبراء يعتقدون أن الولايات المتحدة وصلت متأخّرة إلى اللعبة، وأن مبادرتها قد لا تؤتي ثمارها لسببَين: أوّلهما أن المبادرة الصينية لا تتعلّق بالبنية التحتية فقط، بل هي تُعنى بمجالات أخرى مِن مِثل التجارة والعلاقات الدبلوماسية والروابط المالية وهو ما سيصعّب التنافس؛ وثانيهما أن 19 حكومة في أميركا اللاتينية انضمّت بالفعل إلى «الحزام والطريق»، فيما الدول التي لم توافق عليها، لم تمانع توقيع معاهدات تجارية ضخمة مع بكين.

على المقلب الصيني، تُدرك حكومة شي أن الولايات المتحدة قد عزمت أمرها على مقاومة الوجود المتنامي للدولة الآسيوية في أميركا اللاتينية، لكن ذلك لا يبدو، إلى الآن، أنه يضعف تمسّكها باستكمال مشاريعها هناك، وهو ما يُظهره، مثلاً، توقيع الصين وكوبا، قبل أسبوع فقط، اتفاقية لتحديث شبكة الكهرباء لدى الأخيرة، في صفقة هي الأحدث ضمن سلسلة طويلة من القروض والصفقات التجارية ومشاريع البناء والاستثمارات في أميركا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي. ووفق صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية، فإن بكين «لا تنوي التنافس مع واشنطن على النفوذ في أميركا الجنوبية... كما أنها لا تريد من بلدان المنطقة الاختيار بينها وبين واشنطن»، مُستدركةً، في مقال نُشر قبيل جولة سينغ، بأن الحكومة الصينية تريد الانخراط مع البيت الأبيض في أميركا اللاتينية في تعاون «متعدّد الأطراف». وختمت بالقول إنه «بغضّ النظر عن المخطّط الأميركي، فإن سياسات الصين تجاه أميركا الجنوبية لن تخضع لتغييرات جوهرية... سيستمرّ العامل الصيني في لعب دور مهمّ في إعادة إعمار تلك البلدان».

لا تيأسوا... كيسنجر لم يَمُت بعد!

جمال غصن

مات كولن باول، مجرمُ الحرب الذي باع بتمثيليّته في مجلس الأمن كذبة امتلاك بغداد أسلحة الدمار الشامل، والتي تبعها الغزو والدمار الشامل للعراق. عنجهية الولايات المتحدة في عام 2003 بدت في أوجها، إذ إنها أعقبت عقداً من التفوّق الإمبريالي المطلَق على حساب شعوب العالم، بعدما انهار غريمها في الحرب الباردة. كانت الولايات المتحدة قد سبق وأن غزت أفغانستان، وقرّرت أنه حان وقت الاستيلاء على نفط أقاليم بلاد ما بين النهرين بعد تجويعها على مدى اثنتَي عشرة سنة. هَمّ قادة العالم الحرّ في حينها بتنفيذ مشروع خَطّه عتاة المحافظين الجدد في واشنطن، أمثال ريتشارد بيرل، وأسموه الشرق الأوسط الجديد، وهو نفسه الذي بشّرتنا بأوجاع ولادته خليفة باول، كوندوليزا رايس، عندما وقفت في يوم من أيام 2006 إلى جانب فؤاد السنيورة الدامع أو المزهوّ، لا يهمّ، فهو مهزوم في كلتا الحالتين. وبين لحظة زهوِ باول بالدم العراقي الآتي في مجلس الأمن، وزهوِ كوندوليزا بأوجاعنا المبرّرة من أجل تمرير مشروع أسيادها، سنوات ثلاث حسب التقويم الغريغوري، لكنها دهر في التحقيب التاريخي. فتدمير العراق كان آخر «انتصار» لعسكر الإمبراطورية الذي ولّى زمن انتصاراته مذّاك، ولم ينجح في أيّ تدخّل عسكري من بعدها، لا مباشر ولا بالوكالة.

تتخبّط اليوم الإدارة الأميركية بشكل غير مسبوق، على الأقلّ منذ أن كان كولن باول يبرّر ارتكاب مجزرة ماي لاي في فيتنام حيث قَتل الجيش الأميركي أكثر من 500 قروي بعد أن نكّل بهم. ساهمت تغطية باول للمجزرة التي كُلّف التحقيق فيها، في أن يرتقي في واشنطن ليسطع نجمه جنرالاً في البنتاغون، يشدّ زناد المجازر في حرب الخليج الأولى وفي بنما، ثم قنّاصاً باسم المنظومة العسكرية الإمبريالية في وزارة الخارجية. هذا التخبّط داخلي كما هو خارجي. في الداخل، مشاكل بنيوية تزعزع الدولة العميقة. من ناحية، تحاول الدولة طمس التجربة الترامبية، لكن يبدو أنها تتّبع استراتيجية الحجْب والتجاهل مع رئيس سابق لن يُسمح له بالعودة، وإن كانت المؤشّرات تنذر بأن الترامبية تتعاظم على رغم محاولات إخفاء ترامب. تجري الآن محاولة لتحميل أحدٍ ما مسؤولية «ثورة الكابيتول»، لأنه لا يمكن أن ينجح متظاهرون في اجتياز حرس المجلس في واشنطن في دقائق، في حين فشل ثوار بيروت في فعل ذلك في محاولات امتدّت أشهراً. يتمّ تصويب السهام على الأب الروحي للترامبية، ستيف بانون. لكن كلّ هذا لن يجدي لأن المجتمع الأميركي منقسم بل متفتّت، وبدأ يضيق ذرعاً بإدارة بايدن التي كان من المفترض ألّا تكون كسابقتها. يحتاج رصّ الصفوف داخلياً إلى حرب على غرار الحرب على المخدّرات الريغنية، والتي استهدفت شعوب جنوب القارة الأميركية، أو الحرب على الإرهاب البوشية التي استهدفت شعوب منطقتنا. هل يسمّونها الحرب على الأحزمة والطرقات يا تُرى؟

قرّرت الإدارة الأميركية إعادة التموضع نحو الشرق حيث الخطر الداهم. والخطر هنا هو تعاظم القوّة الاقتصادية لجمهورية الصين الشعبية. لكن فعلياً، هذه الحركة لن تقدّم ولن تؤخّر. إن كان هناك ما يمكن فعله، فقد فاتت فرصته منذ عقدَين من الزمن على الأقلّ. هذه الحالة هي كمَن لم يلاحظ أن لبنان مفلس إلّا عندما تخلّف عن سداد اليوروبوندز، لكنها على مستوى كوني. حين وقف جورج بوش الثاني على متن حاملة طائرات حربية ليحتفي بأن «المهمة أُنجزت» في الأول من أيار من عام 2003، لم يكن يدري أن إمبراطوريته تقف على قمّةٍ حافية لِهاوية. بالمناسبة، بعد ثماني سنوات، خرج باراك أوباما ليل الأوّل من أيار للاحتفال بقتل أسامة بن لادن، وكأن لدى إمبراطورية رأس المال عقدة نفسية من «الأول من أيّار». على كلٍّ، شرَح إسحاق نيوتن قوانين الجاذبية، وباختصار، عندما تهوي في هاوية يتسارع سقوطك، ولن يوقفك إلّا الارتطام بالقعر. في السنين التي لهثت فيها الولايات المتحدة خلف شرق أوسطها الجديد، هبّت

> إن كان هناك ما يمكن فعله بوجه الصين، فقد فاتت فرصته منذ عقدَين من الزمن على الأقلّ

(أ ف ب)

وانتشرت الثورة البوليفارية وما سُمّي بالمدّ الزهري في «حديقتها الخلفية»، بينما أخذت الصين راحتها في القفزات النوعية على مستويات عدّة. أوروبا كانت تختبر اتّحادها الذي شهد تعاظم اقتصاد ألمانيا على حساب كلّ الشركاء المتّحدين الآخرين تقريباً. تسارعت الأحداث وقاوم مَن قاوم، وإذ بالشرق الأوسط الجديد يتحوّل إلى مستنقع، أو رمال متحرّكة بما أنها التشبيه الأنسب نظراً لطبيعة الأرض، لقوّات واشنطن وحلفائها الذين يخوضون الحروب بأسلحة مجمع الدولة العميقة الصناعي العسكري. قد تكون جبال ووديان تورا بورا أصعب وأقسى، لكن إذلال نخبة الكتيبة الإسرائيلية للجيش الإمبريالي على سفوح تلّة مارون الراس وفي وادي الحجير عام 2006، كان أوّل صورة جليّة تُظهر أن احتفالية بوش بإنجاز المهمة سابقة لأوانها، لا بل هفوة تاريخية سوف تدرَّس للأجيال المستقبلية عندما تعرّج على «الحقبة الأميركية».

ما حصل بعد بوش هو تحصيل حاصل. أوباما بدأ إعادة التموضع نحو الشرق، وباشر بتسليم المنطقة للوكلاء، وهؤلاء أثبتوا أنهم لا شيء سوى حسابات مصرفية يقتطعون الشيكات لكلّ مَن هو مستعدّ لأن يخوض حروبهم عنهم، من تكفيريّي مساجد بريطانيا في سوريا، إلى المرتزقة الكولومبيين في اليمن. وإن كانت الواجهة التي وفّرها أوباما قد أخفت بعض مظاهر السقوط الحرّ كونه «شاب حليوة وأفندي»، ولا يشبه مَن سبقه على رأس الإمبراطورية، فمَن خلَفه حطّم هذا الوهم، وأظهر الوجه الحقيقي للبيت الأبيض من ترامب القرف إلى بايدن الخرف. وهؤلاء هم رأس الهرم، فإذا أردتم أن تدركوا مدى الانحدار الأميركي، ما عليكم إلا أن تتلوا أسماء كلّ من خلَف كولن باول بصوتٍ عالٍ.

لكنْ لا تيأسوا إن كنتم تعقدون الأمل على واشنطن... هنري كيسنجر لم يمُت بعد.

إرث الحرب الباردة لا ينضب: كيف ننسى روسيا!

يسكُن الولايات المتحدة إرث الحرب الباردة، الذي لم تستطع، على رغم التحوّلات الطارئة على النظام العالمي ومكانتها فيه صعوداً وهبوطاً، الفكاك منه، ولا من سطوة عدائها المتزايد تجاه روسيا، وإن حاولت اختطاط مسارٍ يوحي بخلاف ذلك. على أن التخبُّطَ لا يزال يشكّل سِمَة المقاربة الأميركية للعلاقات مع روسيا، فيما يضع "حلف شمال الأطلسي"، موسكو، في مصاف "الخصم الجيوسياسي الأصلي" الذي يوازي تهديده، تهديدَ الصين المتنامي لأمن القارة الأوروبية، على حدّ تعبير الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبيرغ. تقديرٌ ينسحب على مراكز الدراسات و"مؤسّسات الفكر" الأميركية، والتي لا يفتأ محلّلوها يحذّرون من الطبيعة العدوانية لروسيا الواجب لَجْم اندفاعتها. ويبرز في هذا السياق ما كتبه مايكل كوفمان، وأندرو كيندال تايلر، في مجلّة "فورين أفيرز"، بعنوان "أسطورة التراجع الروسي: لماذا ستبقى موسكو قوّة ثابتة؟"، وتحذيرهما من مغبّة وضع روسيا جانباً في خضمّ انكباب الإدارة الأميركية على أولوية "مواجهة الصين الصاعدة". وفي ظلّ مساعي الولايات المتحدة، مرّةً تلوَ أخرى، إلى الاستثمار في الملفّات الخلافية الكثيرة بين البلدين، وفي مقدِّمها الأزمة الأوكرانية، يلفت الكاتبان إلى أن المسألة الروسية لم تَعُد إلى واجهة الاهتمام الأميركي إلّا مع تصاعد الأزمة بين موسكو وكييف في نيسان الماضي، والتي يعدّانها بمثابة "تذكير بخطر تجاوز روسيا".

إشاعة جوّ "اللامبالاة" الأميركية هذا، ليس في محلّه تماماً، وإن كان الرئيس الأميركي، جو بايدن، يسعى، من وقتٍ إلى آخر، إلى التقليل من شأن الخصومة ومآلها، كتصريحه، في تموز الماضي، أن روسيا "تجلس على رأس اقتصاد يمتلك أسلحة نووية وآبار نفط، ولا شيء آخر"، في ما يتماهى مع ما قاله السيناتور الأميركي، جون ماكين، في عام 2014، من أن روسيا مجرّد "محطّة وقود تتنكّر في هيئة دولة"، أو ما صرّح به باراك أوباما من أنها لا تعدو كونها "قوّة إقليمية". المشكلة، كما يراها كوفمان وكيندال تايلر، هي أن "قضيّة التراجع الروسي مبالغ فيها". الأدلّة على ذلك: مثل تقلُّص عدد سكان روسيا وتراجع اقتصادها المعتمد على الموارد، ليست ذات أهمية بالنسبة إلى الكرملين كما يفترض كثيرون في واشنطن. لذا، لا ينبغي لواشنطن أن تتوقّع من موسكو التخلّي تلقائياً عن مسار المواجهة بمجرَّد مغادرة الرئيس فلاديمير بوتين لمنصبه، إذ يشمل إرثه مجموعة من الخلافات التي لم تُحلّ، وعلى رأسها تلك المتعلّقة بضم شبه جزيرة القرم". ويخلصان إلى أنه "لا يمكن واشنطن التركيز على الصين، آملةً أن تنتظر روسيا في الخارج. وبدلاً من النظر إلى موسكو على أنها قوّة متدهورة، على قادة الولايات المتحدة اعتبارها قوّة ثابتة".

لم تقدِّم إدارة جو بايدن إطاراً واضحاً تقارب فيه العلاقات الأميركية - الروسية. فعلى رغم الحدّة التي اتّسمت بها تصريحات الرئيس الأميركي تجاه نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، ووصْفه بـ"القاتل"، إلّا أن الرئيسَين عادا واجتمعا، في حزيران الماضي، ضمن مسعًى إلى تخفيف حدّة التوتّر بين البلدَين. وإذ أكد بايدن، بعد اللقاء، أن موسكو لم تَعُد منافساً مباشراً لواشنطن، مصنّفاً إيّاها "لاعباً ثانوياً" بالمقارنة مع ما يعتبره صعوداً مقلقاً للقوة الصينية على الصعيد العالمي، وسعيه إلى وقف تدهور العلاقات الأميركية - الروسية ودرء خطر نشوب صراع نووي مع بلدٍ "يستميت ليظلّ قوّة كبرى"، إلّا أن السلوك الأميركي يصبّ في غير اتجاه. اتجاهٌ يجلّيه التصعيد المتعمّد من جانب "حلف شمال الأطلسي"، والذي تُرجم بقراره، هذا الشهر، طردَ ثمانية دبلوماسيين روس معتمَدين لدى مقرّ الحلف في بروكسل، متحجّجاً بـ"تنامي أنشطة موسكو الخبيثة"، عبر زرع "ضباط استخبارات" في مقرّه، ليعقب ذلك ردٌّ روسي بتعليق عمل بعثتها الدائمة لدى الحلف، ووقف عمل البعثة العسكرية لـ"الناتو" في موسكو، ابتداءً من الأوّل من تشرين الثاني المقبل. وفي محاولة لتبرير خطوة "الأطلسي"، سارع الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، إلى اعتبار أن "سياسة الناتو تجاه روسيا لا تزال ثابتة: إنها الردّ بقوّة على العدوان الروسي... لكن في الوقت نفسه، مع ترك الباب مفتوحاً أمام حوار هادف".

يضع «حلف شمال الأطلسي»، موسكو، في مصاف «الخصم الجيوسياسي الأصلي» (أ ف ب)

هذه الازدواجية في المقاربة لم تنطلِ على الجانب الروسي، إذ ردّ وزير الخارجية، سيرغي لافروف، معتبراً أن "الأطلسي" يحاول "تسخين الوضع، وتقويض آليات التفاعل القائمة بين الدول" بسعيه إلى نشر قواته في آسيا بعد انسحابه من أفغانستان (تجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة رفضت المشاركة في مؤتمر "صيغة موسكو" حول أفغانستان، والذي عُقد في العاصمة الروسية، أوّل من أمس). وفي موازاة العداوة الأميركية المتزايدة، يواصل الجانبان مباحثات الاستقرار الاستراتيجي، من خلال التركيز على مسألة الأسلحة الاستراتيجية وخفض التسليح. وفي هذا الإطار، تندرج زيارة نائبة وزير الخارجية الأميركي، فيكتوريا نولاند، لموسكو، أملاً في تحقيق بعض الخروقات في القضايا الثنائية، والملفات الإقليمية، استناداً إلى "روح قمّة جنيف" التي جمعت بايدن وبوتين، والاتفاقات التي توصّلا إليها، كما قال الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، داعياً، في الوقت ذاته، إلى عدم توقُّع خروقات كبيرة أو التوصّل إلى اتفاقات سريعة، نظراً إلى أن "علاقاتنا الثنائية تواجه مشاكل كبيرة جداً. ولا يمكن تسويتها بسرعة"، فيما اكتفت نولاند بالإشارة إلى أن محادثاتها مع الجانب الروسي كانت "مثمرة للغاية".

(الأخبار)

سوريا

رسائل هجوم التنف

طرد الاحتلال الأميركي أولوية... وبرنامج عمل

على الرغم من ارتباط الهجوم الذي نفّذته قوّات «محور المقاومة» في سوريا على قاعدة التنف الأميركية، بالغارات الإسرائيلية الأخيرة التي استهدفت مقرّ مبنيت في بادية حمص قبل نحو أسبوع، إلّا أنه لا يمكن الفصل بين هذا الهجوم وبين الاستراتيجية الجديدة التي باتت تترسّخ لاقتلاع القوات الأميركية من سوريا، عبر خطّين متوازيين: الأوّل سياسي، والثاني عسكري ضاغط

تتّجه الأنظار إلى منطقة التنف بعد كلّ تفجير أو اعتداء يحدث في دمشق (أ ف ب)

دمشق ـ **علاء حلبي**

لم يكن اختيار الولايات المتحدة الأميركية منطقة التنف الواقعة في البادية السورية لإقامة فيها اعتباطياً، وإنّما جاء بعد دراسة دقيقة لخريطة المنطقة، حيث تقع القاعدة في مثلّث حدودي يطلّ على العراق والأردن من جهة، وعلى العمق السوري من جهة أخرى. كذلك، تتموضع القاعدة على الطريق الأقصر الذي يربط دمشق ببغداد، الأمر الذي يمكّن واشنطن من تحقيق مجموعة من الأهداف، سواءً الإشراف على المنطقة وما توفّره من قدرة على التحرّك السريع، أو التمركز في نقطة يمكن اعتبارها عثرة أمام إيران، وهو ما تعدّه الولايات المتحدة الأكثر أهمية.

الهجوم الأخير، الذي يبدو أنه من تنفيذ «غرفة عمليات حلفاء سوريا»، والتي تضمّ فصائل عدة، ردّاً على الغارات الإسرائيلية - الأميركية التي استهدفت أحد مواقعها قرب تدمر، جاء دقيقاً للغاية، حيث اخترقت الطائرات المسيّرة المنطقة التي تُحصّنها الولايات المتحدة بطول 55 كيلومتراً، ووصلت إلى القاعدة ونفّذت مهمتها بنجاح، الأمر الذي حمل مجموعة من الرسائل، أبرزها القدرة التي تمتلكها هذه القوات على كسر التحصينات الأميركية، بالإضافة إلى تأكيد استمرار المواجهة العسكرية الضاغطة، خصوصاً أن تلك الهجمات سبقتها أخرى مماثلة ضدّ مواقع للقوات الأميركية في مناطق شمال شرقي سوريا، أبرزها الهجوم الذي طال حقل العمر النفطي الذي تسيطر عليه واشنطن في مناطق انتشار «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) قرب دير الزور، في شهر تموز الماضي. وبينما ذكرت مصادر عدّة أن هجوم مساء الأربعاء انطلق من سوريا، أشارت أخرى إلى أنه كان مشتركاً، حيث انطلقت طائرتان من العراق، وثلاث طائرات من سوريا، في إشارة إلى الترابط الوثيق بين الفصائل التابعة لـ«محور المقاومة» في سوريا والعراق، والرافضة للوجود الأميركي في المنطقة. كذلك، تمهّد العملية الأخيرة للمرحلة المقبلة من المواجهة مع العدو الإسرائيلي، بما تتضمّنه من رسائل مباشرة بأن أيّ عمليات إسرائيلية أخرى ستُواجَه بالردّ، أيّاً كانت المناطق التي انطلقت منها، حتى لو كانت مناطق انتشار القوات الأميركية.

ويتزامن التصعيد العسكري الأخير مع تحرّكات سياسية وعسكرية على نطاقات عدّة، بينها الضغوط الروسية والتركية المستمرّة لإخراج القوات الأميركية من سوريا، حيث تُعتبر أنقرة أن الوجود الأميركي يحمي القوات الكردية، في وقت تعدّ فيه روسيا هذا الوجود عثرة أمام الحلّ السياسي الشامل للقضية السورية، وهو ما تُوافق عليه أيضاً دمشق التي ترى الاحتلال الأميركي غير شرعي، وتسعى إلى محاربته بشتّى الطرق، الأمر الذي عبّر عنه صراحة وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، خلال لقاء تلفزيوني، عندما سئل عن دعم دمشق لقوّات مقاومة الأميركيين، بقوله إن «جميع الدول الحرّة تدعم مقاومة الاحتلال»، مضيفاً أن «لدينا الكثير من السُّبل التي سنُقنع الأميركيين بالرحيل عن بلادنا». كذلك، تتزامن الهجمات الأخيرة مع تغيّر التوجهات الأميركية في المنطقة، ونقل واشنطن تركيزها إلى جبهات أخرى تُعتبرها أكثر أهمية، مثل الصراع مع الصين، وهو ما بدا واضحاً بانسحابها من أفغانستان، وسحب قوّاتها المقاتلة من العراق، ما يعني بالمحصلة أن أيّ تكاليف إضافية لوجودها في سوريا من شأنها أن تدفعها إلى إعادة التفكير في جدوى هذا الوجود، خصوصاً بعد فشل مشاريع عديدة كلّفت الإدارة الأميركية المليارات، بينها برامج تدريب مقاتلين سوريين في كلّ من تركيا والأردن، لينتهي المطاف بتلك البرامج إلى فشل ذريع على الأرض.

> هجوم التنف بعث برسائل مباشرة منها أن أيّ هجمات إسرائيلية ستواجه بالردّ حتى لو انطلقت من مناطق انتشار الأميركيين

وأمام هذه المعطيات، يمكن تقسيم الوجود الأميركي في سوريا إلى شقّين: الأوّل في مناطق انتشار «قسد»، والثاني في قاعدة التنف التي تضمّ مقاتلين سوريين تابعين لـ«مغاوير الثورة». وفي وقت يُظهر فيه الأكراد التزاماً أكبر تجاه واشنطن، مُنيت الأخيرة باختراقات عديدة في صفوف «المغاوير»، سواءً حالات الهرب المستمرّة للمقاتلين، أو احتضان مسلّحين سابقين في «داعش» في تلك المنطقة، بالإضافة إلى وجود مخيم «الركبان» الذي يضمّ نازحين سوريين يعيشون في ظروف غير إنسانية، ما حوّل المنطقة إلى ساحة غير مستقرّة دائمة السخونة. وتنظر دمشق، ومعها موسكو، إلى الفصيل الذي تدعمه واشنطن في التنف على أنه تنظيم إرهابي، يشكّل استمرار وجوده مخاطر أمنية، وتتّجه الأنظار إليه بعد كلّ تفجير أو اعتداء في دمشق، مثل الأخير الذي استهدف باص مبيت لعمّال في منشأة الإسكان العسكري قرب جسر الرئيس في العاصمة، ما أدّى إلى مقتل 14 شخصاً وإصابة آخرين.

وإزاء تعنّت الأكراد، وفوضى منطقة التنف، يمكن اعتبار الهجمات العسكرية الضاغطة عبر قوّات غير نظامية أسلوباً فعالاً، قد يُلحق، مع استمراره، ضرراً بالغاً بالوجود الأميركي، من شأنه أن يدفع واشنطن إلى إعادة حساباتها، خصوصاً في ظلّ التغييرات في سياستها في المنطقة، عبر تخفيف القيود على دمشق من ناحية (الموافقة على تمرير الطاقة إلى لبنان عبر سوريا، وغضّ طرفها عن الانفتاح الأردني والإماراتي والتقارب العربي مع دمشق)، وميلها إلى إعادة الانخراط في الاتفاق النووي مع إيران، بعد أكثر من ثلاث سنوات على انسحابها منه في ظلّ حُكم الرئيس السابق، دونالد ترامب، من ناحية أخرى. وتتذرّع الولايات المتحدة الأميركية بمحاربة الإرهاب لضمان استمرار وجودها العسكري في سوريا، والذي تسعى من خلاله إلى فرض حالة ميدانية تستهدف تحقيق مكاسب على جبهات عدّة، أبرزها ضمان استمرار الضغط على أنقرة، والوقوف عثرة أمام إيران، وهو ما يبدو أنه يتغيّر، مع توسّع الدور الروسي في مناطق سيطرة «قسد»، ودخول علاقة الولايات المتحدة بتركيا في منعرجات ضيّقة قد تجعل الأولى مخيّرة بين صلاتها مع حليفتها في «الناتو» (تركيا) من جهة، ودعمها للأكراد من جهة أخرى، إضافة إلى عدم موثوقية القوات التي تدرّبها في منطقة التنف، ما يعني في المحصّلة اختلال التوازن الذي تحاول واشنطن فرضه، وارتفاع تكاليف هذا الوجود، وعدم تحقيقه للمكاسب المنتظرة.

يبدي الوفد المعارض ارتياحه لاستخدام الوفد الحكومي لفظ «المعارضة» في الخطاب الرسمي (الأناضول)

مع تزكيته احتلال تركيا أجزاءً من الشمال السوري، ومساندته فصائل مسلّحة من أبرزها «الجيش الوطني» الذي يتبع شكلياً وزير دفاع «حكومة الائتلاف» التي يمثّلها وفد هادي البحرة.

كذلك، لا تجد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، ومن خلفها المجلس السياسي التابع لها، نفسها جزءاً من اللجنة الدستورية. والأفت، في هذا الإطار، أن الحكومات الغربية لم تتمسّك بإشراك «قسد» في عمل اللجنة، على الرغم من الدعم السياسي والعسكري لها بحجّة «محاربة الإرهاب»، وهو ما يُفسّر بوجود «فيتو» تركي على إشراكها في أيّ محفل سياسي يجمع الأطراف السورية حول طاولة واحدة، ويُعدّ مؤشّراً كاشفاً بالنسبة إلى «قسد»، حول نظرة الأطراف الخارجية إليها، وإمكانية رفع الغطاء عنها في أيّ لحظة تتبدّل فيها المصالح.

إسرائيل تلوذ بالصمت: فلْتتصدَّر أميركا الجبهة

التزم المسؤولون الإسرائيليون الصمت الكامل إزاء الهجوم الذي استهدف، ليل أوّل من أمس، قاعدة التنف الأميركية على المثلّث الحدودي بين سوريا والعراق والأردن، ردّاً على هجوم إسرائيلي - أميركي مشترك، استهدف مواقع لقوات «حلفاء سوريا». وفي الموازاة، ساد صمت شبه كامل وسائل الإعلام العبرية، التي اكتفى بعضها بنقل أخبار الحدث عن وسائل إعلام عربية وعالمية، ما يؤشّر - كما يحصل في حالات حسّاسة - إلى تشديد ما يُعرف بـ«المراقب العسكري» القيود على الإعلام. ويعزو مراقبون السبب وراء تشديد الرقابة، إلى أن «الحدث يتعلّق بالأميركيين والتحالف الدولي بشكل خاص»، فيما «لا تريد إسرائيل أن تبادر إلى تصدُّر الموقف، وهي تنتظر تبلور موقف أميركي واضح للبناء عليه». ويهمّ الإسرائيليين، وفق هؤلاء، أن «تتصدّر واشنطن المشهد في مواجهة محور المقاومة وخصوصاً إيران، وفي هذا مصلحة استراتيجية للكيان».

لكن تشديد الرقابة لا يكون مُحكماً تماماً، حيث تشذّ عنه بعض وسائل الإعلام. وفي هذا السياق، اعتبر المحلّل العسكري في موقع «واي نت» الإلكتروني، رون بن يشاي، أن الهجوم «يرمز إلى تشديد في سياسة استخدام فيلق القدس في سوريا، وربّما غايته ممارسة ضغط على واشنطن أيضاً، في سياق المحادثات حول العودة إلى الاتفاق النووي». وقال بن يشاي إن «مجرّد شن هجوم مباشر ضدّ قاعدة التحالف الغربي في سوريا، الموجودة من أجل محاربة داعش في الأساس، يسلّط الضوء على عدّة جوانب من تغيّر طبيعة الحرب في سوريا بين الجهات المختلفة، وضمن ذلك أنماط الهجمات الإسرائيلية في إطار المعركة بين حربَين»، مشيراً إلى أن «قاعدة التنف بقيت خارج الحرب في سوريا، لأن القوات فيها عملت ضدّ داعش في الأساس، ولأن هذه القاعدة بعيدة من قواعد الميليشيات الموالية لإيران». وأضاف أن «الليلة الماضية كانت المرّة الأولى التي تهاجم فيها هذه القاعدة. وعلى ما يبدو، فإن وراء ذلك هجمات (إسرائيلية) عدّة في الأشهر الأخيرة». وتابع بن يشاي أنه «إذا كان سلاح الجو الإسرائيلي أو قوات خاصة إسرائيلية قد شنّت هجمات من منطقة التنف لاستهداف بطاريات صواريخ مضادة للطائرات وقواعد الميليشيات الموالية لإيران في الأراضي السورية، فإن في الإمكان التقدير أن هذا الأمر نُفّذ انطلاقاً من اعتبارات لدى المهاجم. وذلك لأن الدفاعات الجوية السورية في الصحراء السورية قليلة، وتلك الموجودة هناك قديمة ومن صنع روسي وليس بإمكانها تهديد الطائرات الإسرائيلية بصورة جدّية». واعتبر بن يشاي أنه «على ما يبدو أن الإيرانيين أدركوا جيداً هذا الوضع. ولكن خلافاً للماضي ، قرّروا شنّ الهجوم على قاعدة التنف بواسطة طائرات مسيّرة، مثلما فعلوا قبل سنتين في السعودية».

(الأخبار)

أوّل خرق في عمل «الدستورية»: التوافق لا يزال بعيداً

سجّلت الجولة الأخيرة من اجتماعات اللجنة الدستورية السورية خرقاً واضحاً، بالاتفاق على طرح مشروع إصلاح الدستور قريباً، ضمن مبادئ متوافق عليها بين الحكومة والمعارضة. وعلى رغم هذا التقدّم، إلّا أن الوصول إلى «نهاية سعيدة» لن يكون سهلاً. بالنظر إلى استمرار أزمة الثقة بين الطرفين. ووجود أطراف فاعلة على الأرض هي عملياً خارج معادلة الدستور، وقد تعرقل أيّ اتفاق في شأنه

دمشق ـ **محمود عبد اللطيف**

وُقّع، قبل يومين، اتّفاق هو الأوّل من نوعه بين الوفد الحكومي السوري والوفد الممثّل للمعارضة في لجنة مناقشة الدستور، على أن يتمّ طرح «مشروع الإصلاح الدستوري» خلال أسبوع من توقيع هذا الاتفاق. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، فإن الحديث يدور عن تعديلات على دستور 2012، لا عن دستور جديد، انطلاقاً من المبادئ التي تُعنى بالسيادة الوطنية والهوية القومية لسوريا، إذ ترفض دمشق التخلّي عن مبدأ «العروبة» كحامل أساس لهوية الجمهورية التي ترعى حقوق الأقلّيات والإثنيات العرقية المشكّلة للنسيج المجتمعي. وبالتالي، فإن ما يحدث حالياً هو البحث عن صيغ دستورية وقانونية ولغوية تجمع النصوص المطروحة من قِبَل الوفود المشاركة في عمل اللجنة.

وتُعرب مصادر قريبة من الوفد المعارض عن ارتياحها لاستخدام الوفد الحكومي تعبير «المعارضة» في الخطاب الرسمي خلال الجولة الحالية، لافتةً إلى أن المعارضين يعتبرون أنهم حقّقوا إنجازاً بكون الدستور السوري القادم لن يمرّ من دون موافقتهم في المقابل، ترفض الحكومة تأطير النقاشات زمنياً، كي لا يشكّل الوقت عامل ضغط قد يفرّ دستوراً مشغولاً على عجل. كما أن الحكومة أكدت، في أكثر من مناسبة، رفضها لأيّ تدخّل خارجي في عمل اللجنة. وفي هذا الإطار، تصف مصادر مطّلعة على النقاشات ما يحدث حالياً بأنه خرق للجمود الذي شهده عمل «الدستورية» منذ بداية عملها، مستدركةً بالتشكيك في ثبات موقف وفد المعارضة، لارتباط الأخير بالجانبَين الأميركي والتركي، وبالتالي لا يمكن الجزم بأن اللجنة قد تنجز عملها ضمن الوقت الذي يتمنّاه المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسن.

وسيبدأ العمل على «مشروع الإصلاح الدستوري» عبر اللجنة المصغّرة التي تضمّ 45 عضواً (15 عضواً من كل وفد)، ومن ثمّ يُعرض ما تتوصّل إليه على اللجنة الموسّعة التي تتشكّل من 150 عضواً، ومن بعدها يُحدَّد موعد للاستفتاء الشعبي، قد لا يكون خلال أشهر قصيرة. لكن المشكلة أن أيّ اتفاق لن يكون ملزماً للتنظيمات المسلّحة المنتشرة في إدلب أو المناطق الشرقية من البلاد، لكونها كلّها لا تعترف بـ«الدستورية»، وليست طرفاً فيها. فإدلب مثلاً تقوم فيها حكومتان، الأولى تُعرف باسم «حكومة الإنقاذ» وهي مدعومة من تنظيم «جبهة النصرة» ولا تعترف بـ«الائتلاف المعارض» أو «حكومته المؤقّتة» التي تمثّل الحكومة الثانية وتتّخذ من الأراضي المحتلّة من تركيا مجال عمل لها، علماً أن مقرّ إقامتها الدائم هو داخل الأراضي التركية، ويقتصر دخول أعضائها إلى الأراضي السورية على مناسبات محدّدة. ومن شأن هذا الواقع أن يولّد إشكاليات كبرى أمام وفد المعارضة، إذ إن قبوله بمبدأي السيادة ومحاربة الإرهاب اللذين طرحتهما الحكومة، يتناقض

> لا يدور الحديث عن دستور جديد وإنّما تعديلات على دستور 2012

يبدي الوفد المعارض ارتياحه لاستخدام الوفد الحكومي لفظ «المعارضة» في الخطاب الرسمي (الأناضول)

يتزامن تجدّد الحديث عن المبادرة مع تقدّم قوات صنعاء إلى مناطق قريبة من منشآت النفط في مأرب (أ ف ب)

اليمن

يُعاد اليوم، توازياً مع استمرار المفاوضات الإيرانية - السعودية التي تمضي بوتيرة ثابتة حتى الآن، الحديث عن مبادرة «وقف التصعيد الجوّي المتبادل» التي كانت صنعاء قد طرحتها في السابق ورفضتها الرياض. وإذ يبدو منطقياً بحْث الأخيرة عن تفاهمات، أقلّه موضعية، بالنظر إلى التطوّرات الميدانية الأخيرة في اليمن، والتي تسير لغير صالحها، إلّا أنه لا مؤشّرات إلى الآن على جدّية تلك التفاهمات وصدقيّتها

وقف التصعيد الجوّي
الحوارات تحيي مبادرة صنعاء

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

كشف عضو وفد صنعاء التفاوضي عبد الملك العجري، أمس، عن طرْح أطراف دوليّة لم يسمّها «مبادرات للسلام في اليمن»، لكنه شكّك في إمكانية سلوكها سكّة التنفيذ؛ ذلك أنه «من الطبيعي أن ترفض حكومة الفنادق والإصلاح عروض السلام، لأن عبء ومسؤولية العدوان يتحمّله غيرهم، أعني دول التحالف»، بحسب ما قال، مضيفاً: «يُطرح من أطراف دولية أن على التحالف تخفيف انخراطه في الحرب، خصوصاً وقف الغارات الجوية مقابل وقف المسيّرات والصواريخ، وعلى شرعية الفنادق تحمّل مسؤوليتهم أو قبول مبادرات السلام». وفي هذا السياق، تحدّثت مصادر مطّلعة لـ«الأخبار»، عن وجود «نقاشات سعودية - عُمانية - إيرانية، قد ترقى إلى مستوى تفاهمات مبدئية حول وقف الغارات السعودية مقابل وقف هجمات صنعاء بالطائرات المسيّرة»، مستدركةً بأن «هكذا تفاهمات لن تدخل حيّز التنفيذ قبل الموافقة عليها من الأطراف المعنيّة بها بشكل مباشر». ولفتت المصادر إلى أن «استئناف الغارات السعودية على صنعاء بالأمس، بعد توقّف طويل، يناقض الحديث عن وجود اتفاق من هذا النوع». وجاء الحديث عن «وقف التصعيد الجوّي المتبادل»، بالتزامن مع تقدّم قوات صنعاء إلى مناطق قريبة من منشآت النفط في قطاع صافر النفطي في محافظة مأرب. لكن حتى الأمس، لم تُسجّل مؤشّرات عملية إلى صحّة تلك المعطيات، إذ إن الهجمات المتبادلة لا تزال مستمرّة.

وليست المبادرة التي يُعاد إحياؤها اليوم جديدة، إذ كانت صنعاء تقدّمت بها أواخر عام 2019، بعد أسابيع من نجاح عملية «نصر من الله» في مديرية كتاف في محافظة صعدة، حيث سقطت أربعة ألوية موالية للتحالف السعودي - الإماراتي، بكامل أفرادها وسلاحها تحت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية». وعلى رغم أن الرياض انفتحت على المبادرة آنذاك، وقعّلت خطوط تواصل في شأنها، إلّا أنها سرعان ما انقلبت عليها عقب انهيار القوّات التابعة لها في منطقة نهم شمال صنعاء مطلع عام 2020، ليعود الجيش و«اللجان» إلى شنّ هجمات صاروخية ضدّ مصالح ومنشآت سعودية. لاحقاً، وفي خلال اللقاءات غير المباشرة التي جرت عبر الوسيط العُماني، مع المبعوث الأميركي تيم ليندر كينغ، خلال زيارات الأخير إلى سلطنة عُمان منذ آذار الماضي، أعاد وفد صنعاء تقديم مقترحه كـ«مفتاح للسلام»، غير أنه قوبل من الجانب السعودي بالتجاهل والاستمرار في شنّ غارات يومية على عدد من المحافظات اليمنية. ومع ذلك، تَوقّفت حركة «أنصار الله» عن الإعلان عن عمليات «توازن الردع» الصاروخية ضدّ أهداف عسكرية واقتصادية سعودية، منذ أواخر حزيران وحتى مطلع أيلول من العام الجاري، لتفسح المجال أمام الوسيط العُماني لتحقيق اختراق في هذا الجانب.

بيد أن تمسّك الرياض بالنهج نفسه حمل صنعاء على تنفيذ «عملية الردع السابعة» في الرابع من أيلول الماضي، والتي مثّلت آخر عملية معلَنة في العام الجاري، فيما الهجمات غير المعلَنة لم تتوقّف خلال الشهرين الماضيين. وإذا اشتداد هجمات الجيش و«اللجان» وتطوّرها، إلى جعل وقفها أولوية سعودية، وهو ما تُرجم في المبادرة التي أطلقتها وزارة الخارجية السعودية مطلع آذار الفائت، ومن بعدها المبادرة التي حملها ليندر كينغ إلى مسقط، لكن في مقابل شروط من مثل وقف التقدّم صوب مدينة مأرب، وهو ما قوبل بالرفض من قِبَل صنعاء، التي أصرّت على فصل رفع الحصار عن مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة، عن وقف إطلاق النار الشامل وبدء مفاوضات سياسية. وبالتزامن مع وصول مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، إلى الرياض ولقائه وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان، أواخر أيلول الماضي، سرى حديث عن موافقة ابن سلمان على فتح مشروط لمطار صنعاء وميناء الحديدة مقابل وقف المسيّرات والصواريخ اليمنية، وفي الوقت نفسه ذكرت مصادر مطّلعة أن دولة خليجية تدخّلت لدى صنعاء لتعليق هجماتها الصاروخية والجوّية، ووعدت بالتوصّل إلى حلول في شأن المطار والميناء. وبينما لم تظهر أيّ ترجمة عملية لذلك الحديث «الإيجابي»، ظلّت صنعاء على موقفها المرحّب بالجهود العُمانية، والرافض في الوقت نفسه لأيّ مقايضة بين الملفّين الإنساني والعسكري، كما جاء في خطاب رئيس «المجلس السياسي الأعلى» مهدي المشاط، في الذكرى الـ58 لـ«ثورة 14 أكتوبر» الأسبوع الماضي.

وفيات

زوجة الفقيد نجاة فريد الشكر
76/070071
أبناؤه: الدكتور ناجي 76/070072
الأستاذ هادي (مدير عام، مستشار مجلس النواب اللبناني) 71/950000
الدكتور زاهي وزوجته الدكتورة Corine Bouard وأولادهما: مانون، بول، غبريال 70/177199
الدكتور شادي وزوجته موريال الحلو 03/858669
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

ديب مسعود عفيف

يُحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الواحدة من بعد ظهر غداً السبت 23 تشرين الأول 2021 في كنيسة مار يوحنا المعمدان، البوشرية ثم يُنقل جثمانه إلى مسقط رأسه بكاسين، حيث يوارى الثرى في مدفن العائلة في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر.
تُقبل التعازي قبل الدفن ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً في صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان، البوشرية وبعد الدفن في صالون كنيسة مار تقلا، بكاسين.

إشتراكات

إعلانات رسمية ومبوبة

وفيات

هاتف 01-759500
واتساب 71-513571
فاكس 01-759597

www.al-akhbar.com

إعلانات رسمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عبدو طانيوس واكد المشتري من جان ورزق الله وكريتا ومرسال وماري جوزف نعمه سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 757 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب شربل ميشال غصن سند ملكية بدل ضائع للعقار 6/4394 بعبدا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت المحامية ربى محمد فخر حجازي وكيلة لمى يوسف النمل سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 10/607 اللويزة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي ديب شربل ديب وكيل فادي حبيب النجار بوكالته عن حبيب عماد النجار سند ملكية بدل ضائع للعقار 2130 برزبدين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب الملازم اول خضر علي مكي وابراهيم علي مكي ومحمد حسين علي مكي سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 2578 قسم 22 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسين عبدالله عليان وكيل غاده شريف نور الدين المشترية من شريف نور الدين السيد محمد نور الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 1934 قسم 28 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جورج اميل عبدو وكيل اميل وديع عبدو مرفق صورةعن عقد فك تأمين شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 278 جوار الحوز.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ربى حنا الشدياق وكيلة هناء عبد الرحمن محمد الزواوي وحجي وسجي ولولوه وريم سامي حجي الحجي بصفتهم ورثة سامي حجي جاسم الحجي سند ملكية بدل ضائع للعقار 10/439 B فالوغا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ريما مصطفى شمص وكيلة المحامية عليا غالب المعلم بوكالتها عن ساره وفيق صبرا سند ملكية بدل ضائع للعقار 13/1390 A الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ريما مصطفى شمص وكيلة غاده فرح سند ملكية بدل للعقار 23/1583 بعبدا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب وارث المرحوم فريد الشكر سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 757 حارة حريك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مارون الياس الغول وكيل هيفاء رفيق المصري بوكالتها عن سعيد فيصل سعيد سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 1060 و1061 بعلشميه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مروان عباس الاعور وكيل نزيه فهد هلال بوكالته عن نديم فهد هلال سندي ملكية بدل ضائع عن حصتهم في العقار 5/1632 A قرنايل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جمال هاشم ناصر وكيل سامي هاشم ناصر سند ملكية بدل ضائع للعقار 1126 فالوغا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان إعادة مناقصة لشراء كمية /30,000/ طن متري من مادة الفيول أويل (A) لزوم مؤسسة كهرباء لبنان

الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه السابع والعشرون من شهر تشرين الأول 2021، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون – شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه – المديرية العامة للنفط – إعادة مناقصة لشراء كمية /30,000/ طن متري من مادة الفيول أويل (A) لزوم مؤسسة كهرباء لبنان.
- التأمين المؤقت: غير مطلوب.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للنفط.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 886

إعلان إعادة مناقصة لشراء كمية /35,000/ طن متري من مادة الفيول أويل (B) لزوم مؤسسة كهرباء لبنان

الساعة العاشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه السابع والعشرون من شهر تشرين الأول 2021، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون – شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه – المديرية العامة للنفط – إعادة مناقصة لشراء كمية /35,000/ طن متري من مادة الفيول أويل (B) لزوم مؤسسة كهرباء لبنان.
- التأمين المؤقت: غير مطلوب.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للنفط.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 886

إعلان إعادة مناقصة لشراء كمية /35,000/ طن متري من مادة الغاز أويل لزوم مؤسسة كهرباء لبنان

الساعة الحادية عشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه السابع والعشرون من شهر تشرين الأول 2021، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون – شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه – المديرية العامة للنفط – إعادة مناقصة لشراء كمية /35,000/ طن متري من مادة الغاز أويل لزوم مؤسسة كهرباء لبنان.
- التأمين المؤقت: غير مطلوب.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للنفط – إعادة مناقصة لشراء كمية /35,000/ طن متري من مادة الغاز أويل لزوم مؤسسة كهرباء لبنان.
- التأمين المؤقت: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للنفط.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 886

إعلان قضائي

تدعو محكمة بداية النبطية برئاسة القاضي المكلف حسين الحسيني
المدعى عليها: بيرليتا كارليتا سيرانو PERLITA CARLITA C. SERRANO/ والمجهولة محل الإقامة، الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام استحضار الدعوى ومربوطاته وكافة الأوراق رقم أساس 2020/19 أحوال شخصية بالدعوى المقامة من المدعي: خليل رزق بوكالة المحامي محمد محفوظ بموضوع: بطلان عقد زواج مدني وإعلان طلاق واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر أو تعيين محام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً لكم اينما وجد هذا المكتب، وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بواسطة التعليق على لوحة الإعلانات باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
فاطمة فحص

إعلان لأمانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل

طلبت يمامة علي رضا عمرو لنفسها سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار 29 سلوقي.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان مزايدة

صادر عن رئيس دائرة التنفيذ في زغرتا
الرئيس طانيوس الحايك
رقم المعاملة: 2018/183
المنفذ: محمد نبيل فتال وعبد الرؤوف اقسمواتي العرجة بصفتهما متوليين عن وقف مصطفى اغا بربر
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن القاضي المنفرد وحكم محكمة التمييز رقم 1997/4
والمطروح للبيع: العقار /523/ ايعال وهو قطعة ارض لا بناء عليها تشتمل على اشجار زيتون ورمان واشجار حرجية ويسهل الوصول اليها عبر طريق معبدة، مساحتها: 11989 م2
بدل التخمين: 599,450 د.أ. بدل الطرح: 359,670 د.أ.
العقار /524/ ايعال وهو قطعة ارض لا بناء عليها ضمنها أشجار زيتون واشجار حرجية ويمكن الوصول اليها عبر طريق معبدة، مساحتها: 2108 م2
بدل التخمين: 395,260 د.أ. بدل الطرح: 237,156 د.أ.
العقار /52/ ايعال وهو قطعة ارض غير مبنية ويسهل الوصول اليه وهو سليخ وغير مشجر، مساحته: 17265 م2
بدل التخمين: 1208,55 د.أ. بدل الطرح: 725,130 د.أ.
العقار /113/ ايعال وهو قطعة ارض غير مبنية ضمنها اشجار زيتون ورمان وسنديان واشجار حرجية ويمكن الوصول اليه عبر طريق معبدة قرب القلعة، المساحة: 4081 م2
بدل التخمين: 163,24 د.أ. بدل الطرح: 97,944 د.أ.
العقار /144/ ايعال أميري وهو قطعة ارض عليها بناء بمساحة 150 م2 يستعمل كمعصرة زيتون وضمنها اشجار مثمرة من ليمون وحمضيات وجوز ويمكن الوصول اليها بسهولة عبر طريق عام ايعال، المساحة: بناء 150م2 ارض 5359 م2
بدل التخمين: 1968,100 د.أ. بدل الطرح: 1180,860 د.أ.
العقار /207/ ايعال وهو قطعة ارض سليخ غير مبنية، المساحة: 5359 م2
بدل التخمين: 375,130 د.أ. بدل الطرح: 225,780 د.أ.
العقار /290/ ايعال وهو قطعة ارض غير مبنية ضمنها اشجار زيتون وحمضيات ويسهل الوصول اليها عبر الطريق العام من طريق فرعية، المساحة: 16200 م2
بدل التخمين: 324,000 د.أ. بدل الطرح: 194,400 د.أ.
العقار /738/ ايعال وهو قطعة ارض غير مبنية وخالية من الانشاءات ضمنها اشجار وبناء يسهل الوصول اليها وتقع قرب القلعة، مساحتها: 98 م2
بدل التخمين: 9,800 د.أ. بدل الطرح: 5,880 د.أ.
العقار /709/ ايعال وهو قطعة ارض ضمنها بناء بمساحة 100 م2 وهو مؤلف من طابق ارضي عبارة عن غرفتين ومنتفعاتهما، ويسهل الوصول اليه عبر طريق فرعية من الطريق العام، مساحة العقار: 465 م2
بدل التخمين: 25,000 د.أ. بدل الطرح: 15,000 د.أ.
العقار /338/ ايعال وهو قطعة ارض سليخ ضمنها أشجار زيتون ورمان وليمون، قرب القلعة وهي مطلة وبمواصفات جيدة، مساحتها: 30753 م2
بدل التخمين: 615,060 د.أ. بدل الطرح: 369,036 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الاربعاء 2021/12/15 الساعة 1:30 امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا، للراغب بالشراء دفع قيمة بدل الطرح نقداً أو بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان او تامين كفالة قانونية ضامنة ودفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغة 5%.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية برئاسة القاضي المكلف أحمد مزهر وعضوية القاضيين ليلى الخرط وسيرينا صفير سنداً للمادة 3 من القانون 82/16. ابلاغ المستدعى درويش الشماع وبهية وهنية وخديجة وممدوحة وملوكة عثمان الزين وسلمى محي الدين الجوهري. وليلى محمد بهاء الدين الزين ومحمد ممدوح محمود الزين وساميه ومها محمود الزين ورضا عبد الرضا نعمة وهلا وفاديا ونهدي منير الصلح ومحمد نبيل فهمي الصيداوي وعبد الناصر وسنى ومهى ومنى فهمي الصيداوي وجمانة وعبد الرحمن ووليد محمد انسي ومروان واسامة محمد الانسي ومنيرة عبد الباسط الزين ومحمود وهشام ورلى أحمد سامي الزين وعلي جميل حجازي المجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء ومربوطاته المقدم من المستدعي: ندى منير الصلح بوكالة المحامي علي جابر بموضوع: ازالة شيوع للعقار /337/ منطقة حبوش العقارية والمسجل برقم أساس 209/ر مختاراً لكم اينما وجد هذا المكتب والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر والا سيتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات بواسطة التعليق على باب ردهة المحكمة.
رئيس القلم
فاطمة فحص

دعوة

ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشباح الشرعية الجعفرية، موجهة الى عادل عبد اللطيف كشكول المساعدي مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من ناهد غالب ضاهر بمادة اثبات طلاق اساس 2021/567 تعين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء في 2021/11/23 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
علي حسين عواد

دعوة

ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشباح الشرعية الجعفرية، موجهة الى بنين حمزه عبد الله مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من يحي علي مصطفى بمادة اثبات زواج اساس 2021/1019 تعين موعد الجلسة فيها يوم الخميس في 2021/11/18 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
علي حسين عواد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب باسل اميل ابو شاهين وكيل انور رشيد ابو شاهين بوكالته عن عماد شاهين بو حسين المشتري من اوجيني وهلون انطون رزق سندي ملكية بدل ضائع للعقار 790 بمربم.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب رواد سمير الخضبان وكيل جميل نجيب سعيد المغربي بصفته الشخصية ووكيل فهيم نجيب المغربي وسعيد نجيب المغربي سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 1334 كفرسلوان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب خليل حسان فتال وكيل ريمون وحنا وهبي رسام وجوزيفين فرج الله راهب خلو مالكي القسم /19_Cd/ من العقار /7303/ بيت مري سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان شطب شركة

صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر الجمعية العادية تاريخ 2021/6/21 تقرر بتاريخ 2021/10/19 حل شركة مطاعم الفروج الطازج ش.م.م. مديرها صالح عبدالله لوتاه وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم 1008104 ورقم تسجيلها في وزارة المالية 1733444.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

نتائج اللوتو اللبناني

20 29 23 19 15 6 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1946 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 - 6 - 15 - 19 - 23 - 29
الرقم الإضافي: 20
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
. قيمة الجوائز الإجمالية: 960946746 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 960946746 ل.ل.
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 72857745 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4285750 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 72857745 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 987 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 73817 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 183900000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15325 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 12000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 130734592 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1946 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 35428
■ **الجائزة الاولى: 75000000 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة
قيمة الجائزة الإفرادية: 75000000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 5482.**
- الجائزة الإفرادية: 900000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 428.**
- الجائزة الإفرادية: 90000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم 28.**
- الجائزة الإفرادية: 8000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 250000000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» الرقم 1168 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 057
● يومية أربعة: 2606
● يومية خمسة: 21494

استراحة

كلمات متقاطعة 3866

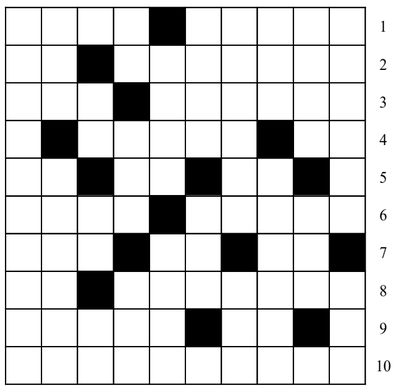

أفقيا

1- حشرات سود كريهة الرائحة – طبق لبناني مشهور – 2- دولة أوروبية – ضمير متصل – 3- ماركة سيارات – مرّ – 4- هر بالأجنبية – قلق البال غارق في مشاكله – 5- خاصتها بالأجنبية – صاح الظليم – والدة – 6- عائلة مستشرق ألماني راحل – ملك فارسي – 7- للتمني – حرف جزم – عصير العنب المسكر – 8- أكبر قصور مدينة اسطنبول – قادم – 9- بحر – تلبس – 10- معركة بحرية بين القوات الأميركية واليابانية خلال الحرب العالمية الثانية

عمودياً

1- مرفا نفطي إيراني – دخان – 2- ممثلة مصرية معتزلة – أغنية لوديع الصافي – 3- قبل اليوم – عاصمة مقدونيا – 4- نظام سياسي وجمهورية ألمانية سلمت الحكم لهتلر – كتم حزنه – 5- دعمه – قرأ الكتاب بصوت مرتفع – 6- مدرك بالأذن – مرطب بالماء – 7- نوتة موسيقية – من الأزهار – يصبح أقل تخثراً – 8- من الأقارب – شقيق – عشرة بالأجنبية – 9- اعطى من دون مقابل – اسطول اسباني ضخم أغرقته العواصف – 10- بطل معركة بلاط الشهداء

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- دوشانبي – مز – 2- يلدز – النور – 3- كي – موديرنا – 4- ادريس – هتاف – 5- رت – رطب – قلة – 6- تور – ي ي ي ي – 7- فوز – نا – زخ – 8- نيسان – لوار – 9- سقي – ماطر – 10- الأساطير

عمودياً

1- ديكارت – نسر – 2- وليد توفيق – 3- شد – روسيا – 4- أزمير – زا – 5- وسطي – نما – 6- باد – بين – اس – 7- يلبه – يالطا – 8- نرتقي – ورط – 9- مونالیزا – 10- زرافة – خرير

sudoku 3866

		7			4			
		4	1			7	9	5
9	6	2				1		
8				5				9
4	3			9			5	1
7				2				6
	9		5				4	3
6	4	5			8			
					9		6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3865

1	4	3	2	8	9	6	5	7
9	2	7	3	5	6	1	4	8
5	6	8	4	7	1	9	3	2
3	8	6	5	1	4	7	2	9
2	7	9	6	3	8	5	1	4
4	1	5	7	9	2	8	6	3
8	3	4	1	6	7	2	9	5
7	5	1	9	2	3	4	8	6
6	9	2	8	4	5	3	7	1

مشاهير 3866

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملياردير سعودي (1935-2017) لعب الدور الرئيسي في نقل يهود الفلاشا من أثيوبيا الى فلسطين. تورط في فضيحة إيران كونترا حيث كان الوسيط الأساسي في العملية
6+5+2+4+9 = 8+8+10+7+1 = جريء ومقدام ■ 3+11 = عملة آسيوية
حل الشبكة الماضية: **ليون تروتسكي**

إعداد
نعوم مسعود

رحيل

بيار جاميجيان... خلصت «السهرية»

«عزّو» أطلقه في المسرح... و«بيارو» أدخله قلوب المشاهدين

عن عمر 72 عاماً، انطفأ أمس الخميس الممثل الظريف، من دون سابق إنذار. غادرنا الممثل اللبناني المحبوب تاركاً وراءه أرشيفاً غنياً من الأعمال المسرحية والتلفزيونية والسينمائية. استعجل «عاشق البحر» الرحيل، محافظاً على صورته الجميلة في عيون كلّ من عرفه: رجل عفوي مُقبل على الحياة، محبّ للضحك ومتفانٍ في العمل

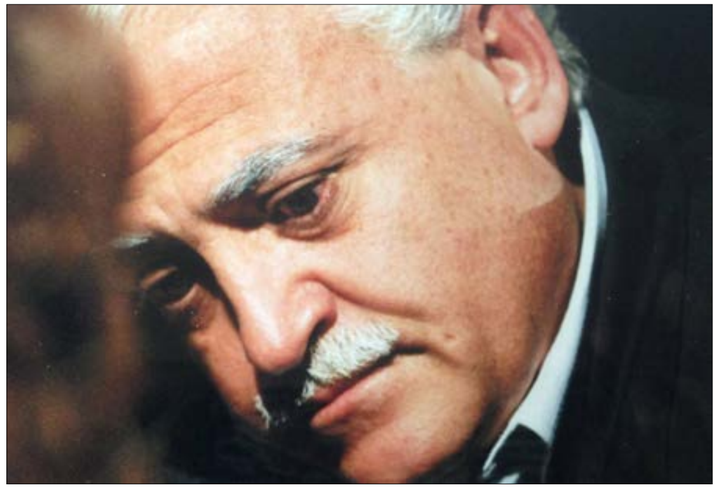

نادين كنعان

طوال حياته، ظلّ بيار جاميجيان (1949 ـ 2021) عاشقاً للبحر الذي حرص على البقاء بالقرب منه حتى آخر أيّام حياته، محافظاً على شبابه لأنّه «لم يتزوّج» كما قال ذات مرّة في حديث مع «الأخبار». أمس الخميس، فارق ابن جلّ الديب (قضاء المتن) الحياة عن عمر 72 عاماً في مستشفى «هارون» في الزلقا بعد فترة وجيزة من نقله إليها إثر اشتداد العارض الصحّي الذي تعرّض له بعد ظهر اليوم السابق، ليتبيّن لاحقاً أنّ الوفاة حدثت بعدما تجمّع الماء في الرئة في ظل معاناته من ضعف في عضلة القلب.

قبل بدء شعوره بصعوبة في التنفّس، أمضى بيار جاميجيان يومه في مقرّ «نقابة ممثلي الإذاعة والسينما والتلفزيون والمسرح» برفقة عدد من الزملاء والأصدقاء كعمر ميقاتي وعبدو شاهين وختام اللحام، و«ضحكنا كما لم نفعل من قبل... كأنّه جاء لإلقاء تحية الوداع»، على حدّ تعبير النقيب نعمة بدوي في اتصال مع «الأخبار». كعادته، بثّ الراحل خلال زياته هذه الكثير من الطاقة الإيجابية وأطلق النكات متحدّثاً عن ازدحام جدول أعماله بمشاريع من بينها مسلسلاً «الهروب» (كتابة حنين عمر ـ بطولة باسم مغنية وشجون الهاجري وغيرهما) الذي يصوّر في البقاع تحت إدارة المخرج محمد جمعة و«للموت 2» (كتابة نادين جابر وإخراج فيليب أسمر) من إنتاج «إيغل فيلمز».

> العمل مع عاصي و فيروز على خشبة «البيكاديللي» كان اختباراً صعباً

الرحابنة وتقدّمها بحضور عاصي ومنصور ومساعدتهما. بين «يعيش يعيش» و«المحطة» و«هالة والملك»، سلك بيار درب الاحتراف حتى كانت مشاركته بدور النادل في «عزّو» في مسرحية «سهرية» لزياد الرحباني في «ثانوية الجودة»، تكوّنت علاقته بالتمثيل. إلا أنّ الانطلاقة إلى مسارح الحمرا كانت من ملعب كرة السلة الشاسع لـ«الرابطة الاجتماعية بقنايا ـ جل الديب». فالأخيرة كانت تستعيد سنوياً إحدى مسرحيات الرحابنة على الشاشة الوطنية، ظهر مثلاً في بعض حلقات مسلسل «يسعد مساكن» مع «أبو ملحم» (أديب حداد)، إلى أن كانت المشاركة الأبرز المطبوعة في ذاكرة أجيال متعاقبة من اللبنانيين. في 1981، تعرّف المشاهدون إلى «بيارو» في المسلسل الكوميدي الشهير «المعلّمة والأستاذ» (قصة وسيناريو وحوار إبراهيم مرعشلي، إخراج أنطوان ريمي) أمام كوكبة من النجوم، على رأسهم إبراهيم مرعشلي وهند أبي اللمع وليلى كرم وشفيق حسن وأماليا أبي صالح وجان خضر ويوسف فخري وآخرون.

على الرغم من «الفساد الإنتاجي المستشري فيها»، حرص جاميجيان على الوجود في الدراما التلفزيونية في سلسلة من العناوين التي تشمل: «الغالبون» و«تحليق النسور» و«الهيبة» و«كاراميل» و«نص يوم» و«كلام على ورق» و«أولاد آدم» و«حكاية أمل» و«السبيل» و«امرأة من ضياع» وغيرها.

أما سينمائياً، فانضم إلى أشرطة محلية، طغى على غالبيتها الطابع الكوميدي، نذكر منها: «فيتامين» و Welcome to Lebanon «كذبة بيضا» و«تايم أوت» و«فدعوس وفتاة الأوتوستوب» و«السيدة الثانية» و«24 ساعة حب»...

في عام 1973. صحيح أنّ علاقته بزياد وصلت مع الوقت إلى حدود الزمالة والصداقة (شارك في «نزل السرور»، «فيلم أميركي طويل»، «شي فاشل»... / انظر الكادر) إلا أنّ العمل مع عاصي وأمام فيروز على خشبة «البيكاديللي» كان اختباراً صعباً، سرعان ما اجتازه عبر مسرحية «لولو» التي ظهر فيها في عام 1974 بشخصية «رعد المجنون»، لتكرّ السبحة مع «ميس الريم» (1975)، و«بترا» (1977). بعد هذه المرحلة الذهبية، كان حضور بيار جاميجيان على الخشبة خجولاً، إذ اقتصر على أعمال من بينها «بيارو حظه زيرو» (1987) و«بيارو أو لا أحد» في التسعينيات.

بعيداً عن المسرح، كان لجاميجيان نصيب وافر من إنتاجات «تلفزيون لبنان». على الشاشة الوطنية، ظهر مثلاً في بعض حلقات مسلسل «يسعد مساكن» مع «أبو ملحم» (أديب حداد)، إلى أن كانت المشاركة الأبرز المطبوعة في ذاكرة أجيال متعاقبة من اللبنانيين. في 1981، تعرّف المشاهدون إلى «بيارو» في المسلسل الكوميدي الشهير «المعلّمة والأستاذ» (قصة وسيناريو وحوار إبراهيم مرعشلي، إخراج أنطوان ريمي) أمام كوكبة من النجوم، على رأسهم إبراهيم مرعشلي وهند أبي اللمع وليلى كرم وشفيق حسن وأماليا أبي صالح وجان خضر ويوسف فخري وآخرون.

على الرغم من «الفساد الإنتاجي المستشري فيها»، حرص جاميجيان على الوجود في الدراما التلفزيونية في سلسلة من العناوين التي تشمل: «الغالبون» و«تحليق النسور» و«الهيبة» و«كاراميل» و«نص يوم» و«كلام على ورق» و«أولاد آدم» و«حكاية أمل» و«السبيل» و«امرأة من ضياع» وغيرها.

أما سينمائياً، فانضم إلى أشرطة محلية، طغى على غالبيتها الطابع الكوميدي، نذكر منها: «فيتامين» و Welcome to Lebanon «كذبة بيضا» و«تايم أوت» و«فدعوس وفتاة الأوتوستوب» و«السيدة الثانية» و«24 ساعة حب»...

كان بيار جاميجيان ناشطاً على الصعيد السياسي أيضاً، إذ انضم إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمن نطاق منفذية المتن الشمالي. وقد نعاه الحزب في بيان، واصفاً إيّاه بأنّه «نهضوي ملتزم مثّل روح المبادئ القومية الاجتماعية ونظرتها إلى الحياة والكون والفنّ».

يصلّى عليه اليوم الجمعة عند الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر في «كنيسة مار تقلا» (بقنايا ـ جل الديب)، وتُقبل التعازي في صالة «الرابطة الاجتماعية بقنايا ـ جل الديب» من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وحتى السادسة مساءً.

رفاقه يتذكّرون اللقاء الأخير: الساخر من الحياة و... الموت

زكية الديراني

«كانَ بيار جاميجيان كان يعلم برحيله، فقد جاء على سيرة الموت قبل ساعات قليلة من وفاته». هكذا، يختصر عبدو شاهين آخر لقاء جمعه مع الفنان الراحل، أوّل من أمس، التقى الممثل شاهين مصادفة بجاميجيان في «نقابة ممثلي الإذاعة والسينما والتلفزيون والمسرح» في منطقة بدارو (بيروت - المتحف). يقول لنا: «كنت في زيارة إلى النقابة، وجلست مع النقيب نعمة بدوي وبيارو، فتحمّس لإخباري قصة ساخرة حصلت معه خلال زيارة كان يقوم بها في منطقة شحور (قضاء صور) حيث نام الراحل بين القبور». يتابع الممثل «بحماس زائد، أخبرني بيارو كيف نام ليلة في المقبرة من دون أن يعلم ذلك. قالي لي والضحكة تغمر وجهه: لقد كنت في زيارة ونمت في منزل ناءٍ قليلاً. وفي الصباح استيقظت على أصوات غريبة، ليتّضح أنّ المنزل قائم وسط مقبرة والقبور حولي من كل ناحية وصوب. عندها، جمعت ثيابي وبدأت الركض من دون النظر لا يميناً ولا يساراً شمالاً». يضحك شاهين بمرارة، لافتاً إلى أنّ جاميجيان استطرد هنا للحديث عن الموت والقبور، «ضحكنا كثيراً كأنه يعلم بأنّ الموت سيغدره صباحاً!».

يتذكر شاهين الحادثة معرباً عن حزنه: «أكره أن أودّع عزيزاً. جلست معه وتشاركنا ذكرياتنا واستيقظت في اليوم التالي على خبر رحيله».

يعزّ نجم مسلسل «الهيبة» (ورشة كتّاب وإخراج سامر البرقاوي وإنتاج «صبّاح إخوان») على بعض سمات شخصية الراحل «كان ظلّه خفيفاً في الحياة وكذلك في التمثيل. النكات عنده ليست مجانية، بل نابعة عن ذكاء، فهو ملك الكوميديا. ساخر من الحياة وكذلك من الموت. لم يكن «بيارو» مثل زملائه الفنانين المخضرمين الذين تعرّضوا لمظلومية إثر الحرب الأهلية، بل كانت لديه القدرة على الاستمرار مع الأجيال الشابة حيث طبع الدراما بنجاحات عدة». يقلّب شاهين صفحات عمله مع جاميجيان، قائلاً: «لقد عملنا معاً في ثلاثة أجزاء من «الهيبة»، وكذلك في برنامج «أوّل عا آخر» الذي عرض على قناة «المنار»، وفيلم welcome to lebanon (إخراج سيف شيخ نجيب وتأليف محمد السعودي)».

من جانبه، شكّل رحيل جاميجيان صدمة بالنسبة إلى صديقه ورفيقه في الفنّ والحياة أحمد الزين، فكان الوداع صعباً جداً. عند اتصالنا بزين، لم يستطع الفنان المخضرم إكمال الحديث على الهاتف، مقدّماً اعتذاره بسبب صعوبة تنفّسه بسبب الأزمة القلبية التي تعرّض لها قبل أشهر قليلة. ثم سرعان ما يلتقط أنفاسه، تسبقه دمعته عند تذكر الراحل. لا يعرف «ابن البلد» من أين يبدأ لوصف صديقه. يقول بصوت مبحوح: «كانت صداقتنا عنوانها الحياة ووقفة العز. هو توأم روحي، وصداقتنا قديمة جداً. كان يحضر مسرحياتي هو وزياد الرحباني ويجلسان في الخلف من دون أن يخبراني مسبقاً بذلك، وكنت بدوري أتابعهما على المسرح أيضاً. كنت أحبّ وحدة بيار التي عاشها، هو عنوان الزمن الجميل. «بيارو» شخصية نموذجية ميزته شهامته وهضامته. في التمثيل، كان يفنّد تفاصيل الشخصية مهما كانت مركبة». يختتم الزين كلامه «إذا أردنا العودة إلى أعمال «بيارو»، هنا يجب أن نترحّم على كثيرين ممن توفّوا، على رأسهم الفنان ابراهيم مرعشلي. فقد حمل بيار جاميجيان أعمال مرعشلي على أكتافه. عرف «بيارو» ومن يومها دخل قلوب المشاهدين. قليلون بنادونه باسمه بيار جاميجيان، والجميع يسأل: أه قصدك بيارو! لقد كان النجم الساطع مع الثنائي جوزيف صقر وزياد الرحباني». يعتذر الزين عن عدم إكمال حديثه «لقد فجعت العام الماضي برحيل زميلي حسام الصبّاح (1948-2021)، واليوم توفي بيارو. يا حيف يا حيف، بالأمس كنا نصوّر الجزء الثاني من مسلسل «للموت» (كتابة نادين جابر وإخراج فيليب أسمر وإنتاج «إيغل فيلمز») الذي سيعرض في رمضان المقبل، وأفقت صباحاً على خبر رحيله! يا لسخرية هذه الحياة!».

لم تكن صداقة ختام اللحام مع بيار جاميجيان حديثة، بل إنّها رفقة عمر طويلة. في اتصال مع «الأخبار»، تقول الفنانة: «خسرناه للأسف! «بيارو» صديق قديم، كان رفيق زوجي ومن ثم أصبحنا أصدقاء. خسرنا إنساناً صادقاً، فنانا بكل ما للكلمة من معنى. الفن أخلاق والراحل كان معروفاً بأخلاقه العالية، لم يكن نمّاماً، بل عُرف بطيبة قلبه». بالنسبة إلى الفنانة، فإن جميع الأعمال التي قدمها الراحل تركت بصمة، قائلة: «نجح في الكوميديا وفي الدراما. أينما يحلّ كان يملأ مركزه، وليس متعذّباً على الفنّ».

من جانبه، يرفض الممثل باسم مغنية الكلام عن الراحل، معرباً عن حزنه الشديد على غيابه. يقول الممثل اللبناني: «لقد كنا نصوّر عملين معاً دفعة واحدة. الأول مسلسل «هروب» (سيُعرض على تطبيق «شاهد») والثاني «للموت 2» (سيعرض في رمضان 2022)، وكان من المفترض أن نصور ثلاثة مشاهد معاً اليوم، ولكن الموت كان أسرع».

على الضفة الأخرى، خاض الراحل تجربة فريدة من نوعها مع الأعمال التي عُرضت على قناة «المنار»، سلسلة طويلة من المشاريع الدرامية والكوميدية الساخرة التي لعب بطولتها جاميجيان، ولا تزال محفورة في ذاكرة المشاهد. في هذا السياق، يقول الكاتب نبيل عبد الساتر بأن مشاريع عدة كتبها الساتر ولعب جاميجيان بطولتها، وأبرزها برنامجا «أوّل عا آخر» حيث لعب بطولة أكثر من 100 حلقة (بين 2014 و2018)، و«المتل شو بقول». كذلك، كان حاضراً في مسلسلي «قيامة البنادق» و«الغالبون» الذي ألقى الضوء على المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي». وعن أداء الراحل، يعلّق عبد الساتر: «تميّز بالتلقائية والعفوية. لم يتصنّع الحركة ولم يبالغ في الأداء. لقد كان داعماً للمواهب الفنية الجديدة ومن بينها الممثل محمد شمص الذي وقف إلى جانبه عند انطلاقه». يعرج عبد الساتر على مواقف الراحل السياسية: «لقد كان موقفه مع المقاومة ثابتاً ولم يتزحزح يوماً. كان قومياً سورياً عريقاً. يعرف القرى اللبنانية كلّها من شمالها إلى جنوبها وبقاعها. كان بارعاً باللهجة الفلسطينية، وتلوّن بالأدوار التي لعبها، ولم يلبس كاراكتيراً واحداً. تلوّنه كان في الأداء وليس بالأدوات».

بيار جاميجيان متوسطاً أحمد الزين وعبدو شاهين

في «المعلّمة والأستاذ»

كان قومياً سورياً عريقاً وبارعاً في اللهجة الفلسطينية (نبيك عبد الساتر)

في مسرح زياد الرحباني... صنعَ علامته الفارقة

بشير صفير

غاب بيار جماجيان عن «بالنسبة لبكرا، شو؟» (1978) وعن الثلاثية المذهلة «بخصوص الكرامة والشعب العنيد»، و«لولا فسحة الأمل» و«الفصل الآخر» (1993/1994). لكنّه شارك في جميع مسرحيات زياد الرحباني الأخرى بين الأعوام 1973 و1983. فهو ابن جلّ الديب (ساحل المتن الشمالي)، أي المنطقة التي كانت ملعب زياد الفني الأول (بقنّايا) بالقرب من أنطلياس، وكان من الطبيعي أن ينخرط في هذا المشروع (وكذلك في آخر مراحل مسرح الأخوين رحباني وفيروز).

«إعلان هام» نظراً إلى غلاء الفول والحمص وارتفاع أسعار الحشائش على أنواعها، نعلن للزبائن الكرام أنّنا اضطررنا إلى رفع سعر الصحن من 35 إلى 40 قرشاً»... بهذه الكلمات يفتتح بيار جماجيان، بدور «عزّو»، النادل في مقهى «نخلة التنين» (جوزيف صقر)، مسرحية «سهرية» (1973). ويفتتح بها كذلك مسرح زياد الرحباني. هكذا، رحل بيار جماجيان بالأمس، تاركاً ذاك الإعلان المهم يتجدّد اليوم بأرقام مختلفة.

بعد «سهرية» بسنة واحدة وقبل الحرب بسنة واحدة، حقّق زياد الرحباني نقلة نوعية ستبقى تتكرّر وتكبُر في ما سيأتي من الأعمال المسرحية، فكان العمل الأكثر شعبية في تاريخ المسرح اللبناني «نزل السرور»، حيث لم يتغيّر كثيراً دور بيار جماجيان، وهو «تينو» عامل الاستقبال في النزل. وكما مع «أنطون» السكّير في «سهرية»، كذلك مع «زكريا» المشرّد والمطرود من بيته، هنا حواره مع زياد الرحباني سيصبح علامة فارقة ضمن العلامة الفارقة. عام 1978، غاب جماجيان عن «بالنسبة لبكرا، شو؟»، العمل المسرحي العظيم الذي سيليه آخر بنفس المستوى، بعد أقل من سنتَين، بعنوان «فيلم أميركي طويل»، سيكون لبيار جماجيان دورٌ محوريّ فيه، وهو الطبيب المسؤول عن مستشفى للأمراض النفسية والعصبية. هنا أيضاً، سيلاقي «رشيد» في حوار ثالثٍ محوريّ في مسرح زياد الرحباني ومعه، الطبيب العاجز عن حلّ مشاكل مرضاه وهي في الأساس انعكاسٌ لمشاكل البلد. سيكون «رفقت» في «شي فاشل» عام 1983، وهو نجّار من الجبل (وهنا بمعنى جبل لبنان، وتحديداً الشوف) في عزّ الحرب الطائفية بين الدروز والمسيحيين وفي ظل وجود كمية هائلة من الجيوش غير اللبنانية على أرض لبنان. مهمّة «رفقت» إنجاز شلال لمسرحية «جبال المجد» التي تتمحور «شي فاشل» حول بروفاتها والتحضيرات لها، ونقله إلى المسرح في هذه الظروف الصعبة. هنا حوار رابع بين زياد (نور — مخرج «المسرحية» في المسرحية) وبيار، ينطلق من هدوء مريب من جانب «المخرج»، كجمر تحت الرماد، وينتهي بالصراخ. لكن بيار جماجيان، الذي تحوّل إلى العمل التلفزيوني والمسلسلات الساخرة في السنوات الأخيرة من الحرب، سيغيب عن قمّة ما أبدعه زياد في مجال المسرح السياسي/ الاجتماعي بعد الحرب، ليظهر مجدداً على الشاشتَين الصغيرة والكبيرة، في مسلسلات وأفلام محلية، حتى الأمس القريب. خلال نحو نصف قرن تقريباً من العمل، راكم الراحل مساهمة كبيرة في مجال التمثيل على الساحة المحلية، لكن حضوره في مسرح زياد الرحباني يبقى، بدون شك، العلامة الفارقة في مسيرته.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 22 تشرين الأول 2021 العدد 4469

صورة وخبر

On the trail of the Sioux (على درب سو) هو عنوان المعرض الذي يحتضنه Musée des Confluences في ليون في فرنسا، اعتباراً من اليوم الجمعة ولغاية 28 آب (أغسطس) 2022. على مدى سنوات طويلة، صُوّرت مجتمعات شعوب الـ«سو» (تعتبر أوّل أمة أصلية مكثت في الولايات المتحدة) بشكل غير عادل وغير دقيق، إذ قدّمت بشكل كاريكاتوري زائف عبر قصص السفر والأفلام والقصص المصورة وأشرطة الويسترن وحتى الروايات. من خلال مجموعات فرانسوا شلاديوك وعناصر أخرى، يهدف المعرض إلى إفساح مجال لـ «التعبير الصادق والدقيق» عن هذه الشعوب التي لا تزال مهمّشة حتى يومنا هذا. (أوليفييه شاسينيول ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أزمنةٌ الأحفاد

لو كان بمقدور الآلهةِ (آلهةِ نفسي) أنْ تُقايضني حياةً بأخرى، لَتَمنّيتُ أنْ أولدَ في أزمنةِ أبناءِ أحفادي، على أملِ أنْ يكون كلُّ شيءٍ ممّا نحن فيه الآنَ قد انتهى.. وأُنجِزَتْ جميعُ الويلاتِ والهزائم.

أخشى ما أخشاه:

أنْ تكون هذه الأمنيةُ هي، بالضبط، ما سوفَ يتمنّاهُ أحفادُ أحفادي في حيواتِهم القادمة.

حقُّ المغلوب

حين يرتمي عدوُّكَ المغلوبُ عند قدميك، لا تَتعجّلْ وتَغرس حربةَ كراهيتِكَ في عنقه.

إنْ كنتَ مستحِقّاً للنصرِ الذي أحرزتَه، أَدِر ظهركَ بأقلّ ما يمكن من الضغينةِ والمباهاة، وقلْ: إمضِ في حالِ سبيلك!

: المغلوبُ جديرٌ بالرحمة.

أزمة النقل: ندوة افتراضية

مع اشتداد أزمة النّقل في لبنان، تدعو جمعية «السبيل» إلى ندوة إلكترونية بعنوان «أزمة النقل المشترك في لبنان» يوم الجمعة المقبل لمناقشة أسباب اضطراب هذا القطاع والحلول المطروحة لمعالجته. يجري اللقاء عبر منصة «زوم» وتقنية البثّ المباشر على فايسبوك بحضور المدير العام للنقل البري والبحري في طرابلس أحمد تامر نهار وأمين سرّ «المجلس الوطني للسلامة المرورية» رمزي سلامة (الصورة) ومؤسّس شركة «تيم إنترناشونال» للاستشارات الهندسية والإدارية تمام نقاش، على أن تتولّى الزميلة ليا القزي مهمة إدارته.

ندوة «أزمة النقل المشترك في لبنان»: الجمعة 29 تشرين الأول (أكتوبر) الحالي ـ الساعة السابعة مساءً ـ «زوم» (الرابط متوافر على موقعنا) ومباشرة على صفحة «السبيل» على فايسبوك.

جاهدة عند زاهي: الفن في الزمن الصعب

عن ضرورة الفن في الزمن الصعب، تتحدّث الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة غداً السبت إلى الشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهبي في برنامجه «بيت القصيد» (الميادين)، وعن الفنون الراقية والتحديات التي تواجه صنّاعها ومبدعيها في زمن طغيان الطابع الاستهلاكي. وتتحدّث وهبة عن غنائها للقصائد ومشروعها المتواصل مع الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي وعن التجويد القرآني والإنشاد الصوفي والسرياني. ويتطرّق الحوار لعلاقة وهبة بالشّعر عبر كتاباتها ونصوصها، ورأيها بما يُطلق عليها من صفات وألقاب مثل «شاعرة الصوت» و«كاهنة المسرح»... يأتي الحديث أيضاً على «ملحُ وظلال» الذي أنجزته ساري وعيّاد خليفة، فضلاً عن شهادة من الشاعرة اللبنانية ماجدة داغر.

«بيت القصيد»: غداً السبت ـ س: 21:00 على «الميادين»

مهرجان !BLINK ... نحو «إنصاف» المواهب الشابة؟

لم تتمكّن بعض المواهب الشابة في دول الشرق والجنوب من دراسة السينما أكاديمياً كما كانت ترغب، فصنعت أفلامها بواسطة الهواتف المحمولة بإمكانيات ضئيلة. بغية «إنصاف» هؤلاء الشبان، تدعو جمعية «العمل للأمل» إلى حضور الدورة الأولى من مهرجان !BLINK الافتراضي الذي يجري بين 11 و14 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. يهدف الحدث ليكون «منصة لنشر سرديات سينمائية جيّدة لم يسبق أن حظيت بفرصتها». ومن بين 147 طلب مشاركة، وقع الاختيار على 24 فيلماً مترجماً للغتين العربية والإنكليزية.

في القسم الأوّل من المهرجان الذي سيكون تحت عنوان «لونغ تيك»، سيكون المشاهدون على موعد مع 24 فيلماً وثائقياً وروائياً من كينيا، باكستان، العراق، سوريا، مصر، الهند، الفيليبين، نيبال، المكسيك، باراغواي، فلسطين، السودان ولبنان. أما القسم الثاني «فورغراوند»، فسيتضمن 12 فيلماً وثائقياً وروائياً اختيرت بين 24 عملاً من قبل لجنتَيْن متخصصتَيْن بالأفلام من أجل الفوز بجائزة نقدية، يتم الإعلان عنها في نهاية المهرجان. كما سيحصل الجمهور على فرصة التصويت للفيلم الذي نال استحسانه عبر صفحة «العمل للأمل» على فايسبوك. علماً بأنّ الأعمال السينمائية ستبقى متاحة على حسابات الجمعية على السوشال ميديا حتى نهاية شهر تشرين الثاني.

الدورة الأولى من مهرجان !BLINK: بين 11 و14 تشرين الثاني ـ الساعة السابعة مساءً ـ حسابات «العمل للأمل» على مواقع التواصل الاجتماعي.
(للاستعلام: r.soufi@act4hope.org)

تانيا صالح ونجلها: «أي شي»!

بعد مرور عامين على اندلاع تظاهرات 17 تشرين في لبنان، أفرج المخرج اللبناني تيمور بولس عن فيلم قصير (16:04 د) بعنوان Anything Can Happen Now أو «أي شي». الشريط عُرض للمرة الأولى عند الساعة التاسعة من مساء الأحد الماضي على قناة تانيا صالح (1969 ـ الصورة) الرسمية على «يوتيوب». وهو عبارة عن نقاش بين الفنانة اللبنانية ونجلها طارق طعمة حول ما جرى في أواخر تشرين الأوّل (أكتوبر) من عام 2019. يومها، واكبت كاميرا بولس تانيا لأيام معدودة ورصدت لحظات تضمّنها العمل الذي سيتمكّن المشاهدون من خلاله من الوقوف على آراء عدّة لطارق ووالدته حول مواضيع منوّعة، على شاكلة «ماذا يعني أن تكون لبنانياً؟»، فضلاً عن تفاصيل مشاركتهما في الحراك الشعبي.